





## المسيحيون أحيوا عيد «السيدة العذراء» بعد أكثر من شهر على إلغاء تجمعاتهم عقب هجمات إرهابية خلال احتفال ديني... طعن قبضية وقداش في الشارع بسبب منع الأمن الصلاة في كنيسة



إجراءات أمنية أمام إحدى الكنائس المصرية

### القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

احتفل مسيحيو مصر، أمس الثلاثاء، بعيد السيدة العذراء الذي يتسم بتجمع حشود شعبية في الكنائس والأديرة في القاهرة ومدن الجيوب، ورغم التشديدات الأمنية المتكثفة، تحسباً لوقوع أعمال عنف ضد الأقباط فقد أصيبت سيدة قبطية في العقد الرابع من عمرها، بطعنة على يد شخص مجهول الهوية، وتلقى مساعد وزير الداخلية مدير أمن الإسكندرية، مصطفى النمر، إخطاراً من اللواء شريف عبد الحميد، رئيس المباحث الجنائية، يفيد بقيام شخص مجهول الهوية بالاعتداء على أمال، ع، وقام بطعنها بسلاح أبيض كان بحوزته وفر هارباً. ونقلت السيدة المصابة إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم، وجرى تشكيل فريق بحث من مديرية الأمن لضبط المتهم الهارب. وقامت الأجهزة الأمنية بخلق الشوارع المحيطة بالكنيسة؛ وكشف هوية منفذ عملية الطعن، والتحقيق من هويته. وفقاً لبيان صادر عن طوريكية الأقباط الأرثوذكس في الإسكندرية، قام مجهول بتسييد 7 طعنات بسكين للسيدة أمال عوض، 40 عاماً، وكسر هارباً، أثناء صعودها بساليم منزلها عقب خروجها من كنيسة العذراء والملاك رافائيل والتي تقع على مسافة قريبة من منزلها في شارع الجواهر في منطقة الحضرة. وأضاف البيان أن السيدة نقلت في الفور إلى مستشفى بيت النعمة في منطقة سموحة، وحالتها مستقرة نظراً لأن معظم الطعنات سطحية، مشيراً إلى أنه لم يتم التوصل للجاني حتى الآن. كذلك أقام أقباط عزبة الفرن، التابعة لمجلس قروي أيوبها في مركز أبو قرقاص في محافظة الغربية، جنوب مصر، قداس عيد العذراء في الشارع، بسبب استمرار منع الأمن لهم من إقامة الصلاة في الكنيسة. وكان أقباط العزبة أعربوا عن غضبهم منذ أيام بعد أن منعهم قوات الأمن من أداء صلاة الأحد الماضي، داخل مبنى كنسي، بدعوى عدم حصوله على التراخيص اللازمة، ما دفع الأقباط وكاهن الكنيسة لاستغاثة بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من الأجهزة الأمنية. وقال الأسقف العام في المنيا، الأنبا مكاريوس، في تصريحات صحافية، أمس، إن «المسلمين من أهالي عزبة الفرن لم يسبق لهم أن اعترضوا في أي وقت من الأوقات

وتعاونوا جرى خلال الأيام الماضية بين القيادات الأمنية والكنيسة في جميع محافظات مصر، لوضع خطط وإجراءات أمنية، لتنظيم الاحتفالات دون وقوع أعمال عنف». وفي 13 يوليو/ تموز الماضي، أعلنت الكنائس المصرية اللات (الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية) منع جميع الحلات والمؤتمرات الكنسية لسدوع أمنية، خشية استفاد تجمعات المسيحيين. وسقط عشرات القتلى والجرحى في تفجيرين استهدفا

مريم والسيد المسيح) من فلسطين إلى مصر عبر طريق العريش (في محافظة شمال سيناء شمال شرقى البلاد)، ووصلت إلى بابليون أو ما يعرف اليوم في مصر القديمة، وسط القاهرة، ثم تحركت نحو الصعيد، جنوبي البلاد، ودعت الكنيسة القبطية رعاياها إلى «مساعدة رجال الأمن في الإجراءات الأمنية، خاصة خلال عملية التفتيش، والمرور عبر بوابات الكنوتية»، وفق مصدر كنسي. وقال المصدر، فضلاً عن ذلك اسمه إن «ثمة تنسيقاً

وربط مسيحيون ما حدث بتصريحات الأنبا مكاريوس، أسقف المنيا، الأسبوع الماضي، التي قال فيها إن «محافظة المنيا - جنوب مصر- بها 70 قرية ونجع وعزبة بلا أي كنيسة، علاوة على وجود 15 كنيسة مغلقة بأمر الجهات الأمنية»، موضحين أن العديد من الكنائس بالمنيا تبني بلا جرس أو قبة أو صليب، استجابة لرغبة المتشددين. في المقابل، قال رئيس مركز ومدنية أبو قرقاص، محمد صلاح، إن بعض الأقباط يصطحبون أحد القساوسة، يوم الأحد من كل أسبوع، لمحاولة إقامة الشعائر الدينية في بعض المنازل غير المرخصة للصلاة. وأضاف في تصريحات صحافية: صباح الأحد الماضي حاول بعض المواطنين الأقباط بعزبة الفرن الصلاة بمنزل أحد المواطنين بحضور أحد القساوسة مما دفع بعض الأهالي المسلمين لاعتراضهم ومنعهم لعدم الحصول على ترخيص بالصلاة. وتوافق آلاف المسيحيين أمس على الكنائس والأديرة في محافظات مصر، احتفالاً بعيد السيدة العذراء، بعد أكثر من شهر من منع كافة التجمعات المسيحية لسدوع أمنية» وشهدت الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة أثناء هروبها لمصر، احتفالات تشهد حضوراً جماهيرياً، أبرزها في محافظات القاهرة، أسيوط (جنوب)، والمنيا وبني سويف (وسط)، وفق مصدر كنسي. وحسب روايات تاريخية، نزلت العائلة المقدسة السيدة

## محكمة تبرئ رجل أعمال مبارك من «غسل الأموال»

البنوك، وقام بربط ودائع جزء من هذه الأموال المحصلة من التبرع من تصدير الغاز المصري إلى إسرائيل، كما أجرى تحويلات مصرفية داخل وخارج البلاد في حساباته في دول إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وبيس. وأشارت تحقيقات النيابة في القضية إلى أن سالم أمد نجليه ببعض من هذه الأموال المحصلة من جريمته واحتفظ بالجزء المتبقي ونقله نقلاً مادياً خارج البلاد عن طريق وضعها بحساب وفر هارباً بطائرته الخاصة، بينما قام نجله خالد باستبدال جزء من الأموال المحولة إليه باليورو والاسترليني، وقامت ابنته ماجدة بالعديد من التحويلات المصرفية إلى حسابها لدى بنك أبو ظبي الوطني في الإمارات من هذه المبالغ التي آلت إليها من والدها.

وعقب تصالح سالم مع الدولة في العام الماضي، عبر قيامه وأفراد أسرته بالتنازل عن 21 أصلاً من الأصول المملوكة لهم لصالح الحكومة المصرية بقيمة 5 مليارات و341 مليوناً و850 ألفاً و50 جنيتها، والتي تمثل 75% من إجمالي ممتلكاتهم داخل مصر وخارجها، والمقدرة قيمتها بمبلغ 7 مليارات و122 مليوناً و466 ألفاً و733 جنيتها مصرياً، تقدم سالم ونجله ماجدة إجراءات في كافة القضايا المتعلقة بهم، ومن بينها هذه القضية. وسبق للنيابة العامة أن أحالت حسين سالم ونجليه إلى محكمة الجنايات في ختام التحقيقات التي باشرت بها نيابة أمن الدولة العليا والتي أظهرت قيام سالم بتلقي تحويلات مصرفية من حسابات خارجية ومن حساباته الشخصية لدى بعض

وقضت محكمة جنايات القاهرة في جلستها، أمس الثلاثاء، برئاسة المستشار محمد عامر جادو، بإبراء رجل الأعمال حسين سالم ونجليه خالد وماجدة، خلال إعادة إجراءات محاكمتهم في قضية اتهامهم بارتكاب جريمة غسل أموال قيمتها تزيد على ملياري دولار، المحصلة من جريمة التبرع في صفقة تصدير الغاز المصري إلى إسرائيل. وكانت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار علي أبو بكر، أصدرت في أكتوبر/ تشرين الأول 2011 حكماً غيابياً بمعاقبة حسين سالم ونجليه خالد وماجدة بالسجن لمدة 7 سنوات، والزامهم بتضامين بدفع غرامة مالية قدرها 4 مليارات و6 ملايين دولار.

## شيخ الأزهر يلتقي الرئيس المصري

بهدف تعظيم الاستفادة مما يقومون به من أنشطة بيده الدول، حيث أكد الإمام الأكبر حرصه على تقديم كل الدعم ليعوغي الأزهر الشريف الذين يحملون على عاتقهم مهام الدعوة إلى التعايش المشترك والاحترام المتبادل ويسعون برسالة السلام بين الناس في الشرق والغرب، منسجراً إلى أن رسالة الأزهر تستلزم تمييز بالوسطية والعقلانية والمنطق لتعكس صحيح الدين الإسلامي الحنيف... وتمت أيضاً مناقشة «سبل زيادة أعداد المنح الدراسية التي يقدمها الأزهر الشريف للدارسين الأجانب من مختلف دول العالم، وذلك في إطار الجهود المستمرة التي تقوم بها الأزهر الشريف للتطوير المؤسسي لأششطته التعليمية والبحثية والدعوة»، حسب بيان المتحدث.

وقال في استقالته التي نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الثلاثاء: «أتقدم بالأسف لوفد علي محمد مرسى، للشؤون البيئية، خالد الدعوة الدين، استقالته من الدعوة الشريفة، والحزب للمرة الثانية. لخلافات في المواقف السياسية. وأعلن في استقالته التي نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الثلاثاء: «أتقدم بالأسف لوفد علي محمد مرسى، للشؤون البيئية، خالد الدعوة الدين، استقالته من الدعوة الشريفة، والحزب للمرة الثانية. لخلافات في المواقف السياسية. وأضاف: «رغم أنني من أشد الناس حبا للعمل الجماعي وحرصاً على العمل المؤسسي وحذاً من تقنيات الكيانات الدعوية ما استعنت إلى ذلك سبباً، إلا أنه ولأسباب قد أودعها في تقرير خاص لإدارة الدعوة العام، فأني أعتذر عن تولي رئاسة مجلس إدارة الدعوة في مدينة دسوق، وعضوية مجلس إدارة مجلس شورى الدعوة في محافظة كفر الشيخ، ومجلس الشورى العام، وعن أي منصب إداري أو تنفيذي ملحق بهما، وأتقدم باستقالتي لمجلس إدارة الدعوة العام من عضوية جمعية الدعوة السلفية في كفر الشيخ، ومن جمعية الدعاة الخيرية في الإسكندرية». وتابع «سبق وقدتمت باستقالتي من حزب النور، فتمت أسباب ذلك، وفقاً للحرج عن

إخواني، عندما اختلفت معهم في بعض المواقف السياسية، ولكن الحزب والدعوة رفض الاستقالة، وهذه المرة أتقدم مرة ثانية باستقالتي من الحزب بشكل كامل، مع دوام الدور الحية والنصح لإخواني، علماً بانني سأظل أمارس دوري الدعوي وفق المنهج السلفي، وكذا العمل الخيري والاجتماعي من خلال جمعية أنصار السنة المحمدية والتي أشرف بالانتساب إليها وأتولى رئاسة فرعها في مدينة دسوق». وطالب علم الدين عناصر حزب النور بـ«الالتزام بالآداب»، قائلاً: «لجميع الإخوة المعلقين على الاستقالة الرجاء التزام الأب وعدم التجاوز وعدم السؤال عما لم يعلن أو محاولة الاستفزاز لإبداء أسباب الاستقالة أو حتى الإعلان عنها». لاحقاً، نقلت صحيفة «المصريون»، عن علم الدين قوله إن «الاستقالة من جمعية الدعوة السلفية» جاءت بعد الخلافات المتكررة مع قياداتها «وعدم رضاي عن طريقة الإدارة، بالإضافة إلى تقديم العديد من التنازلات على المستوى السياسي بدون حصد أي مكاسب، وهو الأمر الذي جعلني أقترح مراًزاً وقف العمل السياسي للدعوة، وحل حزب النور، خاصة وأنه لم يعد يخدم الدعوة السلفية بشكل عام أو يخطو على فكرها التطبيقي». وأضاف أن، قيادات الدعوة قرروا استكمال العمل السياسي خوفاً من التعرض لشبح الحل ومواجهة التصير نفسه الذي تعرضت له جماعة «الإخوان المسلمين»، والتجعية لأجهزة الأمن.

## مستشار سابق لمرسى يستقيل من الدعوة السلفية وحزبها لخلافات سياسية

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن القيادي في الدعوة السلفية ووزاعها السياسية حزب «النور»، ومستشار الرئيس الأسبق محمد مرسى، للشؤون البيئية، خالد الدعوة الدين، استقالته من الدعوة الشريفة، والحزب للمرة الثانية. لخلافات في المواقف السياسية. وقال في استقالته التي نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الثلاثاء: «أتقدم بالأسف لوفد علي محمد مرسى، للشؤون البيئية، خالد الدعوة الدين، استقالته من الدعوة الشريفة، والحزب للمرة الثانية. لخلافات في المواقف السياسية. وأضاف: «رغم أنني من أشد الناس حبا للعمل الجماعي وحرصاً على العمل المؤسسي وحذاً من تقنيات الكيانات الدعوية ما استعنت إلى ذلك سبباً، إلا أنه ولأسباب قد أودعها في تقرير خاص لإدارة الدعوة العام، فأني أعتذر عن تولي رئاسة مجلس إدارة الدعوة في مدينة دسوق، وعضوية مجلس إدارة مجلس شورى الدعوة في محافظة كفر الشيخ، ومجلس الشورى العام، وعن أي منصب إداري أو تنفيذي ملحق بهما، وأتقدم باستقالتي لمجلس إدارة الدعوة العام من عضوية جمعية الدعوة السلفية في كفر الشيخ، ومن جمعية الدعاة الخيرية في الإسكندرية». وتابع «سبق وقدتمت باستقالتي من حزب النور، فتمت أسباب ذلك، وفقاً للحرج عن

إخواني، عندما اختلفت معهم في بعض المواقف السياسية، ولكن الحزب والدعوة رفض الاستقالة، وهذه المرة أتقدم مرة ثانية باستقالتي من الحزب بشكل كامل، مع دوام الدور الحية والنصح لإخواني، علماً بانني سأظل أمارس دوري الدعوي وفق المنهج السلفي، وكذا العمل الخيري والاجتماعي من خلال جمعية أنصار السنة المحمدية والتي أشرف بالانتساب إليها وأتولى رئاسة فرعها في مدينة دسوق». وطالب علم الدين عناصر حزب النور بـ«الالتزام بالآداب»، قائلاً: «لجميع الإخوة المعلقين على الاستقالة الرجاء التزام الأب وعدم التجاوز وعدم السؤال عما لم يعلن أو محاولة الاستفزاز لإبداء أسباب الاستقالة أو حتى الإعلان عنها». لاحقاً، نقلت صحيفة «المصريون»، عن علم الدين قوله إن «الاستقالة من جمعية الدعوة السلفية» جاءت بعد الخلافات المتكررة مع قياداتها «وعدم رضاي عن طريقة الإدارة، بالإضافة إلى تقديم العديد من التنازلات على المستوى السياسي بدون حصد أي مكاسب، وهو الأمر الذي جعلني أقترح مراًزاً وقف العمل السياسي للدعوة، وحل حزب النور، خاصة وأنه لم يعد يخدم الدعوة السلفية بشكل عام أو يخطو على فكرها التطبيقي». وأضاف أن، قيادات الدعوة قرروا استكمال العمل السياسي خوفاً من التعرض لشبح الحل ومواجهة التصير نفسه الذي تعرضت له جماعة «الإخوان المسلمين»، والتجعية لأجهزة الأمن.

أعلن القيادي في الدعوة السلفية ووزاعها السياسية حزب «النور»، ومستشار الرئيس الأسبق محمد مرسى، للشؤون البيئية، خالد الدعوة الدين، استقالته من الدعوة الشريفة، والحزب للمرة الثانية. لخلافات في المواقف السياسية. وقال في استقالته التي نشرها عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أمس الثلاثاء: «أتقدم بالأسف لوفد علي محمد مرسى، للشؤون البيئية، خالد الدعوة الدين، استقالته من الدعوة الشريفة، والحزب للمرة الثانية. لخلافات في المواقف السياسية. وأضاف: «رغم أنني من أشد الناس حبا للعمل الجماعي وحرصاً على العمل المؤسسي وحذاً من تقنيات الكيانات الدعوية ما استعنت إلى ذلك سبباً، إلا أنه ولأسباب قد أودعها في تقرير خاص لإدارة الدعوة العام، فأني أعتذر عن تولي رئاسة مجلس إدارة الدعوة في مدينة دسوق، وعضوية مجلس إدارة مجلس شورى الدعوة في محافظة كفر الشيخ، ومجلس الشورى العام، وعن أي منصب إداري أو تنفيذي ملحق بهما، وأتقدم باستقالتي لمجلس إدارة الدعوة العام من عضوية جمعية الدعوة السلفية في كفر الشيخ، ومن جمعية الدعاة الخيرية في الإسكندرية». وتابع «سبق وقدتمت باستقالتي من حزب النور، فتمت أسباب ذلك، وفقاً للحرج عن

## بريطانيا: وجود «يوناميد» ضروري لاستقرار «جبل مرة» غربي السودان



الخرطوم- الأناضول: قال المبعوث البريطاني الخاص للسودان وجنوب السودان، كريس أتروت، أمس الثلاثاء، إن استمرار وجود بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في إقليم دارفور (غربي السودان) «يوناميد» في منطقة «جبل مرة»، أمر ضروري لاستمرار الاستقرار في المنطقة». وجاء ذلك خلال زيارة أتروت والسفير البريطاني لدى الخرطوم، مايكل أرون، لمنطقة «قوسو» في «جبل مرة» في دارفور، حسب بيان للسفارة البريطانية في السودان. وأوضح البيان أن «زيارة السوؤل البريطاني، أتت للوقوف على الأوضاع في جبل مرة، والتأكد من سماع آراء المواطنين حول أثر الصراع على حياتهم، كما التقى أتروت، بمعتمد (حاكم) منطقة قوسو، وجعفر آدم أبكر، وناقش معه «كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يساعد السكان في المنطقة»، وفق البيان. وأشار أتروت بوجود قوات اليوناميد، وشهد على وجودها لاستمرار الاستقرار في المنطقة». وأعرب عن امتنان بلاده للمنظمات الإنسانية التي «تعمل على رعاية النازحين والعائدين إلى قلوب في جبل مرة، حيث هناك ما يقارب 70 ألفاً من الذين يحتاجون للإغاثة الإنسانية»، بحسب البيان. وأجرى أتروت عدداً من اللقاءات منذ وصوله للبلاد قبل أربعة أيام، وعلى رأسهم مساعد الرئيس السوداني إبراهيم محمود حامد، ووكيل الخارجية السودانية عبد الغني النعيم، كما التقى مع عدد من قادة الأحزاب السياسية، فيما لم يعرف موعد مغادرته للسودان بالضبط. وقال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بيير لأكروا، الشهر الماضي، في تصريحات إعلامية، إن قوات «يوناميد» بدأت تخفيض عدد قواتها في دارفور، وأن وجودها سيقتصر على منطقة جبل مرة وسط الإقليم. وقرر مجلس الأمن الدولي، في 30 يونيو/ حزيران الماضي، تخفيض قوات المكون العسكري لبعثة «اليوناميد»، إلى 11 ألفاً و395 جندياً، والمكون الشرطي إلى ألفين و888 عنصرًا، كمرحلة أولى، خلال 6 أشهر، على أن تتبعها مرحلة ثانية اعتباراً من أول فبراير/ شباط 2018. وتنتشر «يوناميد»، في دارفور منذ مطلع 2008، وهي ثاني أكبر بعثة حفظ سلام أممية، ويتجاوز عدد أفرادها 20 ألفاً من الجنود العسكريين وجنود قوات الأمن والموظفين، من مختلف الجنسيات، بميزانية سنوية في حدود 1.4 مليار دولار. ومنذ 2003 قتلت 3 حركات مسلحة رئيسية في دارفور ضد الحكومة السودانية، وتتمتع الحركات المسلحة في جبل مرة وهي سلسلة وعرة من الجبال تمتد من شمال الإقليم إلى جنوبه بنحو 280 كلم، بين ولايات شمال ووسط دارفور. وخلفت حرب دارفور 300 ألف قتيل، وشردت نحو 2.5 مليون شخص، وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، لكن الحكومة ترفض هذه الأرقام، وتقول إن عدد القتلى لا يتجاوز 10 آلاف في الإقليم الذي يقطنه نحو 7 ملايين نسمة.

يترسبان بهـالتظرف والغلو والإرهاب»، على حد قوله. ودعا كذلك لتحرك الطرق الصوفية والجمعيات والجمعات والهيات والروابط الصوفية لتأييد القرار وقطع الطريق أمام الجمع الفقهي وهيئة علماء السودان اللذين يسيطر عليهما السلفيون ومخاطبتهما بحجج تفصيلية ومادة علمية ومصادر مثبته لنصرة هذا القرار». في المقابل، اعتبرت جماعة «أنصار السنة»، أن حذف باب (الإسلام دين التوحيد) من المناهج الدراسية غير مناسب وغير صحيح ولم تدعمه الوزارة بأدلة مقنعة. وبدأت الجماعة، في بيان لها أن «المسار لهذا الأصل غير مقبول ويعتبر انحرفاً خطيراً عن الجادة». وأبدت أسفها لصدور هذا القرار، وناشدت كل فئات المجتمع السوداني وشرائحه المطالبة بالغاء قرار حذف هذه المقررات من مناهج التعليم». وأصدرت هيئة شؤون الأنصار للدعوة والإرشاد (الجنح الديني لحزب الأمة القومي) نداءً للسلفيين والصوفية، لوقف هذا الاستقطاب الحاد وبقاء الفتنة، خاصة في ظل التعبئة التي قام بها الطرفان في

## معارك كلامية بين طائفتي الصوفية وأنصار السنة

### حذف مقررات دينية من مناهج دراسية يثير جدلاً واسعاً في السودان

يترسبان بهـالتظرف والغلو والإرهاب»، على حد قوله. ودعا كذلك لتحرك الطرق الصوفية والجمعيات والجمعات والهيات والروابط الصوفية لتأييد القرار وقطع الطريق أمام الجمع الفقهي وهيئة علماء السودان اللذين يسيطر عليهما السلفيون ومخاطبتهما بحجج تفصيلية ومادة علمية ومصادر مثبته لنصرة هذا القرار». في المقابل، اعتبرت جماعة «أنصار السنة»، أن حذف باب (الإسلام دين التوحيد) من المناهج الدراسية غير مناسب وغير صحيح ولم تدعمه الوزارة بأدلة مقنعة. وبدأت الجماعة، في بيان لها أن «المسار لهذا الأصل غير مقبول ويعتبر انحرفاً خطيراً عن الجادة». وأبدت أسفها لصدور هذا القرار، وناشدت كل فئات المجتمع السوداني وشرائحه المطالبة بالغاء قرار حذف هذه المقررات من مناهج التعليم». وأصدرت هيئة شؤون الأنصار للدعوة والإرشاد (الجنح الديني لحزب الأمة القومي) نداءً للسلفيين والصوفية، لوقف هذا الاستقطاب الحاد وبقاء الفتنة، خاصة في ظل التعبئة التي قام بها الطرفان في

## عشرات القتلى بين المقاتلين والمدنيين مواجهات عنيفة وسط الرقة بين «قسد» وتنظيم «الدولة»... وتصاعد القلق على مصير أهالي المدينة المحاصرين



عائلة سورية تطلعت بها السبل في ريف الرقة

الأقل ملقاة على الأرض كثير منها لأطفال. وقالت الوكالة إن اللقطات جرى تصويرها في الرقة أمس وعرضت ضحايا الضربات الجوية لقوات التحالف إضافة إلى مشاهد للدمار الكبير الذي لحق بمناطق سكنية. ولم يتسن لروترز التأكيد بصورة مستقلة من مصداقية هذا الفيديو. وقالت حملة (الرقة تديح بصمت) التي يديرها نشطاء حقوقيون إنها وثقت مقتل 946 مدنياً على الأقل منذ بدء هجوم الرقة في يونيو حزيران، وتقول الأمم المتحدة إن 200 ألف شخص على الأقل فروا من الرقة على مدى الشهرين الماضيين وأن ما يصل إلى 20 ألفاً من المدنيين لا يزالون محاصرين داخل المدينة. وزادت ضحمة المدنيين داخل الرقة سوءاً مع انقطاع المياه منذ أكثر من شهرين ونقص الغذاء إذ يعيش كثير منهم على تناول أغذية معلبة.

وفي المقابل وجه سكان محاصرون في الرقة نداءات استغاثة صوتية عبر تطبيق واتساب في ظل استمرار عمليات القصف الجوي المكثف الذي تسبب بمقتل أعداد كبيرة من المدنيين، وجاءت استغاثة المدنيين المحاصرين في أحياء مدينة الرقة بعد وصول المعارك إلى وسط المدينة وتزايد القصف الجوي المكثف من قبل مقاتلات التحالف الدولي، حيث تقبع آلاف العائلات في أحياء الرقة بين سندان تنظيم الدولة الإسلامية ومطرفة التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية. فيما ما زالت منشآت الجيوش تحت الأنقاض في أحياء عدة من المدينة وفق ما أكده السكان بحسب التسجيلات الصوتية. ووقف المشركون بين حطام المنازل المدمة، ورفعو صور الضحايا، ولافات تصف ما حدث بـ«جريمة العصر».

أطفال ونساء - قتلوا بقصف جوي استهدف أحياء سكنية في مدينة الرقة خلال الـ 24 ساعة الماضية، وأضافت أن طائرات التحالف الدولي الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية استهدفت حارة السخاني قرب (جامع الحنسي) بالإضافة إليها تنظيم الدولة. وأكدت أن عائلات كثيرة لا تزال محاصرة بأحياء المدينة حيث لم تتمكن من الخروج بسبب الاشتباكات، ويعيشون أوضاعاً بالغة السوء في ظل انعدام الكهرباء وشح الطعام والمياه وغياب الخدمات الطبية.

### حلب - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النبهان:

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومصادر أخرى إن أكثر من 170 مدنياً قتلوا في ضربات قادتها الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية خلال الأسبوع الماضي في مدينة الرقة وهو ما يمثل زيادة كبيرة في الخسائر البشرية في إطار حملة طرد المتشددون التي بدأت منذ أكثر من شهرين.

وقال المرصد إن 42 شخصاً على الأقل بينهم 19 طفلاً و12 امرأة قتلوا أمس الإثنين بضربات دمرت مباني اتخذتها عائلات ملأها لها، وأضاف المرصد ومقره بريطانيا أن هذا العدد هو الأكبر في يوم واحد منذ أن بدأت قوات سوريا الديمقراطية، المؤلفة من فصائل كردية وعربية، هجومها على الرقة في يونيو/حزيران بعد حملة طويلة لعزل الدولة الإسلامية داخل المدينة. وأكد سكان سابقون في الرقة، على صلة بأقارب لهم لا يزالون في المدينة، لروترز هذا أيضاً.

ولا تزال أحياء عدة في محافظة الرقة شمالي سوريا، تشهد مواجهات عنيفة بين قوات سوريا الديمقراطية التي تشكلت الوحدات الكردية الغالبية العظمى فيها وتنظم الدولة الإسلامية، فيما يسعى الأول لتعزيز تقدمه الذي حققه في الأسابيع الماضية، في حين لا يزال القصف الجوي المكثف على الأحياء التي يسيطر عليها التنظيم مستمراً منذ أيام عدة، وقالت مصادر لـ«القدس العربي»، إن ستة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية وأربعين من عناصر تنظيم الدولة قتلوا خلال الساعات الماضية في اشتباكات بين الطرفين في أحياء عدة في مدينة الرقة، فيما تواصل مقاتلات التحالف الدولي قصف المدينة.

وأشارت إلى أن قوات سوريا الديمقراطية «قسد» تواجه صعوبات كبيرة في اقتحام الأحياء السكنية التي يسيطر عليها التنظيم بسبب استخدامهم للناشقة والسيارات المفخخة والقناصة، فضلاً عن مواصلة هجماته الليلية الخاطفة على عمليات تفجيرية مباحة.

وفي موازاة ذلك قالت مصادر مدنية إن لـ«القدس العربي» أن ما يقارب 80 مدنياً بينهم 15 طفلاً و12 امرأة قتلوا خلال الساعات الماضية في اشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية و«قسد» في أحياء عدة في مدينة الرقة، فيما تواصل مقاتلات التحالف الدولي قصف المدينة.

## الجيش السوري الحر يفك عبوات ناسفة في درعا ويتهم خبراء من «حزب الله» بتصنيعها



بعض العبوات المتفجرة التي كانت مزروعة على الطرقات العامة

### دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعلن تشكيل عسكري تابع للجيش السوري في محافظة درعا، جنوبي سوريا، أمس الثلاثاء عن نجاح فرقة الهندسية من العتور على إعداد كبيرة من العبوات المتفجرة التي كانت مزروعة على الطرقات العامة. وأكد «جيش الثورة» التابع للجيش السوري الحر عبر حسابات رسمية في مواقع التواصل، تفكيك إثنى عشرة عبوة ناسفة، من قبل فريق الهندسة التابع له، وأظهرت الصور التي نشرها «جيش الثورة» للعبوات المتفجرة التي تم العثور عليها، تصميمها من قبل زرعها على شكل أحجار بركانية، لتتناسب مع الطبيعة الجغرافية في المناطق التي زرع فيها.

الناطق الرسمي باسم جيش الثورة في محافظة درعا «أبو بكر الحسن» قال لـ«القدس العربي» خلال اتصال خاص معه: تم اكتشاف العبوات الناسفة عبر استخدام أجهزة ومعدات بدائية للكشف عن المتفجرات، بالإضافة إلى عمليات الرقابة للطرقات، وتسيير الدوريات خلال ساعات النهار والليل.

التحدث الرسمي أشار إلى أن العبوات

## لبنان: عملية فجر الجرد باتت في حكم المنتهية وسقوط مرتقب لمواقع تنظيم «الدولة»

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

باشرت وحدات الجيش اللبناني تنفيذ المرحلة الثالثة من عملية «فجر الجرد» التي أطلقها قبل أيام قائد الجيش العماد جوزف عون، واشتد القصف المدفعي للجيش اللبناني منذ صباح أمس بعد ليل هائل وحقت الوحدات المقاتلة مزيداً من التقدم بحيث باتت مواقع داعش في حكم الساقطة عسكرياً ويبقى أمام الجيش تحرير وادي مرطيا وسراج حجاب الشير وادي الشاحوط في منطقة عرسال الانتهاء من المعركة.

وذكر الجيش اللبناني أن جندياً قتل وجرح أربعة بلغم في جرد عرسال كان زعمه تنظيم «الدولة» قبل هزيمته في الجرد.

ودارت اشتباكات عنيفة أمس بين وحدات الجيش المتقدمة ومسلحي تنظيم الدولة الإسلامية على مشارف تلة رأس الكف انتهت إلى سيطرة الجيش على هذه التلة الاستراتيجية. وأعقب ذلك اشتباكات ضارية بين الجيش ومسلحي داعش في منطقة ظهور الكهف تخللها حالات فرار للمسلحين باتجاه وادي ميرا.

وعملت وحدات الهندسة في الجيش على تفجير المخفخات والتسفيات التي خلفها عناصر داعش في رأس الكف، وانفجرت عبوات عدة أتت إلى عدد من الجرحى في صفوف عناصر الجيش بعد الاعلان عن سقوط الجندي عباس كمال جعفر لدى تفكيكه عبوة ناسفة، وتولت طواقم للجيش نقل عسكريين جرحين إلى بيروت وتولى الصليب الأحمر نقل آخرين إلى مستشفيات المنطقة.

وحسب خبراء وأساتذة في علم الاجتماع وعلم النفس، فإن نجاح عملية «فجر الجرد» باتت في حكم المنتهية، وأن ما ساهم في تقدم الجيش السريع عوامل عديدة أبرزها الأعداد الجيدة للمعركة والمنعوت المرتفعة للجيش نتيجة البيئة اللبنانية الخاصة وتوافر القرار السياسي الواضح ومساهمة الدعم الأمريكي والبريطاني في تحسين قدرات الجيش الهجومية وتدمير تحصينات تنظيم الدولة بمقابل موجهة بالليزر إضافة إلى شدة القصف والحصار التاري ما أدى إلى تشتت مجموعات داعش التي أصبحت بين فكّي كاشفة بين هجوم الجيش اللبناني من الجهة اللبنانية وحجم الجيش السوري وحزب الله من الجهة السورية.

## نتنياهو يبحث مع بوتين «محاولات إيران الترسخ عسكرياً في سوريا»

يحارب إلى جانب نظام الأسد. وتعتبر روسيا إلى جانب إيران، أحد حلفاء النظام السوري الرئيسيين، وهي بدأت في (أيلول/سبتمبر 2015 عملياتها العسكرية في سوريا دعماً للقوات النظامية.

وأضاف بيان نتنياهو أن رئيس جهاز الموساد يوسي كوهين، ورئيس مجلس الأمن الوطني الإسرائيلي مئير بن شايان، سيرافقانه في زيارته إلى روسيا.

سوريا. وتتابع إسرائيل منذ بداية الحرب في سوريا عام 2011، بأكبر قدر من الاهتمام تطور الوضع في سوريا المجاورة، وتحرس على عدم الانخراط في الصراع محتفظة بحقها في قصف قواصل متوجهة إلى مراكز تابعة لحزب الله اللبناني أو مواقع قوات النظام السوري.

وأستدعي السفير الإسرائيلي لدى موسكو في آذار/مارس بعد قصف الطيران الإسرائيلي لأهداف يبدو أنها كانت مرتبطة بحزب الله الذي

عدوانية إيران لم يتراجع منذ توقيع الاتفاق النووي (في 2015 مع القوى العظمى)، ما أصبح مشكلة كل دول الشرق الأوسط وليس فقط مشكلة إسرائيل فحسب.

وكان مكتب نتنياهو قال الأحد الماضي إن الرجلين «سينتاولان التطورات الأخيرة في المنطقة» مذكراً بأنهما التقيا مرات عدة في السنوات الأخيرة «بهدف تجنب احتكاك سلاحي الجو الإسرائيلي والروسي في

القدس - أ ف ب: أعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في بيان الثلاثاء أن الأخير سيطرح مسألة «العدوانية الإيرانية» خلال اللقاءات التي سيعقدونها الأربعاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي على البحر الأسود.

وقال نتنياهو في البيان «سأطرح مشكلة إيران التي تحاول الترسخ عسكرياً في سوريا، وأضاف البيان هذا الأمر يثبث أن مستوى

## قصف مدني وإصابة 15 آخرين في غارات لقوات النظام على ريف حمص

■ حمص - الأناضول: قتل مدني قتيلاً وجرح 15 مدنياً أمس الثلاثاء بقصف جوي لقوات النظام السوري على ريف حمص الشمالي الذي تسيطر عليه المعارضة وسط سوريا، حسب مصادر محلية.

وأفادت المصادر للأناضول بأن مدنياً قتل برصاص قناصة قوات النظام داخل منزله على الأطراف الشمالية لمدينة الرستن.

من جهة أخرى، قال عادل بكار مدير المشفى الميداني في مدينة تلدو، إن 15 مدنياً بينهم نساء وأطفال، أصيبوا في غارتين شنتهما مقاتلات النظام على الأحياء السكنية.

وأوضح الكبار للأناضول أن فرق الدفاع المدني انتشلت الضحايا من داخل ملجئ مدني بعد استهدافه، مشيراً إلى أن أغلبهم مصابون بخسور.

داخل الحدود التركية، يضافون إلى أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري يعيشون في تركيا. ويشمل المقترح التركي نقطة أساسية تتمثل

## يتضمن حل «الهيئة» ودمج المعارضة بالشرطة و«إدارة مدنية» للمحافظة

## تحضير لتحالف عسكري دولي لمهاجمة إيلدب وتركيا تقدم مقترحاً لتجنب كارثة سياسية وإنسانية

رئيس أركان الجيش الإيراني إلى أنقرة يصل، اليوم الأربعاء، وزير الدفاع الأمريكي إلى تركيا قبيل زيارة «قريبة» لوزير الدفاع الروسي، حيث تسعى تركيا لإقناع الأطراف الدولية بضرورة تجنب اللجوء إلى عملية عسكرية كبيرة يمكن أن تؤدي إلى تدمير المحافظة وخلق أزمة إنسانية كبيرة.

وتقول مصادر تركية إن عملية عسكرية دولية ضد إيلدب قد تشكل تهديداً على القوات التركية المتمركزة في مناطق «درع الفرات» شمالي سوريا، ويفشل مخططات الجيش التركي للقيام بعملية عسكرية ضد مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية خاصة في عفرين.

وكشفت صحف تركية قبل أيام عن أن روسيا طلبت من تركيا تأجيل بحث الطلب التركي بمهاجمة عفرين إلى ما بعد إنهاء ملف إيلدب الذي يشكل أولوية كبرى لوسكو بحسب الرد الروسي، ومن هذا المنطلق تضغط أنقرة باتجاه حل سلمي للأوضاع في إيلدب في محاولة لتسريع إمكانية الوصول إلى توافقات مع روسيا وأمريكا تمكثها من مهاجمة عفرين.

وفي حال فشل المحاولات التركية لتجنيد إيلدب عملية عسكرية، ستلجأ على الأغلب إلى التوصل إلى توافقات مع الأطراف الدولية تتضمن دعماً للعملية العسكرية ضد العناصر المتطرفة بالمحافظة مقابل السماح للجيش التركي بالقيام بعملية عسكرية ضد الوحدات الكردية في عفرين.

وتتمثل النقطة الثانية من المقترح في تشكيل جهاز شرطة مدنية يتكفل بالحفاظ على أمن المحافظة يمكن أن يضم إليه عناصر الفصائل المسلحة وذلك على غرار الشرطة الموالية لتركيا التي جرى تشكيلها في مناطق درع الفرات شمالي سوريا لا سيما في مدينة جرابلس، يضاف إلى ذلك تشكيل هيئة شرطية وإدارية مدنية توافق عليها تركيا تكون مهمتها الانتشار على حدود إيلدب مع تركيا وإدارة العابر الحدودية التي سيطرت عليها هيئة تحرير الشام مؤخراً وتسيبت في حرج كبير للحكومة التركية.

كما يتضمن المقترح حل هيئة تحرير الشام وضم العناصر المعتدلة التي ترغب إلى الفصائل المعتدلة بالمحافظة وخروج العناصر المتشددة إلى خارج حدود المحافظة.

وتنشر الصحيفة إلى أن المباحثات التي تجري في أنقرة تضم ممثلين عن الفصائل المسلحة في إيلدب والهيئات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى ممثلين عن العشائر.

وتصاعد التركيز الدولي والحرج التركي من الأوضاع في إيلدب عقب توسيع هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) سيطرتها على المحافظة لا سيما المعابر الحدودية مع تركيا ومساعي روسيا لفرض المنطقة الرابعة من اتفاقية «مناطق عدم الاشتباك» بالمحافظة.



عناصر من الجيش الحر المنضوي تحت لواء «درع الفرات»

في الإعلان عن تشكيل إدارة مدينة في المحافظة مناطق الصراع الأخرى في البلاد، وهو ما قد يعني حصول موجة هجرة جديدة وكبيرة إلى داخل الحدود التركية، يضافون إلى أكثر من 3 ملايين لاجئ سوري يعيشون في تركيا.

ويشمل المقترح التركي نقطة أساسية تتمثل

## الأهم من «تلعفر» مشروع «التفريغ السكاني» في «إدلب» قريباً من كواليس زيارة اردوغان للأردن: التصدي لـ «دولة كردية» يحتم التنسيق مع إيران... و«الحسم» في «الرقعة» يحتاج إلى ثلاث سنوات



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

على تركيا.. هذه المحاولة لا تخيف الأتراك ولا تزعجهم، لسبب بسيط هو ان الإدارات الأمريكية جميعها في أربع قرن «جريت» أو حاولت الضغط على تركيا في مسألة الكيان الكردي المستقل.

عزوف الأمريكيون أن ذلك مستحيل، وان تركيا لن تسمح به ما دامت قادرة على المواجهة، خصوصاً انها خلفا للكثير من القضايا بما فيها التدخل في سورية

الاساسية معها تتمثل في عدم وجود مصلحة لإيران بولادة كيان كردي مستقل ومستقر تحاول اطراف عدة إنتاج الأوهام بقرب ولادته.

هذه مساحة مهمة للتفاعل بين انقره و ايران، وفقاً لمسؤول بارز في الخارجية التركية تحدث لـ «القدس العربي» على هامش الزيارة الأخيرة للرئيس رجب طيب أردوغان للأردن.

وخلال وقفة أردوغان في عمان قدمت شروحات وتعليقات همسا في الأذن الأردنية، واجتهد وزير الخارجية مولود أوغلو بتقديم بعض الأسس في السياسة التركية لبعض اهم ملفات المنطقة والإقليم وقد استمعت «القدس العربي» من مسؤول في

الخارجية التركية لبعض هذه الشروحات. في الرقعة وبعد تسليح فرق من المقاتلين الأكراد الذين تربطهم صلات واضحة بـ «الإهاب» الكردي وجدت انقره نفسها في مواجهة ما تصفه او ثرائها تكرر لمسرحية قديمة.

تصور انقره ان «الحسم العسكري» في الرقعة بعيد المنال، وقد يحتاج لأكثر من ثلاث سنوات على الأقل، وهو في كل حال لن يكون سريعاً وفعالاً كما يتوهم كثيرون.

محاولة الإيحاء وفقاً للفريق الذي رافق أردوغان في الأردن بيان الكيانات الكردية في المنطقة ستجد في الحسم العسكري لمصلحتها في الرقعة ضد داعش توطئة لتفعيل الطموحات الكردية، وبالتالي الضغط

### عمان – «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يصف مسؤولون وسياسيون أتراك التواصل بين بلادهم وإيران برغم غيمة الشكوك بأنه مثل «الزواج.. خصوصاً مع زوجة شريرة، لكنها تحاول الإيحاء بانها تد يديها للسلام والمصافحة. وبالنسبة لمراكز القرار الدبلوماسية التركي، تنطبق على الاتصال بالجمهورية الإيرانية القاعدة التالية: هذا طرف ليس سهلاً بناء الثقة معه، وليس سهلاً بالمقابل تجاهله والعمل من دونه في المنطقة.

مثل هذه القواعد يمكن ان تبرز على سطح الأحداث، عند أي محاولة لتحليل التنسيق العسكري ونوايا العمل العسكري المشترك، مؤخراً بين الجانبين في العراق والمناط الحدودية. ثلاثة روابط أو مساحات مشتركة رصدت في سياق التنسيق مؤخراً بين تركيا وإيران: الموقف على الأرض شمال العراق والأزمة الخليجية والقضية الفلسطينية في بعض جوانبها. إضافة للوجود الإيراني الميداني الثابت في عمق المعادلة السورية يمكن القول: ان تركيا وجدت نفسها مضطرة تماماً للتعاطي مع الإيرانيين وسط صعوبات يتجاهلهم، خصوصاً انهم يظهرن ميلاً للتنسيق أحياناً. انقره مثلاً مُصرة على ان إيران طرف إقليمي مهم في المنطقة، من الواضح ان نقطة المصلحة

### صحافة عالمية

## «بوليتكو»: ترامب ليست لديه أفكار جديدة حول أفغانستان وأوباما لم يكن هدفه القاعدة وطالبان

### لندن – «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

كثبت سوزان غليسر المعلقة الرئيسية للشؤون الدولية في مجلة «بوليتكو» الأمريكية معلقة على خطاب الرئيس دونالد ترامب يوم الإثنين الذي حدد فيه إستراتيجية إدارته في أفغانستان أنه أنثب من دون أدنى شك شيئاً واحداً: بعد 16 عاماً على الحرب الأمريكية الأطول، لا توجد هناك أفكار جديدة، وبرغم أنه وصف خطته بأنها «مختلفة جداً، لكنها ليست كذلك، فاشيء الوحيد المختلف فيها هو التربة التصعيدية التي تميزه عن سلفيه بيارك أوباما وجورج دبليو بوش الذي شن الحرب في أعقاب هجمات 11/9، فقد كسر قائلاً: إنه «سينتصر» في الحرب مع أن وزير دفاعه جيمس ماتيس الكونغرس قائلاً: «لا نربح الحرب»، وانتقد ترامب الباكستان الحليف الأثير للمشاكل لأنها منحت

#### الحلج الأمن للراهبين.

وأشارت غليسر ان هجوم الرئيس على الباكستان كان محل نقاش حتى يوم الجمعة بين الرئيس وقادة الأمن القومي والعسكريين الذين اجتمعوا في منتجع كامب ديفيد. وكان من الداعين لوقف متشدد من إسلام آباد، قائد القوات الدولية الحالي في أفغانستان، الجنرال الأمريكي جون ديليو نيكولسون جي أو إضافة لمستشار الأمن القومي اتش أزم ماكستسر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) مايك بومبيو. وكان الرئيس متفكفا معهم كما بدا من خطابه، حسب مسؤول سابق «كان الرئيس ميالاً للموقف المتشدد الذي رأى الباكستان تحاول استغلالنا، وأنهم يضحكون علينا، وبعيداً عن اللهجة القاسية واللغة والتهميد المفتوح للقتال حتى النصر، لم يقدم الرئيس أي تفاصيل حول الخطة التي تستعمل على إرسال قوات إضافية لأفغانستان. ويرى البنتاغون أن هذا ضروري لمنع انهيار الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة في كابول. ولكنها لن تكون القوة التي ستخرج الوضع على الأرض، فقبل سنوات قامت إدارة أوباما بزيادة عدد القوات إلى 100 ألف جندي وقتلت في تحقيق النصر، ولم يقل ترامب شيئاً في أفغانستان عن كيفية تحقيق النصر مع أنه بسدا وكأنه يوجه إنذاراً لباكستان لو فقد دعماً للراهبين. وأكد أنه لن يلزم بدداول زمنية عشوائية للإسحاب الأمريكي من هناك.

وبعيداً عن بعض التفاصيل القليلة تعهد بعدم التدخل في إدارة القوات من واشنطن، وكّر أن بلاده لا تقوم ببناء الدول وأنه لن يتفق أي شيء في هذا المجال نعم، سنهزمهم ونستعمرهم بنهضة»، وتعلق غليسر قائلة: إنها قابلت لوريل ميلر التي خدمت في دور التعليم في دعم عمليات المصالحة

وأباكستان حتى حزيران/ يونيو، وعندما غارت ألت الخارجية المنصب السدي كانت تحمله، وهذا ما قالته عن تحقيق النصر وهو شعور تردد صداه بين عدد من المسؤولين الأمريكيين السابقين الذين تحدثت معهم: «لا اعتقد أن أي محل جاد للوضع في أفغانستان يؤمن أن الحرب يمكن الانتصار بها، فمن الممكن منع هزيمة الحكومة الأفغانية ومنع انتصار عسكري لطالبان لكن هذه ليست حرباً يمكن الانتصار بها، وبالتالي في أي وقت قريب مرتبط بعملية اتخاذ القرار في واشنطن»، ولم يمنع هذا الرئيس من الحديث عن النصر إضافة إلى علامته التجارية من الأتيج واللوم والشتمية، فقد اشتمكى كما يفعل عادة من «الأيدي السنية والمعقدة، التي يتعامل معها وأكد أنه لن يرب لا عملية الدفع بقوات من أوباما أو حرب بوش في مرحلة ما بعد 11/9.

#### خطاب ترامب... أوباما وليس طالبان هدفه

وفي خطابه الأول والأهم في قضايا الأمن القومي كشف ترامب عن أن «تيلي برومتر» (شاشنة) يمكن أن يجبره على الإلتزام باللغة الرسمية التي يزمها الرؤساء من قبله، حيث استهزأ بالقاعدة وتنظيم الدولة وتعهد بسحق «الأيقين» و«الجرمين» و«نعم، انتم خاسرون»، وتقول غليسر: ان الجهة المستهدفة من خطابه ليست القاعدة أو طالبان بل الرئيس السابق أوباما، وذهب ترامب ليتنقد سلفه بأنه «تعجل وأخطأ، بالانسحاب من العراق عام 2011 من دون نكير أنه- ترامب- دعم الخطة في ذلك الوقت، وعاد في خطاب يوم الإثنين للقول إن قرار أوباما وتداعياته السلبية شكلت رؤيته حول ضرورة مواصلة القتال في أفغانستان. لكنه قال في بداية خطابه: ان الحرب في أفغانستان هي حربه الآن وأكد ما جرى نشره في الإعلام خلال الأشهر الماضية من رفضه لخطط القادة العسكريين.

وقبل خطابه ظل الإعلام ينشر تغريدات الرئيس السابقة التي دعا فيها للخروج السريع من أفغانستان وأن «جنودنا يقتلهم الأفغان الذين ندرهم ونضعهم للمبارت هناك، أمر تافه، لنين الولايات المتحدة»، وقال ترامب يوم الإثنين: «كان حديسي الأولى هو الخروج من أفغانستان ومن الناحية التاريخية أفضل متابعة حديسي»، وحدى الرئيس يعتبر انتصاراً لماكستسر في المعركة الشرسة داخل إدارته حيث جعل مستشار الأمن القومي مراجعة إستراتيجية أفغانستان أولوية لها، وحاول وفشل لعدة شهور كي يفتح ريشه ان يصادق على سياسة مشابهة لاستراتيجية أوباما، وفي الحقيقة فإن يد ماكستسر واضحة ليست في التصور ولكن في اللغة خاصة نهاية الخطاب الذي قالت مصادر أنها

## «كريستيان ساينس مونيتور»: تحديات إصلاح النظام التعليمي في الموصل ضخمة



طلاب عند مدخل جامعة الموصل

حرق والنصف الآخر نهب ولم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن افتتاحها. وتضيف: ان تنظيم الدولة «غير كل شيء» وغادر 90% المدارس»، وأشارت كيف تراجع عدد المتسجلين للمدرسة من 300 إلى 35 تلميذة بعد سيطرة

في الأسابيع المقبلة سيعود التلاميذ إلى مدارسهم في معظم أنحاء العراق، وظل العودة مهمة لأبناء مدينة الموصل الذين عاشوا ثلاثة أعوام تحت حكم تنظيم الدولة الذي أغلق مدارسهم وأجبرهم على دراسة المقررات الدراسية التي أعدها وثقيفهم ببناء على أيديولوجيته، ويرى سكوت باترسون نقلاً عن خبراء تربويين في الموصل ان إصلاح التعليم فيها ضروري لمواجهة مشاكل ما بعد الحرب من الطائفية والحرمان ورب جراح الحرب التي عانى منها العراقي لأعوام طوال. وفي تقريره بـ «كريستيان ساينس مونيتور»، قال فيه: ان سندس اليوسف لا تستطيع الانتظار حتى تعود إلى فصولها الدراسية بقرى الموصل وتدرس اللغة العربية والرياضيات لتلميذاتها.

إلا انه بعد 3 أعوام من حكم تنظيم الدولة وحملة عسكرية استمرت 9 أشهر تركت معظم المدينة ركماً لا يوجد إلا العلم العراقي المعلق على سارية كي يثير الفخر. ويضيف: ان إعادة تنشيط النظام التعليمي هو واحد من النواظ المهمة الضخمة لإعادة بناء الموصل من الأفتان التي يقول المربون انها مهمة للتخلص من مشاكل الحرب، وقالت ليلي على المحادثة باسم برنامج الطفولة العالمي «يونيسيف»، في شمال العراق: «لا يمكن التقليل من دور التعليم في دعم عمليات المصالحة ومساعدة الأطفال التعامل مع صدمات الحرب».

#### 90% تركوا المدارس

وتقول يوسيف التي تعيش قرب مدرسة الجديدة الابتدائية للبنات التي تعلم فيها ان نصف المدرسة

#### «وول ستريت جورنال»:

### الشيخ عبدالله آل ثاني لا مصداقية له

الأسبوع نفى الشيخ عبدالله أنه زار السعودية لأمر خاصة وقال: «كان هدفي هو مساعدة القطريين في إجراءات الحج، ورحب ولي العهد (السعودي) يوساطي نيابة عن اهلي في قطر»، ونقلت الصحيفة عن متحدث باسم الحكومة السعودية قوله: إنه لا يعرف بمزاعم تغيير النظام.

ونقلت الصحيفة: ان الشيخ عبدالله قبل زيارته للسعودية لم يعبر عن طموحات سياسية. وخلال زيارته حصل على دعم من ولي العهد السعودي بشأن الحجاج القطريين والسماح لهم بعبور المر البري الوحيد المغلق مع السعودية. وأصدر الملك سلمان أمراً ملكيا يقضي بنقل الحجاج على متن الخطوط الجوية السعودية. ولم تصل بعد أي من الطائرات السعودية حيث تبادل البلدان الاتهامات في عرقلة وصولها. وأضافت الصحيفة: ان إبعاد الشيخ عبدالله نفسه عن العائلة الحاكمة في قطر وضعه في مركز المعارض المحتمل لها مستقبلاً. فقد تم تهميش فرع عائلته من الحكم عندما أبعاد جد الحاكم الحالي شقيقه أحمد بن علي عن الحكم في عام 1972.

وتشير الصحيفة لعملية إخراج صورة من الإعلام السعودي والإماراتي للشيخ عبدالله وحسابه الجديد على التويتر الذي جذب في أيام 280.000 متعجب. ولدت لهجة متنودة في إعلام الدولة المضادة لقطر. وأشير لنسبه الغريب وأنه يمثل الأمل للأفضل لتخسين العلاقات مع قطر. وكتب صالح الفهيد، الملقب في صحيفة «عكاظ» السعودية: «انتظروا والتطور الغير في الأزمة القطرية قريباً، وهو إنشاء حكومة قطرية في المنفى تعترف بها دول عربية». واستبعد البروفسور كيريل هذا السيناريو حيث قال: ان الشيخ عبدالله «في المطلق لا مصداقية له في قطر، سواء داني القطريين أو العائلة الحاكمة، و«أي شخص له عقل لا يمكنه التصديق أنه سيكون بديلاً».

ما هو سر احتفاء الإعلام السعودي والإماراتي بزيارة الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني؟ وهل قام فعلاً بالوساطة نيابة عن القطريين لتسهيل سفر الحجاج من بلاده إلى مكة المكرمة؟ وماذا يريد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من استقباله؟ تغيير النظام أم الدفع بانقسام داخل عائلة آل ثاني الحاكمة في قطر. حسب صحيفة «وول ستريت جورنال» فالزيارة التي قالت السعودية إنها رسمية ونفت قطر ذلك، هدفت لتخفيف التوتر بين البلدين لكها زانات في درجات الخلاف ولعبة الاتهامات المتبادلة. والمشكلة كما تقول الصحيفة هي أن قلة يعرفون عن الشيخ القطري أبعد من الدائرة الحاكمة فيما أكدت الدوحة أنه لم يكن مبعوثاً للحكومة.

وأثار استقبال السعودية له تكهنات أن الشيخ هو ورقة في مأامرة سعودية ضد أمير البلاد، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي غربي في الخليج قوله: «قدمه السعوديون ليقولوا: هناك شخصيات شرعية مثله يمكن يوماً ما أن تتولى الحكم». وأضاف: ان السعودية تحاول الإيحاء أنها «لا تعمل على تغيير النظام لأنه سيكون شائناً عالمياً». وكانت ردة فعل الكثير من القطريين وأبناء العائلة الحاكمة على الزيارة تأكيد ولأتهم ببيعهم لأمير البلاد حيث قللوا من تأثير الشيخ بن علي داخل العائلة. ونقلت الصحيفة عن اندرياس كريغ من كلية كينغز في جامعة لندن الذي عمل مستشاراً للحكومة القطرية قوله: «تحدث الناس عن تغيير النظام وهو أمر بريدون تجنبه» والسعوديون «لا يدعمونه بشكل علني لكنهم يتعاملون معه كرهان ويقومون بخلق حالة من التشتت». وسارعت الحكومة القطرية للرد وأبدعت نفسها عن الزيارة حيث أكد وزير الخارجية أن الشيخ عبدالله بن علي سافر إلى المملكة بمهمة شخصية. وفي بيان نشر نهاية

عمل الكثير من الأمور ولا يوجد المال الكافي لتحضير المدرسة والكتب» و«حرق التنظيم الكتب». وطلبت الأمم المتحدة مليار دولار لإعادة إعمار الموصل حيث قدرت ان 15 من 57 حيا من أحياء الموصل الغربية دمرت بشكل كامل. وتقدر الأمم المتحدة أن جعل هذه الأحياء صالحة للحياة تحتاج لإنفاق 700 مليون دولار أمريكي. وبرغم الأضرار إلا أن 100 مدرسة في غرب المدينة أعادت فتح أبوابها في الأونة الاخيرة وسمحت لـ 75.000 تلميذ العودة إليها. وتذكرت يوسف الأرقام والنسب التي يتداولها المربون من أن 60% من مدارس الموصل الغربية ضررت وأن 40% من تلامذتها ليسوا موجودين حيث يعيشون بين 950.000 من المنزدين بسبب الحرب. ولم تتعرض الموصل الشرقية لأضرار كبيرة حيث أعيد افتتاح 400 من مدارسها ويدرس نحو 400.000 حسب اليونيسيف، ويرغم إعلان «تحرير» الجزء الغربي من المدينة في 11 تموز/ يوليو إلا أن المفخخات والخلايا النائمة والقنابل التي لم تنفجر تعرض حياة الناس للخطر. وعاد من النازحين نحو 600.000 إلى الجزء الغربي ووعدت وزارة التربية بعقد الامتحانات التي أجلت العام الماضي في 23 آب/ أغسطس.

#### مقررات «الدولة»

ولم تسمع يوسف عن موعد الامتحانات التي ستعقد وسط الدمار وموجة الحر الشديدة التي تجتاح العراق. وفي مدينة معروفة بالتعليم تقول يوسيف: ان المشكلة الرئيسية هي تدمير البنايات وفرض تنظيم الدولة

## مؤسسة القدس الدولية تحذر من أضخم مخطط تهويدي في محيط الأقصى

■ بيروت - الأناضول: أصدرت مؤسسة القدس الدولية، تقريرها السنوي التاسع حول أوضاع القدس والمسجد الأقصى، في ظل تزايد الاقتحامات المستوطنين اليهود اليومية له، محذرة من مخطط مركز كيدم (أي المبعوث التوراتي القديم الذي تنوي إسرائيل جعله أضخم مخطط تهويدي في محيط الأقصى.

ولفت التقرير، الذي تلاه ياسين حمص، مدير عام مؤسسة القدس الدولية، في لقاء تضامني مع الأقصى في الذكرى الـ 48 لإحراقه، عقد في أحد فنادق العاصمة اللبنانية بيروت، إلى أن «الإحتلال متمسك بسياسة التهويد في الأقصى، من خلال الاقتحامات اليومية للمسجد المبارك».

ورصد التقرير الذي حمل عنوان «عين على الأقصى»

نشاطا في 10 مواقع حفريات التي ارتفع عددها من 47 موقعا العام الماضي إلى 50 العام الجاري، مشيرا إلى أن الزيادة تركزت في الجهة الغربية من المسجد الأقصى. وفصل الحفريات التي بلغ عددها نحو 64 نفقا وحفرة، فقال إنها نفذت 28 حفرة في الجهة الغربية من المسجد، و17 في الجهة الجنوبية، و5 في الجهة الشمالية، منها أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أقر مبلغ 25 مليون دولار أمريكي لمخططات تهويدية في منطقة البراق (الجهة الغربية من المسجد الأقصى). وأكد أن «الإحتلال يوظف هذه الحفريات في رواية تاريخية يهودية مزعومة في القدس، ما دفعه لتحويلها إلى مزارات سياحية ومنتاحق وحدائق تمودية وتحتس وقاعات ومرافق تستخدم أغراضا

دينية وتاريخية وسياسية مشبوهة.

ولفت إلى أن من أخطر ما تم رسده «بناء جسر خشبي عند باب المغاربة، إلى جانب الجسر الخشبي القائم، ليساعد على ما يبدو في توسيع الاقتحامات»، موضعا أن «الإحتلال اضطر لتفكيكه بعد ضغوط أردنية».

وتوقف التقرير عند «مخطط مركز كيدم الذي ينوي الإحتلال جعله أضخم مخطط تهويدي في محيط الأقصى، إضافة لهدم قبور المسلمين في مقبرة الشهداء»، مشددا أن «كل ذلك من أجل إعطاء المكان طابع يهودي، وكسر حصريته الشهد العربي والإسلامي لمنطقة الأقصى».

وأكد أنه «إضافة لكل هذا، تم رصد استمرار حالة

## في الذكرى الـ 29 لإغتيال ناجي العلي

### الرسم الكاريكاتيري لناجي العلي، رمز فلسطين ووالد حنظلة

أقام طلاب ثانى إسماعيل الكارناك الفلسطيني لناجي العلي، بمناسبة الذكرى الـ 29 لإغتياله في العاصمة البريطانية لندن

1936 ولد لناجي بقرية الشوفة بفلسطين

1948 هاجر مع عائلته إلى لبنان بعد النكبة عام 1948 لينتقل في مدينة عين الحلوة بلبنان

1960 خرج من أكاديمية الفنون الجميلة بشان

1987 في 27 يوليو/ تموز تعرض لناجيل لاعتقال طال دونه إنه كاتبه في المعتقل التي كان يعمل بها في لندن لثلاثة أشهر في 29 أغسطس/ آب،

1988 أعلن أحد المعتقلين العلي في باريس بأنه القاتل المجرم الأجنبي الذي اغتال لناجي العلي، وكان رسم كاريكاتيري من العالم حين اغتال الناقد عازر



«حنظلة» شخصية كاريكاتيرية مشهورة ابتكرها العلي، وهي تظهر طفلا ملقبا بالعلي، وهو يمسك بالكرة الحمراء، وهي رمزه الفكري، ويرى الناقد عازر رسم كاريكاتيري من العالم حين اغتال الناقد عازر

ونقل العلي الذي رسم رسم من أرمين الكاريكاتير أحد رموز الكفاح في سبيل الحرية لفلسطين

«ولد حنظلة في العاشرة من عمره وسبيل دائما في العاشرة من عمره، فهي تلك السن غادر فلسطين، ومن بعد حنظلة إلى فلسطين ستكون بعد في العاشرة ثم بدأ في الكار، فكانوا يدرسونه لا يدرسونه، كما هو مفضل الوطن سبتا».

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

2018

## الحكومة الفلسطينية تستنكر الاقتحامات والاعتقالات والحملة تجاه أهل القدس و«الخارجية»: الاستيطان يدمر فرص تحقيق الحل التفاوضي



رامي الحمد لله يترأس اجتماع الحكومة الأسبوعي في رام الله امس (القدس العربي)

### رام الله - «القدس العربي»:

تعدت الحكومة الفلسطينية خلال جلستها الأسبوعية، نتائج الاجتماع الثلاثي الذي عقد في القاهرة بين وزراء خارجية جمهورية مصر العربية والملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين، في إطار تفعيل آليات التشاور والتنسيق بين الدول الثلاث حول مستجدات عملية السلام والأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، عشية زيارة الوفد الأمريكي إلى المنطقة.

وعبرت عن اتفاقها التام مع ما أكد عليه وزراء الخارجية، من أن إتمام المصالحة الفلسطينية وإعادة اللحمة الوطنية أمر ضروري من أجل تجسيد الاستقلال ومواجهة تحديات بناء الدولة الفلسطينية. وأعربت في هذا الصدد عن جاهزية حكومة الوفاق للقيام بدورها على الأرض في قطاع غزة، حال التزام حماس بمبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للمصالحة الوطنية.

وفي السياق نفسه، رحبت الحكومة بالجهد الأمريكي لتحريك عملية السلام، وعبرت عن أملها في أن تقوم الإدارة الأمريكية بتكثيف جهودها خلال الفترة المقبلة، للوصول إلى حل عادل وشامل، وعقد الصفقة التاريخية للسلام من خلال ترجمة المخزون الكبير لقرارات الشرعية الدولية، ومرجعيات عملية السلام للوصول إلى سلام قائم على أسس حل الدولتين، من خلال تصعيد دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل، وإيجاد حل

عادل لقضية اللاجئين بناءً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 ومبادرة السلام العربية. وشددت الحكومة على رفض أي حلول انتقالية أو مجزوءة، أو قضايا لا تتسق مع القانون الدولي، ويعيد عن مرجعيات عملية السلام المتفق عليها دوليا.

ورغم الترحيب الرسمي الفلسطيني بالوفد الأمريكي، إلا أن

عزاد أحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قال في تصريح صحافي إن المعلومات المتوفرة لدى القيادة الفلسطينية حول زيارة الوفد الأمريكي للمنطقة تشير إلى أنه لا يعمل رؤية واضحة، ودعا إلى عدم الخوض في التحليلات الإعلامية ومحاصرة الحديث عن الحل الاقليمي المشبوه الذي يبريد تصفية القضية الفلسطينية، مؤكدا

التمسك بالموقف الرسمي المعن من قبل الدول الشقيقة والمتمسك بالمبادرة العربية كهاهي. في غضون ذلك قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إن حكومة اليمن في إسرائيل برئاسة بنحامين نتانياهو تتغول في تنفيذ مخططاتها الهادفة إلى تدمير ما تبقى من فرص تحقيق حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية

قابلة للحياة ذات سيادة، عبر إعطائها المنقلت من كل عقال في سرقة الأرض الفلسطينية المحتلة وتخصيصها لصالح الاستيطان، وتماديها في تهويد المناطق المصنفة «ج» وإفراغها من المواطنين الفلسطينيين بالكامل. وأشارت الوزارة الى اعتبار الحكومة الاسرائيلية «مصادرة الأرض الفلسطينية عملا إنسانيا

## عرض بيانات ليبرمان ويعلون وتسيبي ليفني الجناح المسلح للجبهة الشعبية يخرق قاعدة بيانات وزراء وأعضاء كنيست إسرائيليين

وضع الجناح المسلح للجبهة الشعبية فيديو مصورا، يظهر جزءا من عملية السيطرة على هذه المعلومات، وعرض الفيديو القصير بشكل سريع بيانات وزيرى الجيش الحالي أفينغور ليبرمان والسابق موشي يعلون، إضافة إلى الوزيرة الإسرائيلية المتطرفة إيليت شاكيت، ووزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني.

وقالت في ختام تصريحها الصحافي «رسالتنا في هذه الذكرى، لقادة الإحتلال المجرم، أن ردنا ما زال مستمرا ولم يكتمل بعد على استهداف قائدنا أبو علي مصطفى، الذي زرع فينا حب الوطن والتضحية والمقاومة لا المسامحة، وأكد أنه «لا مكان محصن لكم أمام ضربات المقاومة»، وتابعت وهي تتوعد الإحتلال ونحن وراكم في كل مكان وميدان».

يشار إلى أن الفريق الأمني التابع للجناح المسلح للجبهة الشعبية، سبق وأن أعلن عن اختراق عدة مواقع إسرائيلية مهمة، وقام وقتها بتعطيل هذه المواقع، ونشر شعارات تأييد للقضية الفلسطينية.

## إسرائيل تطالب «العليا» بإلغاء الالتماسات ضد قانون مصادرة الأراضي المستشار السياسي للخارجية: ملامح الفاشية في المجتمع الإسرائيلي أصبحت واضحة

وبمؤسسات السلطة. هذا الواقع هو مشكلة قومية».

وقالت دولة الإحتلال في ردها أن أصحاب الأراضي التي ستصادر، سيحصلون حتى من دون موافقتهم وخلاف رغبتهم على الثمن. ويدعى ارنون ان القانون ينجح في الإختبار الدستوري في القانون الاسرائيلي والقانون الدولي.

ويزعم ان القانون لا يتعارض مع أي مبدأ قانوني او سابقة او قانون. ومن حق الممتسعين معارضته لأسباب غير قانونية، لكن هذه الأسباب ليست مبررا معروفا في نظامنا القانوني ولا يمكنه ترسيخ الانتقاد القضائي لقانون رئيسي».

ويشير رد دولة الإحتلال الى عدة «حالات من المماثل» التي يمكن للقانون تشريع مبادئها، ومن بينها الكثير من بيوت مستوطنة عوفرا وبورتو متسفيه كراميم وحورشاه. وتم إرفاق الرد باستعراض أعدته الإدارة المدنية التابعة للإحتلال للأوامر التي وزعتها على البيوت القانونية التي أقيمت على أراض فلسطينية خاصة، الذي يشير إلى العتور بين سنوات 2012 و2016 على 285 بيتا غير مرص، وعلى 251 بيتا كهذه في السنوات الخمس التي تسبق هذه الفترة.

وقالت جمعيات «يوجد قانون» و«سلام الآن» و«جمعية حقوق المواطن» التي قدمت الالتماس، بتعقيبها على رد دولة الإحتلال إن «حكومة إسرائيل في ردها هذا تحاول عرض قانون المصادرة كاستجابة لمشكلة قومية، في حين ان المقصود عمليا نهج الدعم الحكومي المتواصل لمشروع إجرامي يتواصل منذ عشرات السنين. الحكومة تقرم في ردها المس المتواصل بحقوق أصحاب الأراضي الفلسطينيين، وتحاول في المقابل إظهار المواطنين الاسرائيليين الذين يشاركون في سرقة أراضي

## مع انطلاق العام الدراسي موحدا مليون وربع مليون طالب فلسطيني يتوجهون اليوم لمقاعد الدراسة يواجهون خطر الحواجز والجدار في الضفة وأزمة الكهرباء في غزة

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:

ينطلق اليوم العام الدراسي الجديد في المناطق الفلسطينية، وهو يواجه تحديات جديدة وأخرى قائمة منذ سنوات، سببها الاحتلال الإسرائيلي، من شأنها أن تضعف مستوى التحصيل العلمي. ففي الضفة الغربية يواجه الطلبة كيباتي الفلسطينيين، عقبة الحواجز والجدار الإسرائيلي، الذي يعيق حركة وصولهم بالصورة المعتادة إلى مقاعد الدراسة، فيما يواجه طلبة غزة أزمات جديدة إضافة إلى الحصار الإسرائيلي، تتمثل في انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، إضافة إلى خطط التقاعد المبكر للمدرسين القدامى.

ومن المقرر أن يتجه اليوم مليون وربع مليون طالب في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى نحو ثلاثة آلاف مدرسة، لبدء العام الدراسي الجديد، حسب ما أعلن وزير التربية والتعليم العالي الدكتور صبري صيدم، الذي قال إن الوزارة ماضية قدما في مساعيها الرامية لتطوير التعليم، وتسجيل المزيد من الإنجازات وتطبيق البرامج النوعية التي تستهدف إحداث نقلة نوعية على صعيد التعليم العام والعالي، وأعلن أن العام الدراسي الجديد سيحمل اسم «عام التعليم العالي»، وقال إن «معركة التعليم ستنتصر لتكون بوابة لمشروعنا الوطني».

وعبر صيدم عن فخره وأسرة الوزارة بإنجاز مقررات المنهاج الفلسطيني، وذلك بعد أحداث تغيير في المناهج الدراسية، لافتا إلى أن الوزارة ستفتتح مدارس



صورة ارشيفية لتلاميذ المدارس في الضفة الغربية يوم عودتهم إلى مقاعد الدراسة

الحصار المستفحلة منذ 11 عاما، التي أثرت سلبا على الطلاب كباتي في القطاع، بعد تفشي الفقر والبطالة بأعداد كبيرة، جعلت كثير لا يقدرن على توفير كامل متطلبات الدراسة، يواجه الطلبة هذا العام مشاكل جديدة، أهمها مشكلة الانقطاع الطويل للتيار الكهربائي، إضافة إلى الخطة المقررة من قبل الحكومة الفلسطينية، بإحالة موظفي قطاع التعليم التابعين للسلطة إلى «التقاعد المبكر»، في المدارس الحكومية، وهو ما يشانه أن يؤثر على مستوى التحصيل العلمي، لا مبالاة هؤلاء الخبرة الكبيرة في التعليم. ويواجه قطاع غزة حاليا أزمة كبيرة في الحصول على التيار الكهربائي، حيث يصل التيار لمدة أربع ساعات وصل، مقابل 12 ساعة قطع في أحسن الأحوال، وفي كثير من الأحوال لا يتصل التيار الكهربائي لمدة تصل إلى 20 ساعة يوميا، حال طرأ خلل في أحد موارد الطاقة القليلة التي تصل غزة.

## نائبة ليكودية تطالب بسحب جنسية المطران عطا الله عميرة يدعو لتوحيد الجهود لإفشال مخطط الاستيلاء على منطقة باب الخليل

تدرك الخطوات على المستوى الدبلوماسي، بما في ذلك إعلانه كمشخص غير مرغوب فيه بعد إلغاء جنسيته، وبالطبع التوجه إلى اليونانيين والقول لهم إنه يمثل كجنسيتهم بطريقة مخزية وتستحق الشجب. ومن الواضح أنه بالنسبة للشخص الذي يتوق لبشار الأسد والدولة المعادية لسوريا، فإن الباب مفتوح وهو يدعو إلى الانتقال للعيش هناك».

وقالت وزارة الداخلية إنه «تم تحويل الرسالة إلى المستشارين القانونيين في سلطة السكان والهجرة لكي يعادوا وجهة نظر قانونية».

لكن الإسرائيليين لا ينظرون للمطران حنا من زاوية لقائه مع الرئيس السوري فحسب، فهو من أشد المدافعين عن الأوقاف المسيحية في القدس المحتلة خاصة وفلسطين عامة، ويقف في وجه صفقات تسريب بهذا الصد لرؤساء الدول ورؤساء الكنائس من أجل

إحباط المخطط الإسرائيلي بتحويل المدينة المقدسة وتصفية الحضور الكنسي فيها، وأشار إلى أن قضية ميدان عمر بن الخطاب هي قضية سياسية بامتياز وعلى المجتمع الدولي مسؤولية كبيرة في الحفاظ على مسيحيات المدينة المقدسة وتثبيت الوجود الكنسي المسيحي المهذب بسبب سياسات التهويد الإسرائيلية. وحسب عيسى أمين عام الهيئة الإسلامية المسيحية لحماية المقدسات في القدس فإنه تشكل أوقاف عائلات القدس الإسلامية ما نسبته 22% من إجمالي الأملاك العقارية داخل أسوار القدس. ويشكل الوقف الخيري الإسلامي ما نسبة 7% فقط من الأملاك العقارية في البلدة القديمة، بينما يشكل الوقف المسيحي 28% من هذه الأملاك، أما باقي العقارات فهي أملاك خاصة 62 عائلة من عائلات القدس لها أملاك وقيفة في القدس.

وكانت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

وقالت في رسالتها أن «المقصود ليس لقاء له دالة دينية - إيمانية، بل لقاء مستفقد لدولة إسرائيل التي يعيش ويكسب رزقه فيها. ولهذا الأسباب، أوصى فوراً بإلغاء جنسية الإسرائيليين من خلال الطعن أمام محكمة الشؤون الإدارية، وإلى جانب هذه الخطوة أناشدكم أن

رام الله - «القدس العربي»:

في أعقاب النشر عن لقاء المطران عطا الله حنا مع الرئيس السوري بشار الأسد توجهت عضو لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي «البرلمان» عنات باركو عن حزب الليكود إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير الداخلية أرييه درعي وطالبتها بفصل حنا من منصبه وسحب جنسيته.

هؤلاء الأربعة آلاف معلم، ويأتي القرار في إطار الضغط على حركة حماس، للقبول بمقترحات الرئيس محمود عباس لإنهاء الانقسام، التي تتمثل في حل اللجنة الإدارية التي شكلتها حماس مؤخرا لإدارة الوزارات في غزة، وتمكين حكومة التوافق من العمل في القطاع، وتحديد موعد لإجراء الانتخابات العامة، وفي حال تطبيق الأمر، سيشكل معضلة كبيرة جدا، خاصة وأن هؤلاء المعلمين يمتلكون خبرات واسعة، في هذا المجال، كونهم مختصين في تدريس طلبة الثانوية العامة، وسيجد غالبية أولياء أمور طلبة المراحل الثانوية، صعوبة حسب ما أكدته سيدة تقطن وسط قطاع غزة، حيث يدرس نجلها هذا العام في الثانوية العامة.

وكان كمال أبو عون، وهو المسؤول عن قطاع التعليم في اللجنة الإدارية التي شكلتها حماس، قد قال إن تطبيق «التقاعد المبكر»، ستكون له آثار خطيرة ستصيب العملية التعليمية، أبرزها عدم استقرار النظام التربوي، وفقدان أصحاب الخبرة من المعلمين، وضعف الانضباط الدراسي، وتدني التحصيل الدراسي للطلبة، والاضطرار إلى وقف العديد من المشاريع الريادية في الوزارة التي تعتمد على أصحاب الخبرة من المعلمين. وفي انتظار القادم الذي سيكتشف مع مرور الأيام، يتبها الأهل والطلبة في قطاع غزة، لأسوأ الاحتمالات، في ظل عدم امتلاكهم أي وسيلة لإنهاء مشاكلهم، في ظل تباعد المسافات بين الخصوم السياسيين.

## كتاب «المدنيات» المد للعرب في إسرائيل مشروع لقتل هويتهم الفلسطينية

الناصرة - «القدس العربي»:

تعاكس الأجواء والتوجهات اليمينية العنصرية في إسرائيل بينماهج تعليمها منذ «انقلاب 1977» يوم فقد حزب «العمل» السلطة وتسلمها اليمين بقيادة حزب الليكود، ويتجلى الانزياح الكامل للهوية اليهودية للنظام على حساب الهوية الديمقراطية بكتاب «المدنيات» الجديد.

وكشفت في إسرائيل أمس أن عددا من المترجمين أبلغوا وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية أنهم يرفضون التوقيع على الترجمة العربية لكتاب «المدنيات»، كما أعلن مترجمون آخرون أنهم يرفضون استكمال ترجمته للعربية، وذلك بسبب تجاهل هذا الكتاب للمواطنين العرب (17%). وحذر قسم من المترجمين من أن المراجع اليهودية، المتكررة في فصول كتاب «المدنيات»، «لا تعني شيئا بالنسبة للتلميذ العربي»، وقال آخرون إن الكتاب «يلقص كثيرا وجهة النظر العربية»، فيما يتعلق بمواضيع مثل النكبة وإقامة إسرائيل وحقوق الأقلية العربية فيها علاوة على اعتماد المصطلحات والتسميات الصهيونية وتغييب الفلسطينية.

وكانت الوزارة قد تعهدت بإثاءة ترجمة كتاب «المدنيات» من العبرية إلى العربية في شهر أيار/ مايو الماضي، لكن لم تنته ترجمته حتى الآن. ونقلت صحيفة «هارتس» أمس عن مصادر مطلعة على تفاصيل الموضوع قولها إن «محاولة الترجمة وصلت على ما يبدو إلى طريق مسدود، ولا توجد ملامعة بين توقعات المترجمين حيال ما ينبغي تدريسه في المدارس الثانوية العربية وبين ما تسمح به وزارة التربية والتعليم».

وقال أحد المترجمين إنه في حال لم يتم التوصل إلى حل فإن الوزارة ستحاول الالتفاف على المشكلة من خلال تكليف مترجمين يهود بترجمة الكتاب إلى العربية.

يشار إلى أن إعادة كتابة كتاب التدريس في موضوع المدنيات، وعنوانه «إن تكون مواطنين في إسرائيل»، بدأت خلال ولاية وزير التعليم السابق غدعون ساعر وفي إطار سعي اليمين الإسرائيلي إلى الهيمنة الفكرية، وهو سعي متواصل وبتوتر أكبر حاليا، خلال ولاية رئيس حزب «البيت اليهودي» الوزير نفتالي بينيت المتطرف. وكانت وسائل الإعلام الإسرائيلية قد نشرت مضمون كتاب «المدنيات» الجديد هذا، وأدى في العامين الأخيرين إلى سجالات في الوسط اليهودي، وجرى توجيه انتقادات، بينها انتقاد الدقة وتفضيل البعد اليهودي على البعد الديمقراطي، فيما زعم مؤيدو الكتاب أنه يعكس كافة الآراء في المجتمع الإسرائيلي.

يشار إلى أن المستشار الأكاديمي الوحيد الذي رافق تأليف الكتاب هو الدكتور أفيغاد بكشي، الذي وصفته وسائل الإعلام بأنه يميني متطرف. وكما كان متوقعا لم يشارك أي مندوب عربي في عملية تأليف كتاب «المدنيات»، كما رفضت الوزارة انتقادات لمضمونه وجهها خبراء أكاديميون يهود، ويقسم الكتاب الأقلية العربية الفلسطينية إلى هويات «قومية»، مشوهة، وبناء على استعداد فئات في المجتمع العربي للخدمة في الجيش الإسرائيلي أو أداء «الخدمة الوطنية»، مثل «الدروز الصهاينة» و«الهوية الآرامية»، اللتين حظيتا بإبراز كبير.

وأدى مضمون الكتاب إلى استقالة عمرو إغبارية، عضو لجنة الموضوع التي كانت مهمتها تقديم المشورة للوزارة، وقال إن استقالته جاءت على ضوء «التجاهل المريع للتلميذ والمعلم العربي». وقال أحد المترجمين إن الفصل الأول من كتاب «المدنيات» يعطي وزنا كبيرا من أجل تبرير وجود إسرائيل كـ «دولة يهودية».

وفيما يتعلق بالنكبة عام 1948، فإن الكتاب يعترف جزئيا بعملية تهجير الفلسطينيين، لكنه يزعم أن هؤلاء كانوا قلة صغيرة، وأن المسؤولية تقع على العرب الذين «هربوا» أو اضطروا للنزوح بسبب الحرب كما يحدث في الحروب عادة».

ويؤكد النائب مسعود غنאים عضو لجنة التربية، ورئيس طاقم التربية والتعليم في القائمة المشتركة، لـ «القدس العربي» أن الكتاب الجديد «المدنيات» وقت وراءه رغبة بتريسيخ وإبراز يهودية الدولة بحساب ديمقراطيتها. موضحا أن الكتاب لا يعطي وزنا لرواية ولرواية المواطنين العرب الفلسطينيين، بل يصورهم بشكل مشوه وسلبى. ووجه غنאים تحية للمترجمين الذين رفضوا استكمال ترجمة المدنيات بدوافع أخلاقية وضميرية. وتابع «أن عدم إشراك أكاديميين عرب في صياغة الكتاب هو أهم دليل على إقصاء العرب وتهيمتهم».

ولفت إلى أنه من المفروض أن يكون هدف موضوع المدنيات التعرف على الآخر، الاعتراف به واحترامه، وأن يعرض مختلف وجهات النظر، ولكن الكتاب الحالي ينضج بالمضامين اليهودية الصهيونية المتشددة الخالية من القيم الديمقراطية، وقال إن هناك تغييبا للعرب، وتساعلا «لا أعرف لماذا يتم تغييب قضية مثل قضية القرى غير المعترف بها في النقب»، مشددا على حق الطلاب العربي «أن يرى روايته العربية الفلسطينية موجودة في الكتاب».

وعلى غرار الأعوام السابقة، لجأت الأسر إلى توفير الحد الأدنى من مستلزمات الدراسة، المتعلقة في «القرطاسية»، لعدم امتلاكها الأموال اللازمة لشراؤها، وذلك عقب تأثر القطاع اقتصاديا بسبب تقليص السلطة منذ أشهر رواتب موظفيها في غزة.

والسعي هذا الجانب أزمة الطاقة في غزة، وهناك مشكلة خطيرة أخرى سببها أيضا الانقسام السياسي الفلسطيني، حيث خسر الكثير من العلامات التي اعتاد على تصميلها في السنوات الماضية، بدعم قدرته على المذاكرة في ساعات الليل، وتأثر الطلبة في نهايات العام الدراسي يمكن كثيرا جراء هذه الأزمة، حيث لم يتح لهم انقطاع التيار مذاكرة الدروس في ساعات المساء. وفي هذا السياق قال إبراهيم السعدي، في منتصف الأربعمينات من العمر، إن غالبية أبنائه تأثروا العام الماضي بأزمة الكهرباء، حيث خسروا الكثير من العلامات التي اعتاد على تصميلها في السنوات الماضية، بدعم قدرته على المذاكرة في ساعات الليل، وتأثر الطلبة في نهايات العام الدراسي يمكن كثيرا جراء هذه الأزمة، حيث لم يتح لهم انقطاع التيار مذاكرة الدروس في ساعات المساء. وفي هذا السياق قال إبراهيم السعدي، في منتصف الأربعمينات من العمر، إن غالبية أبنائه تأثروا العام الماضي بأزمة الكهرباء، حيث خسروا الكثير من العلامات التي اعتاد على تصميلها في السنوات الماضية، بدعم قدرته على المذاكرة في ساعات الليل، وتأثر الطلبة في نهايات العام الدراسي يمكن كثيرا جراء هذه الأزمة، حيث لم يتح لهم انقطاع التيار مذاكرة الدروس في ساعات المساء.

## اعتبر أن مبادرة السبسي « فح سياسي » ومحاولة لإعادة الاستقطاب الثنائي محمد عبو: على الشاهد استئصال الفساد جذريا في تونس أو مغادرة الحياة السياسية



محمد عبو

رفضها». وحول الانتخابات البلدية، قال عبو: «نحن سنشارك بقامات خاصة بنا ولن نراهن على الدخول لكل البلديات، فهناك معايير اتفقا عليها في المجلس الوطني الأخير تتعلق بعدم وجود تضارب مصالح لدى مرشحي التيار الديمقراطي ولو كانت لديهم أي إشكاليات مع البلدية لا بد من التصريح بها للحزب واختيار الأشخاص المناسبين، وستشرح في بعض الدوائر مع فتح لكل جهة على حدة».

وأضاف: «بعد سبع سنوات من الثورة، من العيب بحق السلطة والمعارضة أن لا نتج من إتمام الانتخابات البلدية، برغم أن المناخ الحالي كما في 2014 ليس مناسباً لإجراء انتخابات ديمقراطية ونزيهة، طبعاً لا يكون هناك زيف فهناك هيئة انتخابات تشرف على العملية، لكن إذا بقي المال الفاسد يدور بين الأحزاب السياسية، واستمر المال الاجنبي بالدخول إلى تونس، فبطبيعة الحال هذا سيجعل الأحزاب التي اتهارت أخلاقياً وقبلت المال الاجنبي والفاسد هي التي قد تنتصر في الانتخابات، فهناك جزء من الشعب ما زال يعاني من آفة الفقر وقد يؤثر فيه بعض هؤلاء الناس».

وأشار عبو إلى أن عدد المخربين في حربه يبلغ نحو 5 آلاف شخص باستثناء النشطاء، وأكد أنهم الحزب الوحيد الذي ينشر في يعضه غير موجود، واران هن على أن بعض الأحزاب يغالطون الرأي العام في هذه الأرقام».

الذي كان سائدا سنة 2014، حيث سيظهر وكأنه مدافع عن الحداثة بينما تظهر بما حركة إسلامية أخرى مدافعة عن الدين». وأضاف: «مقابل ذلك ستضطر بعض الأحزاب الوسطية التي وإن كانت لديها أفكار تتعلق بمدينة الدولة والفصل بينها وبين الدولة فيما يتعلق بالتشريع، فإنها في نهاية الأمر لا ترى أن الالويات الآن طرح مسألة المساواة في الإرث، وترى أنه حتى لو تم تمرير هذا المشروع فيجب أن يمر بشكل يتماشى مع تونس الثورة، وهي أن يبقى المبدأ (الموارث) في مجلة الأحوال الشخصية كما هو موجود، ويقترح الباب لن أراد خلاف ذلك، ففتح في بولصة مدنية مفتوحة للتونسين جميعهم مهما كانت قناعاتهم دينية، فإذا كان شخص ما (مسلماً أو غير مسلم) لديه قناعة دينية تتعلق بأنه يرغب بالسواة فعندها يقوم بتصريح معين عند محكمة مثلا ويقول إنني عند وفاتي أريد أن توزع تركتي على أساس المساواة، هذا يتصورى لا يمس بدستور البلاد ولا بمعتقدات التونسيين المعتدلين».

وتابع عبو: «فسي نهاية الأمر هو فتح معين لمختلف الأطراف قبل الانتخابات البلدية، حيث سيدخلون في صراعات، فكثير منهم سيعبرون عن آرائهم بحرية فيسجدون أنفسهم في خصومة على الطرف الآخر، كما أنه يريد إبلاغ رسالة في الداخل للمحاثين وللخارج يقول من خلالها إنه مصحح مثل بورقيبة، ولكن المشكلة أن بورقيبة كانت لديه قناعات ولا تعتقد أن السبسي لديه قناعات، حتى أن بورقيبة كان مقابلا في مسألة الحداثة حيث عرضت عليه قرارات الحداثي

الطموح الشخصي، وإما أن يعلن فشل الدولة أمام الفساد ويغادر الحياة السياسية وينتظر المسألة من قبل التونسيين». واستدرك قائلا: «من الطبيعي والمؤكد أن تسبب الحملة ضد الفساد الكثير من الإشكاليات لرئيس الحكومة مع رئاسة الجمهورية وأحزاب الحكم وبعض مراكز النفوذ، هذا أكد، فوفق المنطق يجب أن يتعرض لضغوط من رئيس الجمهورية لأن الأخير لديه أشخاص يريد أن ترطه بهم صلة قرابة أو حزبية، وفي نهاية الأمر سيدجد نفسه بمواجهة مع رئيس الجمهورية، لكن هذه الضغوط لا تؤثر برئيس حكومة

لديه صلاحيات واسعة، كما ذكرت آنفا». واعتبر عبو أن مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي حول المساواة بين الميراث «منورة سياسية»، مشيراً إلى أنه «لم يعرف عنه مثل هذه الأفكار في السابق، فذكر أنه وقع على عرض تطالب بالمساواة بين الجنسين، وفي الوقت ذاته ليس هناك ضغط شعبي في هذا الاتجاه، لكن لا أكثر أنه مطلب من مطالب الطبقة الحقوقية في تونس قبل الثورة وبعدها، وعندما وضع الاجراءات التي ينتظرها الكثير من التونسيين فيما يخص رموز الفساد، وتطبيق القانون على الجميع، وطمأنة التونسيين على حرياتهم وكرامتهم والتصدي للانتهاكات، ولو فعل ذلك سيدخل التاريخ ويتحول إلى رمز وطني لدى التونسيين، حتى لو كان يفعل ذلك من باب

وقال عبو في حوار خاص مع «القدس العربي»: «الشاهد كان يسير الدولة من دون رغبة حقيقية في مواجهة المشاكل الحقيقية، كما فعل أسلافه، وفجأة تراءى له أن يقول الحقيقة، وهي أن هناك حربا يجب أن تندلع بين الدولة والفساد، وطبعاً عندما قال ذلك رفع معنويات أغلب التونسيين الذين فهموا أنه من دون مقاومة الفساد لن تتطور بلادهم، كما أن مقاومة الفساد تعبر عن توك معين للعدالة اعتقد أنه موجود لدى جزء كبير من التونسيين، لكنه بعد ذلك لم يخب التحليلات التي انطلقت حينها وأكدت أنه لن يقدر أو لا يرغب أصلاً في مقاومة الفساد، ونحن نقول إنه لم يستطع الاستمرار واختار فصلته مع مراكز النفوذ في تونس، وبما أنه فعل ذلك فقد فشل وهو المسؤول عن فشله، لأنه ليس موظفاً بسيطاً أو وزيراً يريد مكافحة الفساد، بل رئيس حكومة، أي أكثر شخص (وفق الدستور والواقع) لديه صلاحيات وقدرة على الإصلاح في البلاد، وبالتالي الجحز لا يعود للدستور ولا لصلاحياته ولا لواقع البلاد أو شدة الفساد في الإدارة والقضاء وغيره وإنما يعود لشخصه».

واعتبر أن ثمة خيارين حالياً أمام رئيس الحكومة التونسية، فهما أن يستدرك ويعلم هذه المرة حرباً جذرية على الفساد ويتخذ الاجراءات التي ينتظرها الكثير من التونسيين فيما يخص رموز الفساد، وتطبيق القانون على الجميع، وطمأنة التونسيين على حرياتهم وكرامتهم والتصدي للانتهاكات، ولو فعل ذلك سيدخل التاريخ ويتحول إلى رمز وطني لدى التونسيين، حتى لو كان يفعل ذلك من باب

### تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال محمد عبو مؤسس حزب «التيار الديمقراطي» إن ثمة خيارين أمام رئيس الحكومة يوسف الشاهد، يتعلقان بمتابعة الحملة ضد الفساد التي قال إنها متوقفة حالياً، والدخول في «مواجهة» مع رئيس الجمهورية، وهو ما سيمنح التونسيين، أو الإعلان عن فشل هذه الحملة ومغادرة الحياة السياسية، كما اعتبر أن مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي هي عبارة عن «فح سياسي» ومحاولة لإعادة الاستقطاب الثنائي الذي كان سائداً عام 2014، مشيراً إلى أن اختيار هذا التوقيت بالذات (قبل أشهر من الانتخابات البلدية) لم يكن بريئاً.

وأشار، من جهة أخرى، إلى أن حزبه سيشارك في الانتخابات المقبلة بقوائم خاصة به مع إمكانات فتح بعض قوائم له شخصيات مستقلة أو من بعض الأحزاب الديمقراطية المعارضة، وأكد أن عدد المخربين في حربه بلغ نحو 5 آلاف شخص باستثناء النشطاء، وأشار إلى أنه يتوقع بذلك على عدد كبير من الأحزاب الأخرى، واستغرب حديث بعض الأحزاب عن وجود آلاف المخربين داخلها، مضيفاً: «لا اعتقد أن هناك حزبا في تونس اليوم يضم 100 ألف منخرط، بل أنا شبيه متيقن من أن هذا العدد غير موجود، واران هن على أن بعض الأحزاب يغالطون الرأي العام في هذه الأرقام».

### الرباط – «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

اهتز الرأي العام المغربي، على واقعة فيديو يظهر محاولة اغتصاب فتاة داخل حافلة للنقل العمومي، على يد مراهقين مزقوا ملابسها، ولمسوا مناطق حساسة من جسدها، الصادات آثار تدمرا لدى الرأي العام المغربي وسخطا على مواقع التواصل الاجتماعي. وسادت تساؤلات حول أطوار الجريمة، التي لم تحدد تفاصيلها بعد، خاصة موقف سائق الحافلة، الذي لم يتدخل لإنقاذ الفتاة واختليصها من أيدي الجناة، على الرغم من أن صراخ الضابطة كان سموعا، وأيضا الركاب، الذين لم يظهر منهم أحد، حيث بدت الحافلة شبه فارغة، خاصة على مستوى مكان وقوع الجريمة، بمؤخرة الحافلة. وتعلقت المطالب لتوقيف الجناة وتقديهم للعدالة، بالنظر لظفاعة ما ارتكبه، حيث تم ترويج صورهم الملتقطة من الفيديو على نطاق واسع، في دعوات لامن من أجل التدخل وعبر رواد مواقع

### الركاب والسائق لم يتدخلوا لحمايتها رغم صراخها

## حادثة اغتصاب فتاة داخل حافلة للنقل تهز الرأي العام المغربي

هذه الواقعة وغيرها تدفعنا إلى تحمل مسؤوليتنا كمجتمع وممارسة نقد ذاتي حقيقي واستنكار العقل السوسيوولوجي والقانوني ومساءلة نموذجنا التربوي إن كنا فعلا نمتلكه والإفاق الجهاز الأمني ثبات كفاءة في القبض على المتهمين بسرعة مقابل تجاوزنا أو تواطؤنا جميعا حول كفايته في الوقاية من الجريمة قبل أن تقع والجمع يمارس كفايته في النقد مقابل تواطؤنا جميعا في طرح سؤال المسؤولية، مسؤولية مجتمع يعتصب أبناءه أبناءه في الحافلات ويدهش الآخرون الآخرين هناك في الضفة الأخرى. ليكون أقصى ما يمكن أن يتحقق من وراء هذه النازلة هو انتظار نازلة أخرى تغدي هوية الغضب والعنف الذي تتشابه فيه جميعا نخباً وعمام ونحن جميعا واهمون حينما نتعقد أن العنف يواجه بالعنف». وكتبت نوال بن عيسى القائدة الميدانية في حراك الريف، «يجب على من تضامن مع مسعد الجرد وخرج للشوارع بأعداد هائلة ليكونه أن يخرجوا الآن أيضا ليضامنوا مع من قاموا بمحاولة اغتصاب تلك الفتاة الريفية في الحافلة، فالجمع واحد أليس كذلك ويجب أيضا أن يدافع عنهم محامي من القصر اليسوس أبناء المغرب كسعد الجرد».

بمقارنة رد فعل الدولة مع حادثة محاولة الفنان سعد المرقد اغتصاب فتاة في فرنسا قبل عدة شهور، وقال البرياني عن حزب العدالة والتنمية الحسين حارثين في تدوينة نشرها على حسابه في الفيسبوك «قبل أيام كان موضوع اغتصاب اتان من قبل قاصرين على ممارسة جنس على حارة مسورة، ما أدى إلى إصابتهم بداء المنسعار، وهو الحادث الذي خلف صدمة كبيرة لدى المغاربة». وقال حسن قرفول، الباحث في علم الاجتماع «القدس العربي» تعليقا على هذه السلوكيات التي بات يعيشها الشارع المغربي، إن «الشارع المغربي بات يعرف انتشار ظاهرة العنف والتحرش، وذلك راجع إلى ضعف القيم الإنسانية التي تجعل على تحسين الإنسان الدائم، وأضاف قرفول في ظل هذا التدهور، والخطير في الأمر أن مثل هذه السلوك أصبحت ترتكب من طرف بعض الشباب في الدولة والأسرة والمدسة أن يتحملون مسؤولياتها ولا يسبق أبناء الشعب المغربي يعيشون كالهجم دون حصانة ثقافية والاقتصادية ولا علمية ولا دينية ولا أخلاقية، وأثار تعاطي السلطات مع الحادثة والمطالبة بمعاقبة مرتكبي جريمة محاولة الاغتصاب، موجه من النقد

أجل وضع شكايية يوم غد الثلاثاء لدى الوكيل العام للملك في الموضوع، وطالبت بتزليل أقصى العقوبات على مرتكبي هذا الفعل الإجرامي المتسدد في تمزيق ملابس الفتاة ومحاولة اغتصابها مع تصوير المشاهد المهجبة من لدن مراقبين، وقالت أديب، في تصريحات صحافية: «لا يُمكن التسكوت عن هذا الفعل المهجى، كما استغرب لرد الفعل السلبى للسائق والمسافرين الذين تواجدوا هناك حين عملية محاولة الاغتصاب»، وتكثرت مصالح ولابية أمن السدار البيضاء، من توقيف ستة قاصرين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 سنة، يشكبه في تورطهم في جريمة تتعلق بتهتك عرض فتاة تعانى من خلل عقلي بالعنف، وأفاد بيان المديرية العامة للأمن الوطني، إرسال لالقدس العربي، إلى مصالح الأمن كانت قد تفاعلت، بجدية وحزم، مع شريط فيديو تم تداوله، وتعمت من تحديد هوية المشتبه فيهم مساعدا قلبية بعد نشر مقطع الفيديو، ثم توقيفهم بمحل اقامتهم بحي البرنوصي في الدار البيضاء، كما تكثرت المصالح الأمنية، من تحديد هوية المشتبه فيهم، وهي من مواليد 1993، والتي تبين أنها تعانى من خلل عقلي، وتظن بنفس الذي يقم فيه المشتبه فيهم، فيما لا تزال

التواصل الاجتماعي فيسبوك، عن سخطهم بعد مشاهدتهم الفيديو، فيما يخض الوضع الأمني المتدهور الذي يعيشه الملكة، وطالب النشطاء، المؤسسات الجمعية بالتدخل لمعرفة وضع الفتاة الصحي والنفسي والدفاع عن حقوقها، فيما استنكر آخرون رد فعل سائق الحافلة وبقية الركاب الذين لم يتدخلوا بأي شكل من الأشكال لمساعدتها. وطالبت جمعية «ماتقيش ولدي لحماية الطفولة» بتدخل الوكيل العام للملك في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء لفتح تحقيق في النازلة واعتقال الجناة ومحاکمتهم، وأدانت الجمعية في بيان لها، ما أسمته السلوك المهجى المتسدد في تمزيق ملابس الفتاة ومحاولة اغتصابها مع تصوير المشاهد المهجبة من طرف مراقبين، والسلك السائد للسائق والمسافرين الذين لم يتدخلوا لإنقاذ الفتاة من مخالب هؤلاء المجرمين ولم يتم توجيه الحافلة من طرف السائق نحو أقرب مخفر للشرطة. داعية الجمعية المجتمع المغربي، إلى التحرك قصد مواجهة هذه السلوكيات المهجبة، التي بات يعرفها الشارع المغربي، وأكدت في هذا الصدد، رئيسة الجمعية، نجية أديب، أنها باشرت الإجراءات القانونية من

تواصل الاجتماعي فيسبوك، عن سخطهم بعد مشاهدتهم الفيديو، فيما يخض الوضع الأمني المتدهور الذي يعيشه الملكة، وطالب النشطاء، المؤسسات الجمعية بالتدخل لمعرفة وضع الفتاة الصحي والنفسي والدفاع عن حقوقها، فيما استنكر آخرون رد فعل سائق الحافلة وبقية الركاب الذين لم يتدخلوا بأي شكل من الأشكال لمساعدتها. وطالبت جمعية «ماتقيش ولدي لحماية الطفولة» بتدخل الوكيل العام للملك في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء لفتح تحقيق في النازلة واعتقال الجناة ومحاکمتهم، وأدانت الجمعية في بيان لها، ما أسمته السلوك المهجى المتسدد في تمزيق ملابس الفتاة ومحاولة اغتصابها مع تصوير المشاهد المهجبة من طرف مراقبين، والسلك السائد للسائق والمسافرين الذين لم يتدخلوا لإنقاذ الفتاة من مخالب هؤلاء المجرمين ولم يتم توجيه الحافلة من طرف السائق نحو أقرب مخفر للشرطة. داعية الجمعية المجتمع المغربي، إلى التحرك قصد مواجهة هذه السلوكيات المهجبة، التي بات يعرفها الشارع المغربي، وأكدت في هذا الصدد، رئيسة الجمعية، نجية أديب، أنها باشرت الإجراءات القانونية من

### مئات المسلمين تظاهروا في برشلونة منددين بالإرهاب

## أربعة مشتبه بهم في اعتدائي اسبانيا يمثلون أمام المحكمة



الأربعة المشتبه بهم في اعتدائي اسبانيا

آثار مادة بيروكسيد الأسيتون (أي تي بي) المفضلة لدى جهادي تنظيم «الدولة الإسلامية»، لأن إنتاجها يتم بمواد تايح في الأسواق. وتسبب المشتبه بهم في الانفجار عشية هجوم برشلونة الخميس، وهو الخطأ الذي يرجح أنه دفعهم إلى تعديل خططهم. وبدلا من ذلك اختاروا استخدام عربة لدنس الحشوة في شارع لارامبلا الشهير في برشلونة حيث يحتشد السياح، ما أدى إلى مقتل 13 شخصا على الفور، وإصابة نحو 100 آخرين. وبعد ساعات وقع هجوم مشابه في بلدة كامبريلس الساحلية أدى إلى مقتل امرأة، وقتلت الشرطة المهاجمين الخمسة في كامبريلس كان بعضهم يردي أحزمة متفجرة مزورة ويحطلون سكاكين، وتظاهر مئات المسلمين اللاتين في لاس رامبلاس رافعين شعارات لا للإرهاب، ونحن مسلمون ولسنا إرهابيين».

إلى التطرف، وقالت الشرطة: إن الإمام قضى وقتا في السجن، وكان في وقت من الأوقات على اتصال بمشبهته بهم مطلوبين في تهمة إرهاب، إلا أنه لم توجه له مطلقاً تهمة في حوادث تتعلق بالإرهاب. في بلجيا، قال رئيس بلدية منطقة فيلفوردي: إن الساتني أمضى وقتا في منطقة كاستيلون، الضاحية الكبرى لبروكسل القريبة من المطار، في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آذار/مارس 2016، وفي بلدة ميرييت المغربية، اتهم أقارب أبو يعقوب حسين الإمام المتطرف، وقال جدهما: «خلال العامين الماضيين بدأ يونس وحسين يصحبان منظر في بسبب تأثير هذا الإمام». وكان قائد الشرطة في كاتالونيا ترابيرو قال سابقا للصحافيين: إن الجهاديين المشتبه بهم كانوا يحضرون قنابل لتفجير «اعتداء واحد أو أكثر في برشلونة، كاشفا عن العثور على

وقتل في الاعتداء 15 شخصا آخرهم باو بيريز (34 عاما) عثر عليه ميتا بعد طفنه بسكين في سيارة من طراز فورد فوكس على مشارف برشلونة، الجمعة، قتل على يدي أبو يعقوب. وكانت الشرطة أطلقت النار على السيارة عندما اقتدم حاجزا عقب اعتداء برشلونة، ويعتقد المحققون أن القليل هو مالك السيارة، وإن ابا يعقوب سرق السيارة للهروب عقب ارتكابه اعتداء برشلونة.

### تأثير الإمام

وفي سعيهم للكشف عن الخلية ركن المحققون عملهم على بلدة ريبول الحدودية الصغيرة على سفح جبال البرينيه، كما ركزت السلطات على الإمام المغربي عبد الباقي الساتني الأربعين من العمر الذي يعتقد أنه دفع الشهابان في ريبول

■ مدريد- أ ف ب: مثل الثلاثاء أربعة مشتبه بهم في تنفيذ اعتدائي اسبانيا هم أعضاء خلية من 12 عضوا قتل أفرادها الباقون، أمام المحكمة حيث قد يوجه إليهم الاتهام رسميا. ودخلت حافلات الشرطة الاسبانية وسط حراسة مشددة مقر محكمة مدريد الوطنية التي تنظر في قضايا الإرهاب، حيث سيمثل المشتبه بهم الأربعة أمام قاض سيقدر ما إذا كان سيوجه إليهم التهم على خلفية عملياتي الدهس اللتين أسفرتا عن 15 قتيلا و120 جريحا، وكتبت شرطة كاتالونيا في تغريدة على تويتر الاثنين قرابة الثامنة مساء الاثنين (السادة ت غ) «المشتبه فيهم اليرثيونون الاثنا عشر اعتقلوا أو قتلوا، وقتلت الشرطة الاسبانية الاثني المغربي يونس أبو يعقوب (22 عاما) منفذ اعتداء برشلونة الذي صدم بشاحنة صغيرة حشدا الخميس الماضي ما أدى إلى مقتل 13 شخصا، بعد عملية بحث واسعة النطاق، وأعلنت الشرطة أن أبو يعقوب كان يردي حزاما ناسفا مزيفا وكان يريد «الله أكبر» قبل أن يقتل، وتبني تنظيم «الدولة الإسلامية» الاعتداء في برشلونة وتمتدح كامبريلس البحري الأسبوع الماضي، وهي أول مرة يتبنى فيها التنظيم اعتداء في اسبانيا.

وقلت الشرطة أو اعتقلت أفراد الخلية مؤلفة من 12 عضوا عقب اعتدائي الأسبوع الماضي في برشلونة وتمتدح كامبريلس. وبعد خمسة أيام قضاها في الاعتقال مثل المشتبه بهم الأربعة الثلاثاء أمام محكمة خاصة بالإرهاب في مدريد في جلسة سيقدر فيها القاضي ما إذا كان سيوجه إليهم الاتهام. وأكد الاثني قائد شرطة كاتالونيا جوسيب لويس ترابيرو أن الإمام عبد الباقي الساتني الذي يعتقد أنه كان وراء تطرف الشباب الذين نفذوا اعتدائي اسبانيا، قتل في الانفجار.

### «هناك يسيل الاختباء»

وبعد أربعة أيام على الاعتداء على جادة لارامبلا في برشلونة، قتلت الشرطة أبو يعقوب في قرية في سبوربيتش على بعد نحو 60 كلم غرب برشلونة، بعد تلقيها معلومات استخبارية. ونكر ارنאו غوميز الذي يقم على بعد نحو كيلومتر واحد من المكان الذي قتل فيه أبو يعقوب، أن القرية هي مخبا مثالي «لأنها بعيدة عن كل شيء»، ولا يتجاوز عدد سكانها 300 شخص. وأضاف: «في التلال، توجد العديد من مساكن العمال المسلمين، ومن السهل الاختباء هناك» وفي ريبول، بلدة أبو يعقوب، حيث نشأ أو عاش معظم المشتبه في تورطهم في الاعتداءين قال عامل مغربي يدعى حسن أزيدي: إنه «سعيد وحزين في الوقت نفسه»، وأوضح: «هذا يجب أن ينتهي لأننا نعيش كما لو أننا في حرب، لكن في الوقت نفسه هناك من غسل عقل هذا الشاب».

## شخصيات مغربية تعلن تضامنهما مع الحراك وتدعو إلى إطلاق المعتقلين

### الرباط – «القدس العربي»:

أصدرت لجنة دعم معتقلي حراك الريف في الدار البيضاء شريط فيديو لعدد من الشخصيات المغربية، يعلنون فيه تضامنهم مع الحراك، ويدعون إلى إطلاق سراح المعتقلين. وشاركت في الدعوة إلى إطلاق سراح معتقلي حراك الريف المقاوم المغربي، المناضل اليساري بن سعيد آيت إيدير، والمخرج المغربي هشام عيوش، والمخرج على الصافي، ودانيل جيل من إسبانيا، والمخرج كمال هشكار، والكاتبة الفرنسية فرانسواز فيرجيس.

وتعرف منطقة الريف شمال المغرب احتجاجا منذ نهاية تشرين الأول/ اكتوبر 2016 إثر مقتل بائع سمك، طحنا في ماكينة شاحنة جمع الأريال في مدينة الحسيمة. وتحولت الاحتجاجات في المنطقة التي تشكو ساكنتها من التمييز والاهمال والحكرة، إلى مطالب اجتماعية

## المغرب يبدي تعاونا كاملا مع اسبانيا لكشف وقائع عملية برشلونة

### الرباط – «القدس العربي»:

أبدى المغرب تعاونه الكامل مع إسبانيا من أجل التوضيح الكامل لوقائع الخلية التي نفذت العملية الإرهابية في مدينة برشلونة ونهب ضحيتها العشرات وتأكدت مشاركة مغاربة بها، إلا أنه لم يتم التاكيد إن كان التخطيط للعملية قد تم في المغرب أو أن أفراد في هذه الخلية يتواجدون في المغرب. واعتقلت الشرطة المغربية على الأقل شخصا واحدا للاشتباه في ارتباطه بالخلية التي نفذت هجمات برشلونة وكامبريلس وقالت صحيفة «البايس» الإسبانية، إن السلطات المغربية استنظقت

العديد من الأشخاص الذين لهم صلات بالمتورطين في العملية الإرهابية وتم اعتقال شخص يوم الأحد. وأضافت الصحيفة الاسبانية «بحاول المحققون التاكيد من مزاعم أن التخطيط للعملية الإرهابية تم في المغرب أو فرنسا، نظرا لأصول منفذي العملية الإرهابية، وفقا لمصادر الشرطة». وقالت الصحيفة «حتى الآن لم يتأكد أن الإعداد للهجوم الإرهابي، قامت به الخلية المتورطة في المغرب». وتحديث التقارير الأمنية أن 12 مغربيا تورطوا في الخلية الإرهابية التي نفذت اعتدائي إسبانيا (أربعة اعتقلوا، وثمانية قتلوا).





# الحكومة فشلت في السيطرة على الأسعار وزادت معاناة الفقراء وحولتهم قنابل موقوتة يسهل انفجارها في أي لحظة تعديل المواد الخاصة بإعادة انتخاب الرئيس يسقط الدستور كاملا والنواب أقسموا على احترامه ولم يؤمنوا به

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 22 أغسطس/ آب حضور الرئيس السيسي أفعال الجهاز المركزي للمحاسبات باليوبيل الالفا لسياسة له، أي بمروى خمسة وسبعين عاما على إنشائه. والمعروف أنه أنشئ على السبع عشر من شهر أغسطس سنة 1942 باسم ديوان المحاسبة، بقرار من حكومة حزب الوفد، بقيادة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس باشا وتغير اسمه إلى ديوان المحاسبة عام 1964 في عهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر.

كما استقبل الرئيس وزير الدفاع السوداني، وأكد له أن مصر لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، وأن علاقتها بالسودان علاقة شقيقة مع شقيقه.

وكان السودان قد اتهم مصر بأنها قدمت أسلحة للمتمردين في كرفان، وأنها ضبطت لديهم مدرعة صناعة مصرية، وهو ما نفتته مصر وقتها، وتحدث السودان بأن يقدم أي دليل.

كما وأصالت الصحف نشر تحقيقات عن عودة عمال شركة غزل المحلة للعمل ومضاعفة ساعاته، بعد أن اشترطت الحكومة عليهم العودة أو لولا العمل وإنهاء الإضراب، ويعد أسبوع ستحق مطالبهم.

كما احتلت المقالات والتحقيقات التي ترد على دعوة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي دراسة مساواة المرأة بالرجل في الميراث، وزواجها من غير المسلم مساحات واسعة في صحف أمس. أما الاهتمام الأكثر اجتذابا للأغلبية فلا يزال كما هو بالنسبة للأسعار وإجازة العيد وأسعار اللحوم والأضاحي، وعدم رؤية السعودية هلال ذي الحجة. بينما اهتم ملايين العاملين في قطاع السياحة وأصحاب الشركات السياحية بزيارة وزير الخارجية سامح شكري لروسيا وتصريحات سيرغي لافروف ووزير الخارجية بقرب صدور قرار بعودة السياحة وأزمة عقد الجمعية العمومية للنادي الأهلي يوم الجمعة. وإلى ما عندنا أخبار متنوعة.

## الدافع الحقيقي

## يكداء المريب يقول خذوني

نبدأ تقرير هذا اليوم بالمبارك والخلافات حول المطالبة بتعديل الدستور من جانب أعضاء مجلس النواب، وبعيداً عن مجلس النواب على عبد العال. حيث نشرت «البوابة» حديثاً مع رئيس لجنة الإعلام والثقافة والآثار في المجلس ووزير الإعلام السابق بعد ثورة يناير/كانون الثاني أسامة هيكل، أجراه معه ياسر التلاوي وأحمد سليمان، كشف فيه عن الدافع الحقيقي وراء المطالبة بالتعديل قال: «الدستور الحالي ناقش تفاصيل التفاصيل، والدستور ليس من سمته مناقشة التفاصيل.

ووضع فيه بعض المواد التي تعد أقل بكثير من المستوى الدستوري، والدستور يجب أن يكون مفاهيم عامة، حتى تكون لدينا الحرية في إصدار القوانين. هذا كان قلنا ترتب عليه دستور يجب التوازن بين مواد، وهو ما يستغرق وقتاً أطول وأصعب في إنجاز قانون معين، فعلى سبيل المثال والبيد الحصر المادة 241 من الدستور التي تلزم البرلمان في الدورة الأولى بإصدار قانون العدالة الانتقالية، الذي يهدف لعمل المصالحات وتعويض الضحايا.

وإذا ترجمت هذه المادة ستعني تعويض جماعة الإخوان وعمل مصالحة معهم، ولكن حين يفهم البرلمان ذلك، بجانب سقوط شرعية البرلمان إذا بدأ في مناقشة قانون العدالة الانتقالية لأن ثورة 30 يونيو/ حزيران كان توصيفها بالثورة ضد حكم الإخوان. إن كيف يطالب الدستور والبرلمان بالمصالحة مع الإخوان، وما زالت تلك الجماعة حتى الآن ترتكب حقائقاً ولم تتدار بالمصالحة، رغم أن المادة موجودة في الدستور يجب في أي حال من الأحوال عدم تطبيقها عملاً بمقولة «لا أنتم بالمستحليين».

وهذه المادة تحتاج إلى المراجعة، هناك مادة أخرى وهي المادة 134 الخاصة بالهيئة الوطنية للانتخابات، التي تتضمن من الإشراف القضائي لمدة 3 سنوات، بعد إقرار الدستور، والتي تسببت في حالة من الجدل داخل اللجنة، كما أن تلك المادة تسببت في تعطيل عمل القانون لظهور، لأن البعض طالب بالإشراف القضائي المستمر، والبعض رفض ذلك. وانتهى هذا الجدل بإقرار القانون في الأيام الأخيرة لدور الانعقاد، كما أن لسدى النواب الخوف من عدم الإقرار بنظر التصديق الوقت الذي كان سيترتب عليه تأجيل مناقشة القانون، لدور الانعقاد الجديد في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، مع قرب موعد الانتخابات الرئاسية التي ستبدأ في مايو/أيار المقبل، وسيتم فتح باب الترشيح في فبراير/شباط بمعنى أنه لنديك 2 أشهر لاستعداد للانتخابات، وتحديد الميزانية المخصصة وتحديد الدوائر الانتخابية، وإذا لم يقد البرلمان بإقراره لن يتم إنجاز انتخابات رئاسية جمهورية في موعداً طبقاً للنص الدستوري الجديد، وبالتالي علينا جمع وقتاً كثيراً جداً نمارس فيها عملنا».

## شروط التعديل غير متوفرة

والى رافضي التعديل ومنهم محمد عصمت في «الشروق» الذي قال في عموه «أوراق»:

«ستستند وجهة نظرنا للمطالبين بإجراء تعديلات على بعض مواد الدستور، إلى أنه تم كتابته بحسن نية، وهو ما يفهم منه أن الكثير من مواد غير صالحة للتطبيق، ولأن تين في ما بعد سابقاً للمطالب إسما على الصلحة المنصر، وأن هذه المواد حسنة النية، تتعلقت بتعديل المادة 140 لد فترة الرئاسة إلى 6 سنوات بدلاً من 4 سنين، والمادة 147 لمنح الرئيس الصلاحية المطلقة في عزل الوزراء بدون اللجوء للبرلمان، والمادة 107 المتعلقة بحق محكمة القضاء في صحة عضوية أعضاء البرلمان، مع إضافة مادة جديدة إلى الدستور تتعلق بعودة مجلس الشورى مرة أخرى، بدون أن يكشف لنا نصر الدين والعديد من قيادات الائتلاف دعم مصر، ومن السياسيين والحزبيين والإعلاميين الذين تبنا موقفه، ما هي بالضبط الضرورة العارضة التي تدفع بهم للمطالبة بهذه التعديلات في سنة الانتخابات الرئاسية؟ وأين كان النائب ومن معه طوال السنوات الثلاث الماضية؟ ولماذا أقسموا على احترام دستور لا يؤمنون به، ولا أقل ويحتججون الفرصة لتعديله في كل ما ينبغي على المؤيدين لهذه التعديلات، أن يطالبوا أو لا يتفعلوا من شأن الدستور المعطلة أو التي يتم انتهاكها، وهي كثيرة ومتنوعة وتنسحب على العديد من المجالات، منها ما يتعلق بالنسب المخصصة للتعليم والصحة من الموازنة العامة، أو سعي الدولة للتحقق على القفو وتحسين مستوى معيشة محدودي الدخل، أو التي تحمي حقوق وكرامة المساجين والعقلانيين، أو التي تضمن صيانة حرية السراي والتعبير، أو الحق في التظاهر والإضراب السلمي، أو التوازن بين السلطات ومشراكة رئيس الوزراء مع رئيس الجمهورية في وضع السياسة العامة للدولة، أو احترام أحكام القضاء، وغيرها من المواد. أما الجانب الأخرى — أو ربما الكارثي — في هذه التعديلات المقترحة فيتمثل في أنها تضرب روح الدستور في مقتل، حيث تعصف هذه التعديلات بمبدأ التوازن بين السلطات، الذي يمثل عصب الدولة الحديثة، وضمان حسن سيرها وسلولها الديمقراطي، وحتى لا تطغى أو تهيمن سلطة ما على بقية السلطات، فالدستور الذي وضع قيوداً على تحول السلطة التنفيذية إلى كل سلطات ومؤسسات الدولة الأخرى، والذي كان عرفاً سائداً منذ ثورة 23 يوليو/تموز 52 وكان من أقدح أخطائها، جاءت هذه التعديلات لتعيدنا إلى الربع الأول وكان الطالبين بها لا يدركون أن هذا التسول كان وراء هزاتنا العظمى في 67 وفي انكسارنا المتتالية في تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية وعجزنا عن بناء دولة الكرامة والقانون ووقف الفساد وتحقيق التنمية المستدامة».

## العبث باستقرار الوطن

كما نشرت «الشروق» أيضاً مقالاً لعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان جورج إسحق عنوانه «تطبيق الدستور أولي وأهم» قال فيه: «الدستور ضمن نفسه بنفسه من أيادي العائنين به، فتعديل المواد الخاصة بإعادة انتخاب الرئيس تسقط الدستور كاملاً، فلماذا العبث بالدستور وهو بمثابة القانون الأعلى والعقد الاجتماعي المدلل لعلاقة السلطة بالشعب، وبمبادئ القنونات والسلطات المختلفة، وهو بمثابة وثيقة استقرار الدول، فلماذا العبث باستقرار وطننا في هذه الفترة الحرجة للبلاد؟ أما كان الأولى أن يتسككوا مفوضية منع التمييز التي ينص عليها الدستور المصري لعام 2014 حيث نصت المادة 53: «الوطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم على أساس الدين أو العقيدة أو الجنس، أو الأصل أو العرق أو اللون، أو اللغة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي، أو الانتماء السياسي أو الجغرافي، أو لأي سبب آخر. التمييز والحض على الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون لتلزم الدولة بإخضاع التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز وينظم القانون إنشاء مفوضية مستقلة لهذا الغرض».



مكاسب شخصية، قابلة للتحويل إلى ملف واتهام ومحاكمة. القانون في كل بلدان العالم يعطي جهات التحقيق والاتهام سلطة أساسية هي سلطة حفظ التحقيق، حينما يتبين لها أن الجريمة — حتى ولو وقعت بالفعل — كانت قليلة الأثر، عديمة الأهمية، أو لم يترتب عليها ضرر للصح العام، ولكن ممارسة هذه السلطة التقديرية تحتاج إلى ثقة وشجاعة لدى سلطات التحقيق والاتهام، كما تحتاج إلى وعي من جانب الإعلام والعام بما يساعد على بلوغ القانون غايته الحقيقية، وهي منع الفساد وعقاب الفاسدين لا نشر الشلل والرعب في الدوائر الحكومية. الأهم مما سبق أنه لا هذه التشريعات المتناقضة والفضفاضة، ولا عزوف سلطات التحقيق والاتهام عن حفظ الملفات غير ذات الأهمية، قد ساهم في الحد من الفساد أو ردع الفاسدين أو تحسين أساليب الإدارة الحكومية. الواقع أن خلط الحابل بالنابل، وإغراق النظام القضائي في بحر الشكوى والتحقيقات والاتهامات، بغض النظر عن جديتها وأهميتها، يساهم في إضعاف منظومة العدالة بأكملها ونجاح العتاة من المجرمين في التعامل معها حينما يتمكنون من فهم مسالكها وإيجاد الوسائل المبكرة لترتيب وستيف أو راقهم، بينما من يسقطون في شباكها هم أحياناً الأكثر سذاجة أو الأكثر استعداداً للمخاطرة من أجل تحقيق بعض النتائج المفيدة، قضية كروتاسما على سراج الدين ليست الأكبر ولا الأخطر فيما صدر من أحكام في السنوات الأخيرة، وهي على أي حال لم تنته، ولكن الأهم أنها تتيح لنا فرصة إعادة النظر فيما أت إليه منظومة العدالة في مصر، وفي تحديث تشريعات الإدارة الحكومية، وتطوير المفاهيم السائدة لدى الجهات المعنية بتطبيقها، لأن هذا هو ما يساهم في محاربة الفساد وتحقيق الشفافية والنزاهة في العمل الحكومي».

## دولة الشلّة

والى «الأهرام» ومقال الدكتور نصر محمد عارف بعنوان «من دولة الشلّة إلى حكم القانون» أثار فيه إلى تحول الدولة ابتداءً من عهد السادات إلى دولة الشلّة حتى الآن وما قاله: «مصر هي دولة الشلّة ومن ليس له شلّة لا مكان له تحت الشمس، مكانه في موضع بعيد لا مكان ولا مكانة فيه، ومن أراد أن ينجح ويحقق مصالحه للمادية أو المعنوية فعليه بالشلّة، ولكن شلّة العصر الحالي لها تركيب آخر، فقد صار الإعلام جوهراً، فالشلّة لا تستطيع الاستمرار بدون غطاء إعلامي، لابد من كون إعلامي فيها، لذلك لجأ رجال أعمال عصر الانفتاح المشهور إلى إنشاء قنوات فضائية، وامتلاك صحف وتوظيف كتاب وكبار ومثقفين ضمن هذه المؤسسات الإعلامية، التي تخدم الرأسمالية المتفشية، وأصبح ذلك عرفاً وقانوناً يقبله الجميع ويسعون للانحياز به وتقبله الدولة التي هي في ذاتها مكونة من منظومة معقدة من الشلّة، لم تعد الشلّة وصفاً سلبياً في مصر، بل هي حقيقة واقعة لا يتكبرها أي باحث محايد يفهم كيف تعمل المنظومة السياسية، الشلّة هي التي تحرك مصر وتحافظ على سيورده النظام وتحفظ توازنه واستمراره، لذلك سيكون من العبث القضاء عليها أو إلغاؤها وإنما العمل على الانتقال من دولة الشلّة إلى دولة حكم القانون ونسلك يتم من خلال خطوات أساسية: أولاً: تحديث منظومة القوانين المصرية جميعها من قانون النظافة وعمال تنظيف الشوارع الذين تحولوا إلى شلّة من المتسولين، إلى قانون تنظيم الجامعات التي تحول رؤساؤها إلى وضع مزيج بعد أن جاءت الانتخابات برسوة جامعات صفار لا يرفون إلى رئاسة أقسام عمليه».

## أهل الحرية

أما حمدي رزق فاشفار في عموه اليومي في «المصري اليوم» (فصل الخطاب) إلى خبر جعله سعيداً هو: «كنت حسبتها أنتم أعمالها أو تجاوزتها الأحداث، وأصبحت بالأسفة الدماغية حتى ينهني كريم السقا إلى أن لجنة العفو الرئاسية لتزال ناضجة بالحياة، وتسابق الزمن لإعداد القائمة الرابعة من قوائم العفو الرئاسي وتستقبل أسماء الشباب المسجونين، ممن لم يشتركوا في أعمال إرهابية أو ينتمون إلى جماعة الإخوان الإرهابية، حسناً فما أحوجنا إلى استمرارية عمل هذه اللجنة بعد أن أثبتت نجاحاً طيباً ومشكوراً في إعداد قوائم ثلاث، منحت الكثير من الشباب خلف قضبان السجون املاً في الحرية وكانت سبباً في الإفراج عن نفعات من عدم الحكم عليه أخيراً بالحبس ثلاث سنوات إلى الحياة في كوة فتحنتها للجنة في حائط السجن. في هذا السياق لا يصح قول «كل تاحيرة وفيها خيرة» ورجاء أن يسارعوا في إنجاز القائمة الرابعة وسراعوا إلى الخيرات وبعيد الأضغى يدق الأبواب وينتظر فرحة على العيد فرحة أسرة يعود ابنتها إلى أحضانها الفرحة تبقى فرحتين والعيد عيدين».

## إشكاليات الإدارة الحكومية

أما زياد بهاء الدين فكتب مقاله في «الشروق» عن إشكاليات الإدارة الحكومية قائلاً: «لم ألق الدكتور إسما على سراج الدين طوال فترة رئاسته لكتبة الاستكبرية إلا مرات قليلة على عليها الطابع الرسمي، وإن كنت تابعته نشاط المكتبية وتطورها منذ تأسيسها وحتى الآن، لذلك أهدنتي — مثل كثيرين — صدور الحكم عليه أخيراً بالحبس ثلاث سنوات بنهمة إهدار المال العام في أثناء رئاسته للمكتبية. وبعيداً عن التعليق على حكم قضائي واجب الاحترام ولا يزال قابلاً للطعن عليه، فإن ما استوقفتني أكثر من الحكم ذاته هو رد فعل المجتمع الثقافي حياله، وحجم التأييد والسندة اللذين عبر بهما أصحابنا ومزاوله عن تضامنتهم معه، بمن فيهم الرئيس الجديد للمكتبية. فهل سبب هذا الحماس مجرد الاقتناع ببراءة إسما على سراج الدين؟ أم أن وراء هذه الانتفاضة الثقافية اعتبارات أخرى؟ في تقديري الشخصي أن وراء هذه المظاهرة ما يتجاوز مجرد السندة والتقدير المهني، وهو الشعور بالسائد في المجتمع بأن هناك خللاً جسيماً في النظام القانوني الذي يحيط بعمل موظفي الدولة، ويضعف بشكل عنوائي تحت سيف الاتهام بالفساد وإهدار مال الدولة، بما يجعل العمل العام كله محقوقاً بالمخاطر ولطراً لن قد يرغبون يوماً ما في التصدي له. وهذا الخلل لا يتعلق بالقضاء، فليس الحاكم هي السبب فيما أت إليه حالة العدالة في مصر، لأن القضاء في نهاية الأمر لا يملك إلا أن يكتم بما ترض عليه القوانين وما يقدم إليه من تحقيقات. الخلل الذي أثير إليه يأتي من مصدرين مختلفين: المصدر الأول هو قوضي التشريعات التي تعيشتها منذ عقود طويلة في مجال الإدارة الحكومية وحماية المال العام، التي تتضمن مساحات هائلة من الغموض والتناقض، وتحد من السلطة التقديرية الضرورية لممارسة أي عمل إداري، وتضع من القيود والعراقيل ما يجعل المسؤول الحكومي إما مضطراً للمخاطرة من أجل القيام بعمله، وإما مفضلاً عدم اتخاذ أي قرار، وإما مدفوعاً للتودد إلى من يتصور أنهم قسارون على حمايته وقت اللزوم، أما المصدر الثاني للخلل الراهن فهو تراجع السلطة التقديرية لدى جهات تلقي الشكاوى والتفتيش والتحقيق والاتهام، بحيث أصبحت كل مخالفة، ولو كانت غير ذات شأن أو لم يترتب عليها ضرر أو وقعت بحسن نية وبدون تحقيق

## الإضراب

أما أبرز ما نشر أمس الثلاثاء عن إضراب عمال شركة غزل المحلة التي أنهت في لعداء معتمد في «الجمهورية» في بابيه «بض الناس» وكان بعنوان «أزمة المحلة لم ينجح أحد، قال فيه مهاجماً الجميع: «العمال الذين هانت عليهم شركتهم وبلدهم وعلوا مصالحهم الشخصية على الصلحة العامة، وكان هناك أكثر من طريقة ليحرضوا مطالبهم — سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة — غير الإضراب وتعطيل الإنتاج، قيادات الشركة القابضة الذين فضّلوا في التعامل مع الأزمة منذ بدايتها، وفقوا بوصلة التواصل مع العمال وإقناعهم بحقهم في مطالبهم، وبما هو قانوني وما هو غير قانوني وزير قطاع الأعمال التي يتحرك بسوء شديد في ملف تطوير وتحديث الشركات العامة وتحسين مستوى العاملين فيها، خاصة قطاع الغزل والنسيج الذي يعمل فيه آلاف العمال ويكتفي فقط بمتابعة إعداد القوائم المالية، بدلاً من تطوير الآلات والمعدات التي تملك عليها الزمن وشرب الأجهزة الرقابية التي تدر كسباً حساسية الأوضاع في مدينة المحلة ومصانعها، التي يعمل بها آلاف العمال الذين تسهل آثارهم من جانب الجماعات الإرهابية وأصحاب المصالح الخاصة، الذين يعملون ضد الدولة، وكان من المفترض أن تتحرك بسرعة للتنبية إلى خطورة استمرار الأزمة، الحكومة ما زالت عاجزة عن إصلاح ملف الأجور وفشلت في السيطرة على الأسعار وزادت من معاناة الطبقات الفقيرة وغير القادرة من أصحاب الدخل الثابتة، وحولتهم إلى قبائل موقوتة يسهل انفجارها في أي لحظة».

## عمرو وكندة

أما بالنسبة لمشكلة الخبر الذي نشرته جريدة «الأخبار المسائي» التي تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم بأنه تم القبض على الفنان عمرو يوسف وزوجته الفنانة السورية كندة علوش وبعجارتها مخدرات، وتبنت كندة لأن عمرو في القاهرة وزوجته في السال الحشالي، فإن رئيس تحرير «الأخبار» الأسبق جلال دويدار غضب غضباً شديداً ما اعتبر سقطة مهنية، وطالب المؤسسة بمعاينة المحرر وقال أمس في عموه «خاطر» بعنوان «عذر أقيب من ذنب»: «هالتي ما كتبه المحرر المسؤول عن الترويج لكتاب الكاذب الخاص بالفنان عمرو يوسف وزوجته كندة علوش، دفاعاً عن سقطة التي لا تقدر، والتي يجب ألا تمر بدون عقاب راجع، جاء ذلك في مقال منشور في «الأخبار المسائي»، وللأسف — وهو أمر يتحمل مسؤوليته المسؤول عن التحرير في هذه الجريدة التابعة لمؤسسة أخبار اليوم العريقة، نكر هذا المحرر أن هذا الخبر الكارثة لتقاده عن طريق مكالمة قال إن صاحبها ادعى أنه ضابط شرطة وأن هذا الرقم مسجل على الموبايل الخاص به، إذا كان هذا صحيحاً فإن لصيبه وللأسف أكبر حول هذا الأمر، يتبادر إلى ذهني كصافي مخزرم التساؤل حول كيفية السماح بنشر مثل هذا الخبر الجريء، دون التأكد من صحته من خلال مصادر في الشرطة، ما أقوله هو ألفباء ما تعلمناه في الصحافة خاصة العمل مخبراً في قسم العديد من الحوادث ففتح الباب أمامي للانتقال بعد ذلك إلى باقي أقسام «الأخبار» إلى أن شرفت برئاسة تحريرها، ليس جديداً أن أقول أن هذا السقوط المهني سوف يكون الوسيلة الإعلامية التي تورطت في نشر هذا الخبر المزيف نمتاً باظناً، إنه يكشف عدم وجود برامج تدريبية وتربوية ومهنية للوافدين الجدد على بيلاط صاحبة الجلالة، هذه المسؤولية وبشكل أساسي تحملها الهيئة الوطنية للإعلام والصحافة، وكذلك المجلس الوطني للصحافة والإعلام، حيث يستوجب عليها إعداد برامج تأهيلية للصحافيين».

وما كتبه جلال شجاعة وأمانة مهنية منه وفي الجريدة أيضاً.



احمد حسين الظفيري



اسماء غانم



بهجت دريش منحو



جاسم خلف الياس



حسين رجب



تامع عبد ديب



عمار الروايي

## أدباء عراقيون وقعوا تحت جحيم «داعش»... خطابات ما بعد الموت!

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

بعد كل حرب، تتغير خطابات المثقفين وأساليب كتاباتهم، تبعاً للوضع السياسي والأمني والاقتصادي، لكن غالباً ما تبرز أشكال الخطابات الجديدة بعد سنوات ليست قليلة من هذه الحروب، فالجميع في السنوات التي تلي تلك الحروب يكونون تحت صدمة ما حدث.. «معمّر» والحروب التي مرّت على المدن الخرابيّة لا تعطي مجالاً للتفكير ولا للتأمل، فمُنذ عام 1980 مروراً بعام 1990 وصولاً إلى عام 2003 وحتى هذه اللحظة لم يخرج المواطن العراقي؛ ولا المثقف، من الصدمة، وكانها ضربات متتالية لا تريد أن تنتهي في يوم ما.

غير أن ما حدث بعد شهر يونيو/حزيران من عام 2014 كان مختلفاً عن كل الحروب التي مرّت على العراق منذ أكثر من 40 عاماً، فوقع أكثر من ثلث البلد تحت وطأة ما عرف بـ«داعش» غير الكثير من نظرة المثقف للحرب، وكيفية مواجهتها والتكيف معها، من مدمرة رجع بها الزمن لأكثر من ألف وأربعمئة عام، ليس من السهل أن تعود مرة أخرى كما كانت خلال مدة قصيرة.. فكيف سيكون عليه الأدب والخطاب الأدبي ما بعد انهيار «داعش»، خصوصاً في المناطق التي وقعت تحت سيطرته لسنوات؟

### انكسارات متتالية

يشير الكاتب عمار الروايي؛ من مدينة الموصل، إلى أن ملامح الخطاب الأدبي بدأت تتضح شيئاً فشيئاً، ففيه تسمير في محاور ثلاثة؛ الأول رؤساء المدن، الثاني الياس، الثالث وهو الأضعف الآن، فقد الحالة الحضارية برمتها، التي كان يعيش فيها الأديب، تلك التي هيأت لظهور «داعش»، ليس فقط الخطاب الديني الموروث غير المدروس غير المحصن، بل حتى القيم الاجتماعية المتوارثة والقنولات الجاهزة التي كان يربدها الفرد، بدون الوعي بإبعادها وتأثيراتها السلبية. موضحاً أن واحداً من أهم أسباب الانكسارات التي حصلت، بل الانهيارات الكبرى تلك، هو تقليدية الشكل الأدبي نفسه والنمطية المتوارثة، التي جعلت العقل ثابتاً ومستعداً لتقبل الخطاب المتشدد المتسارث على نحو أو آخر، وكانت المحاولات المتعددة على تلك الأشكال وعلى تلك النمطية وحيدة وشبه معزولة، بحيث لم تستطع القيام بالتغيير المطلوب، لأنها كانت منبوذة بحكم هيمنة الخطاب العام المؤسسي المظمن الذي يلققه التغيير. وبحسب الروايي أن الخطاب الأدبي على نحو عام سيظل مدة طويلة تحت تأثير الصدمة، محتجماً بالحد الأدنى من الأمان، وهو أمان الشكل الذي اختلف معه، وأستطع استعاره مقولة «أب الحرب لا يكتب إلا بعد الحرب» لأن ما يكتب فيها هو أدب معركة؛ واليو يكتب في الأدباء أدب معركة، فإنتاج الرؤية بعد الحرب لا يتحقق إلا بعد انجلاء غبارها، واتضح رؤية الأديب والفنانين عامة في المسند المكتوبة، أن يتحقق إلا بعد رفع الأفتاب وإخراج الجثث، وعودة النازحين (مُهْجَرِينَ ومهاجرين) واستتعمق الفجوة بين المحافظين والتنازحين، وإذا ما حصل هذا فيعني أن المدن بعد بدأت تستعيد عافيتها، وإذا لم تكن الغلبة بعدها للثورة العقلية وسيادة الوعي الحر، فلا أستبعد النكوص الأعظم والأبشع ولو بعد حين.

### أدب الرعب والخوف

في حين يؤكد الشاعر تامع عبد ذياب؛ من مدينة الرمادي، على أن «داعش» مرحلة مبررة، وأكثر من أحسن ويحس بمرارتها هو من اعتوى بشرورهما وخبثيتهما، وأنشد هؤلاء هو لهم الأدباء، فإذا كان الإنسان منهما عند «داعش» بمجرد أن يحسن بإسنيته، فكيف الأدباء عند هذا التنظيم الجرم هم أول المهتمين، بل أول الضحايا، هم أعداء الكتابة والكتاب، وقد رأينا كيف أحرقوا المكتبات العامة والشخصية، ربما «داعش» أشد جرماً من غوليز، الذي كلما سمع بكلمة متفقد تحمس مسدسه، وهؤلاء كلما رأوا كتاباً أحرقوه، وكلما رأوا أديباً قتلوه، ذلك أن الأدب صنو للحرية التي لا يفهمونها ولا يعرفونها، كذلك فإن محنة الأديب في المناطق التي وقعت تحت سيطرتها كانت محنة كبيرة، فهم كانوا حذرين جداً من ظهور أسمائهم في صحيفة أو مجلة أو كتاب، فإن تنشر نصاً في صحيفة ستكون عندهم مستحقاً للذبح أو الحرق. «عرف مجموعة من الأصاقاء الأديب أغلقوا صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، أو غيروا أسماءهم وأخفوا صورهم، أشد ما كنت أخافه حين كانوا مسيطرين على البلدة التي أنا فيها، هو أن يقتحموا بيتي ويروا مكتبي أو يعرفوا أنني شاعر، حينها سيكون مصيري القتل ومصير مكتبي الاحتراق، هم كانوا يقتلون الصحافي والأستاذ الجامعي والشاعر الشعبي وكل من يفكر، هؤلاء أعداء التفكير».

ويضيف عبد ذياب: من هنا فإن الأدب والأدباء بصورة عامة من واجبه أن يؤرخوا أدبياً لهذه المحنة التي مروا بها، وأن يعيدوا تنظيم أحاديثهم وجمعياتهم ومنتدياتهم، وأن يعيدوا ترتيب رؤاهم الأدبية، قبل أن يبدؤوا في كتابة ما بعد الموت!

### رتابة المكان والفعل الإنساني

إن القصص الأولى من القصص السبع القصيرة قبل سلسلة من الوضعات السردية، تزي هيمنة العالم المكتاني في حضور المدينة الداخلية الخائبة على الجنوب الجزائري، والقريبة من الصحراء، حيث تقرض الطبيعة رتابتها على الإنسان الباحث عن التغيير والتواصل والانفتاح على الحياة، والباحث جزء من الوطن الحاضر في أول قصة، «النشيد»، من خلال شخصية الجاهدي سليمان في واقع شيخوخته والامه وأثار جرحه، وبين أحلام واهتمامات أبنائه وأحفاده الجديدة في زمن الاستقلال، ولكنه يُحاوّل أن ينقل تلك القيم الوطنية التي كانت علاقة الأخوة الوطنية عنوانها «لم يكن يسأله أحد من أي جهة هو قادم، ولا هو بدوره يسأل، كانوا خالوا، لم ننجمهم أم واحدة، هذا الوطن الكبير والشاسع، حيث تعيش منه الداخلية رتابة الطبيعة والحياة، فتأتي قصة «صوب البحر» قصة العنوان، لتلحظ

«داعش» وما كان حين سيطرتها يخلف عما بعدها، وإذا كان بعض الشعراء قد كانوا سبّاقين في التصدي لهذا التنظيم بسبب سرعة استجابة الشعر للأحداث الآنية، فكتبوا نصوصاً عن الوحشية والقتل والدمار، فأنا أعتقد أن الدور الآن جاء على الروائيين وكتاب القصة، لكي يؤرخوا أدبياً لهذه المرحلة البشعة، وأنا إذ أطلب الروائيين الذين كانوا تحت سيطرة «داعش» بأن يكتبوا رواياتهم ومذكراتهم، ذلك لأدري بما كان يحدث من خلال التفاصيل الكثيرة التي عاشوها، فما زلنا نهجل الكثير مما حدث للناس وهم يمرون بهذه التجربة المريرة، ما زلنا لا نعرف ما الذي حدث، والكتابات القليلة التي ظهرت لا تعفي لشرح هول المناسبة، فقد كتبها أدباء لم يكتبوا بالناثر ولم يخفهم الرعب، وأظن أن هذا هو الذي سيحدث في قائل الأيام، فالرواية والمذكرات هما نوعان أدبيان يحتاجان لمرور وقت كاف لكي يفضيا ما حدث، على العكس - كما قلت - من الشعر، كذلك على اتصالات الأدباء والمؤسسات الثقافية أن تلتقي هؤلاء الأدباء الذين عاشوا رعب «داعش» أو نزحوا وتهجروا لكي يتحدثوا عما مر بهم، بل أن تساهم الدولة في عملية تسريع طبع مجاميعهم الشعرية أو الروائية، لأنها ستعود وثائق مهمة في تسليط الضوء على بركة الظلام التي كان وحوش «داعش» يسبحون فيها، فإذا ما كانت الحروب التي مرت بها الإنسانية في مراحل شتى من تاريخها، قد أنتجت ما يسمى بآداب الحرب، فإني أرى أن المرحلة الداعشية ستنتج أدباً تستطيع أن تطلق عليه اسم (أدب الرعب والخوف)، ولا أقصد بهذا ما موجود الآن من قصص بوليسية ذات حبيكات تثير الخوف بل أقصد - إن صح القول - هو هذا الرعب الإنساني الواقعي الذي عاشه الإنسان العراقي والعربي، بل الإنسانية جمعاء، وهي تمر بأبشع درجات الرعب والخوف والقتل والتشريد وضيق الكرامة، ذلك فإن الرواية بما لها من ميزات أدبية باستطاعتها أن تسجل ملاحم التحرير والمواجهة الكبرى التي قام بها جنود ومقاتلون مع مجهولون إلى الآن.

### اجتياز الخيال

في حين يكشف الناقد احمد حسين الظفيري؛ من مدينة سامراء، أنه ما زال كثير من الأدباء الذين عاشوا وجود «داعش» في مناطقهم تحت هول الصدمة... «اتصلت بي إحدى القاصات من محافظة صلاح الدين بمجرد خروجها من قضاء الشرفاء؛ قبل التحرير، قلت لها عليك أن تكتبي كل شيء، قالت: بل أريد أن أنسى كل شيء»، مضيفاً: الخطاب بمحتواه الأدبي خطاب إبداعي، واعتقد أن المسحة الأيديولوجية ستخف كثيراً، ولا سيما الدينية منها، فصراع الوجود أصبح حتمياً في المناطق التي سقطت بيد «داعش»، ولا أعتقد أنهم سيكتفون عن تجربتهم المريرة ومشاهداتهم قريباً، فما زالوا في محاولة التعافي من سيطرة العنف التي اجتاحت مناطقهم، فضلاً عن أن التجربة - حسب رأيي - بحاجة لسنوات كي تتركز في العقل، ثم يخاطبها الخيال، إذ إن تسجيل الوقائع بصورة واقعية بحسب ما يخدم الأدب بقدر ما يخدم الإعلام، وربما ستكون الفانتازيا المعبر الأهم عن واقعنا اليوم الذي يكاد يجتاز الخيال.

### خراب روحي

الناقد جاسم خلف الياس؛ من مدينة الموصل، يرى أن السؤال المتعلق بصيرورة الخطاب الأدبي بعد انهيار «داعش»، ولا سيما في المناطق التي وقعت تحت سيطرته، هو سؤال يساير عدة أسئلة تتعلق بخطاب المثقف بشكل عام، ولكن هذا التخصص في حقل من حقول الثقافة، يوحي بسعة وعمق فاعلية تأثيره على الفرد والمجتمع، فالخطاب الأدبي المتشكل من القصيدة والنصية والرواية والرسالة والخطابة... وغيرها، لا بد أن تكون له خصوصية في التأثير، بدءاً من توثيق تلك المرحلة التي اتسمت بالسواد والخراب المادي والروحي، من أجل فضح الممارسات اللاإنسانية التي قام بها «داعش»، وانتهاء باستبصار واستشراف المستقبل عبر تحليل الحاضر ونقله من الوقائع اليومية العيشية إلى متخيل جمالي يعتمد الإقناع والإمتاع في الآن ذاته، وإذا كانت مادة الخطاب الأدبي هي اللغة بوصفها شكلاً من أشكال الممارسة الاجتماعية، فإنها مشروطة بصيرورة اجتماعية، كون المجتمع هو الذي ينتج الأدب، ويدعو بعد ذلك مرآة للمجتمع، وعلى هذا الأساس يمكن أن يتحول الخطاب الأدبي إلى خطاب يفرز وجوده على الواقع الجديد مؤثراً ومتأثراً، بوصفه نمطاً معرفياً، ينشط محتواه العقل، ويلهم الفكر لقراره، ويثير فيه التسويق، فالأديب يعبر في مجمل ما يقوله عن المشتركات الوجدانية والاجتماعية، حتى إن كان يتقصى الذات في ظاهر القول، فهو حين يسلط الضوء على الواقع، يعمل على استنفار الحياة لا في جوانبها المشرقة والإيجابية وحسب، وإنما في جوانبها المظلمة والسلبية أيضاً، لذا نحتاج في هذه المرحلة تحديداً خطاباً أدبياً يسعى إلى فضح كل ما قيد وعرق حرية العقل البشري من جهة، وتهشيم الذات المنطرفة التي لا تعترف بالأخّر من جهة أخرى، والبحث عن متطورات معرفية جديدة تحرك المجتمع نحو الحداثة، وتنقله إلى حياة أكثر تفاعلاً مع الآخر.

### شوائب الماضي

وحسب الروائي حسين رجب؛ من مدينة الموصل، فإنه لا شك أن المبدع من أبناء المدينة يعيش صدمة ما بعد الفاجعة، وهو بحاجة لإعادة رؤيته للواقع وأن بشكل مغاير عما كان يعيشه لذلك سيذهب الخطاب الأدبي شيئاً من التعاطف على مستوى الإبداع، فيستعيد لفتها اليأس وكره الواقع ورفضه.. هذا على المدى القريب إذ سيكون النص قريباً من البكاء على الأطلال، لكن على المدى البعيد لن يكون هناك تغيير كبير في مستوى الثورة على الخطاب الماقبل، لكن بشكل عام هناك أمل كبير في جيل جديد يكتب الآن بطريقة مغايرة، وهو من سيفير الخطاب الأدبي الحالي من شوائب الماضي.

### تغيرات كبرى

ويختم الكاتب بهجت درسون رحو؛ من مدينة الموصل، الحديث قائلًا إن الأديب كما هو معروف يكتب عن ما يعرفه، وبالطبع ستؤثر الأحداث التي عاشها على ما يكتبه وما سيكتبه، فهذه تلك من يواكب الحدث ويتكلم مع وقوع الحدث، كما فعل بعض الأديباء أثناء الحروب، سواء على مستوى العراق أو الوطن العربي أو العالم، وهناك من ينتظر أن تمر الأحداث وبعد ذلك يكتب عن تلك المرحلة بآثار، وفي كل الأحوال يمكن القول بأن الأحداث الجسام والأحداث الكبيرة تؤثر على البنية الاجتماعية ويحاول الأديب أن ينقل تلك التأثيرات عبر كتاباته سواء أكان ذلك عبر الشعر أو القصة أو الرواية، و«أجزم بأن تغيرات كبيرة ستحدث في العراق عموماً والمناطق التي احتلت من قبل «داعش»، وهي على مستوى السياسي والاجتماعي والثقافي، وسيكون للأديب يد في نقل تلك التغيرات عبر منجزه الإبداعي».

## عولم السرد في «صوب البحر» للجزائري بوداود عمير

أعداء الرأي في زمن التطرف، فيعيش الكاتب ظروف القهر والخوف، كما في وضعة «الطارء» وهو مدخل لثيمة حاضرة في القصص وهي الواقع الثقافي.

### الواقع الثقافي في سلوك اليومي

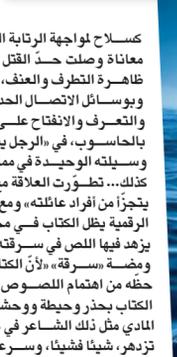
حضور الواقع الثقافي في القصص والوضعات السردية ضمن منظور سردي، ثيمة مكررة بظواهرها الصارخة، ففي وضعة «تحرش» مفرقة بين ما حققته المرأة في مجتمعنا من حضور ومكانة تقابلها رتابة سلوكية في النظرة الرتابية للمرأة، فصاحب النكتة المتحرش بزبونته التي أوصلها للمحكمة، وبعد دخولها جاهد الشرطي «قطع الشرطي حبل تفكيره مشيراً بنبرة حازمة، أنت متهم بالتحرش بقاضية المحكمة المعينة حديثاً»، أما في وضعة «زق» كيف أصبحت كرة القدم تؤثر على حياة الناس والعلاقات الأسرية، فكيفي أن تكون مقابلة في كرة القدم لتنعكس نتيجتها على سلوك ومشاعر أي زوج، لتتحلّل الزوجة مشاعر زوجها حسب نتيجة المقابلة «ولكنها لم تلتصق أن تبتني جلية الأمر بعد أن اختلفت نظرة خاطفة للماشية، لقد تمكن الفريق المنافس من تعديل النتيجة»، ويهده السخرية سردت الوضعات مشهية السلوك الاجتماعي للوصول إلى منظور نقدي، ضمن عولم السرد التي لم تكن صوب البحر إلا واحدة من اتجاهاتها العديدة.

### مشهية المجتمع وسخرية الحكاية

كان السلوك الاجتماعي هو جزء من واقعنا الثقافي، ولذلك كانت الظواهر الاجتماعية ذات الدلالة من السارات السردية في هذه القصص والوضعات، مثل «الزوجة والأم»، تكون مقابلة في كرة القدم لتنعكس نتيجتها على سلوك ومشاعر أي زوج، لتتحلّل الزوجة مشاعر زوجها حسب نتيجة المقابلة «ولكنها لم تلتصق أن تبتني جلية الأمر بعد أن اختلفت نظرة خاطفة للماشية، لقد تمكن الفريق المنافس من تعديل النتيجة»، ويهده السخرية سردت الوضعات مشهية السلوك الاجتماعي للوصول إلى منظور نقدي، ضمن عولم السرد التي لم تكن صوب البحر إلا واحدة من اتجاهاتها العديدة.



بوداود عمير



إشكالية التقاطع المكاني بين شمال وجنوب، بين الصحراء والبحر، بين المدن الرتيبة السائخة في فصل الصيف وسواحل البحر حيث ينبعث فعل الحياة تناية في حارة الصيف، هو إشكالية في ذهن أهل المناطق الداخلية «كيف لا يشعر المرء أحياناً بجملاء وقبح المكان والأشياء التي تحيطه فيحيله أخطبوط الرتابة إلى كائن لا يشعر بسؤال الدهشة والتغيير».. للتعبير وصناعة ذهنية دهشة بسؤال يوجد إلا السفر للتعامل مع آفاق الطبيعة، وحل غير البحر يطفي رتابة صيف الجنوب والمدن البعيدة عن السواحل، قرار البحر هو قرار للتعامل مع العالم المكاني ولو على حافة «صغر القابض وهو يقف متفعداً كحاجز بينه وبين مختلف، تنوعت عوالمها السردية الهيمية في حضورها ولكن السفر ليس وحده للتعامل مع رتابة المكان التي هي رتابة الواقع، فالكتابة بوصفها مظهر من مظاهر الإبداع أحد أسلحة مواجهة رتابة المكان كذلك «عندما كانت تستوطن الرتابة المكان والأشياء كان يحضر في ذاكرته إلى حد الإحساس، بحثاً عن بعض أفكار يثير بها عبثاً ظلمة الكتابة، التي تجلب



## محمد حسن مريين

أو في وضعة «كتاب» حيث يعرف شخص نفسه في موعد عبر الهاتف «سجد من بين هذا الحشد الضخم من الناس شخصاً يُمسك من يديه كتاباً، ذلك الشخص هو أنا»، لاتنقاد ظاهرة هجران القراءة والكتاب، في رصد لجموعه من طواهر واقعنا الثقافي، ومثله الواقع الاجتماعي الذي هو صدى له ونتيجة عنه.

كان السلوك الاجتماعي هو جزء من واقعنا الثقافي، ولذلك كانت الظواهر الاجتماعية ذات الدلالة من السارات السردية في هذه القصص والوضعات، مثل «الزوجة والأم»، تكون مقابلة في كرة القدم لتنعكس نتيجتها على سلوك ومشاعر أي زوج، لتتحلّل الزوجة مشاعر زوجها حسب نتيجة المقابلة «ولكنها لم تلتصق أن تبتني جلية الأمر بعد أن اختلفت نظرة خاطفة للماشية، لقد تمكن الفريق المنافس من تعديل النتيجة»، ويهده السخرية سردت الوضعات مشهية السلوك الاجتماعي للوصول إلى منظور نقدي، ضمن عولم السرد التي لم تكن صوب البحر إلا واحدة من اتجاهاتها العديدة.

\* كاتب جزائري



سعيد يقطين\*

## غلاب: المثقف الوطني

كلما غادرنا مثقف عشنا معه روحاً من دهره، وتعرفنا عليه بشكل ما، وجدنا أنفسنا نستعيد الماضي. ونحن نلتم أطراف الفقد، نتساءل عن آثار اختلافه مع بيتنا. وفي الوقت نفسه نستذكر كيف كنا نراه، بغير الموت نظرتنا إلى بعضنا بعضاً. وكأنني به وهو ينهي حياة أحدهم يدفعنا إلى إعادة النظر في المواقف والتصورات التي شكلناها عنه. إننا لا نلتفت إلى الأحياء منا، ونحن يغبون نتذكرهم، وكأننا نتعرف عليهم لأول مرة. ويعاودنا التسيان.

موت عبد الكريم غلاب جعلني أستحضر كلمة «مخضرم» بكل ما في الكلمة من معنى. كان لهذه الكلمة سحر خاص ونحن نعد ترجمة أحد الشعراء الذين عاشوا فترة في الجاهلية وأخرى في الإسلام، ونحن نضاف إلى «مخضرم» كلمة «معمّر» يصحب للرجل بعد آخر يتميز به عن غيره. لقد شارف غلاب على القرن؛ عاش جزءاً منه في بداية القرن العشرين، وآخر في بداية الألفية الثالثة. عاش الاستعمار، حيث كان المجتمع المغربي ما يزال يعيش ظلال القرون المظلمة، وامتد به العمر ليعان ثروة عصر المعلومات وتدشين المشاريع العملاقة؛ شهد المغاربة يناضلون من أجل الاستقلال، وعاصر شبابياً يخرج مطالباً بالحرية، وغادرنا وملف حرية شبابا الريف يسيل الماد.

حياة مخضرم ومعمر لا يمكنها إلا أن تكون جذرية بالتسجيل والاحتفاء، ولا سيما حين يكون صاحبها قد عاشها راصداً مختلف جزئياتها وتفصيلها من خلال كتاباته المختلفة. لم يترك غلاب مجالاً إلا وكتب فيه. كتب عن حياته وحياة المغرب وهو يتحول. لكن ماذا كتب عنه؟ وماذا تعرف عنه الأجيال المتأخرة التي عاصرت؟ شارك غلاب في الحياة السياسية، وانخرط فيها بوعي «المثقف» الذي يحلم «وطن» له عمق تاريخي. كيف تعامل مع الحزب الذي كان مدير جريدته، وجيل منها جريده، بل مدرسة وطنية بامتياز. كيف تنظر إليه مدارس الصحافة ومعاهد الإعلام، وهو الذي أرسى معالم مدرسة في الصحافة الوطنية؟ أسئلة كثيرة نسترجعها في لحظة الدفن، وتحدث عنها ونحن في جلسات العزاء. غير أن إكرام البيت في ثقافتنا هو التسيان.

كم من المثقفين والشعراء غادرونا، ولكن ماذا بقي منهم عندنا؟ اسم على بشارع، أو على قاعة ندوة؟ هذا أقصى ما نقوم به حيال موتانا من العصور القديمة. أو في وقتنا الراهن. مع ذلك نندمهم يتحدثون عن ثقافة الاعتراف، وثقافة المصالحة. أي اعتراف، وأي مصالحة، ونحن ما نزال نقيم الأشخاص والجماعات لا بحسب ما تقدمه للوطن، ولكن بما تقتضيه ظرفية عابرة لحل مشكلة طارئة، وتعود حليلة إلى عاداتها القديمة: أي ونحن ننظر إلى مصلحة نواتنا بالدرجة الأولى والأخيرة. كثيراً ما تحدثنا، وما نزال، عن الذات والآخر، ونحن نقصد بالآخر البراني عنا، ولكننا لم نلتفت إلى علاقتنا بذواتنا ونحن نعتبرها آخر، أكثر برانية عنا.

أذكر في أواسط السبعينيات، حيث كان عبد الكريم غلاب مدعواً إلى إلقاء محاضرة في كلية الآداب في فاس، وكان أن رفض الطلاب منحه فرصة الجلوس لإلقاء محاضرته لأنه رجعي، وهم التقدميون؛ ساءلت حينها مع بعض الأصاقاء: إلى متى نسياس؟ التصنيف الأيديولوجي أساس التمييز بين الناس في فجر الاستقلال أقيمت الحرب بين حزب الاستقلال والشورى، ثم بين الاستقلال والاتحاد الوطني، فالانقسام الاشتراكي، وقائمة الحروب الحزبية والانشقاقات ما تزال مستمرة. كيف نقرأ الآن كل هذه الحروب، ونحن نتحدث عن ضعف المجتمع السياسي، والأداء الحزبي؟ عايش غلاب كل هذا التاريخ، وسجله في قصصه ورواياته وكتبه الأدبية والفكرية، وفي عموه اليومي «مع الشعب».

وفي كل ما ترك لا يمكننا إلا أن نتحدث عن «مثقف وطني بما تحمله الكلمة من معنى. ألم يكن هذا الرجل أجدر من غيره بأن يتولى قيادة حزب الاستقلال بعد علال الفاسي؟ وجدنتي أطرح هذا السؤال آنذاك، وكان جوابي: لقد انتهى الحزب بانتهاء زعيمه. فما الذي يجعل الحزب مزبواً بالزعيم، وينتهي بانتهاؤه في التجربة الغربية؟

أختزل الجواب في كلمة واحدة: «الوطنية». مع التأسيس يكون البعد الوطني هو الأساس، فيكون الالتفاف الوطني حول «الزعيم» الذي يساعده «الوطنيون» على أن يكون محل إجماع. وبعده تذوب «الوطنية» لتحل محلها «المصلحة» الخاصة، ويصبح كل يرى نفسه مؤهلاً ليصبح شيئاً آخر غير «الزعيم»، يلفت حوله أصحاب المنافع فتبدو آثار الانشقاق والتفارق. كان غلاب وطنياً، ولذلك لم يخض الحروب لا ضد الوطن، ولا ضد حزبه، ولا ضد الأحزاب الأخرى. كان مثقفاً وطنياً، تبنى مشروع الوطن، وادافع عن المثقفين مهما كانت الوانهم السياسية والأيديولوجية، في الوقت الذي عمل مثقفون آخرون على عزله وتهميشه. ولكنه ظل كاتباً ومتفكراً رافعاً أنف الجميع. يكتب ما هو مقتنع به، وكانت «العلم اليومية»، ومعها الملحق الثقافي، حين تحمل مسؤوليتها منبراً وطنياً وعربياً بامتياز. حين يمكنها الآن أن نتحدث عن «المثقف الوطني» عندما «مثقفون» وطنيون بلا وطن، وعندنا «وطن» يلا مثقفين. إنها مفارقة؟ حين يعزل المجتمع السياسي المثقف الوطني: الجابري، غلاب، نُضِعَ المثقف والوطن. ويتحدثون عن الاعتراف والمصالحة؟

\* كاتب مغربي

## الفيلم الأمريكي «المطاردة»: سلطة الفوغاء عندما تغيب الدولة

زيد خلدون جميل\*



لقطات من الفيلم

لا يذكر نقاد السينما الحاليون شيئاً عن فيلم «المطاردة» (The Chase) الذي أنتج عام 1966 على الرغم من وجود العديد من النجوم الكبار به، مثل مارلون براندو وروبرت دو فال وجين فوندا وروبرت ريدفورد وأنجي ديكنسن. أما المنتج فقد كان سام شبيغل، الذي سبق وأنتج الفيلم الشهير «لورانس العرب» الذي جعل من بيتر أوتول وعمر الشريف نجمين عالميين بين ليلة وضحاها. تم اقتباس الفيلم من مسرحية عاليين بين ليلة وضحاها، ما يمكن أن يحدث لأي مجتمع عندما تضعف الدولة، أو حتى نعدوم وجودها وكيف يتكون حال الفوغاء ويحاول بعضهم فرض سطوتهم على الآخرين بحجة الدفاع عن المصلحة العامة.

### الفوضى

تجمع بعض سكان البلدة في الحانة ودارت مناقشة حول احتمال براءة «بيتر» أو عدم برائه ومع زيادة الشرب أخذ بعضهم يزداد هيجاناً وقرقروا

### البدائية

تدور أحداث الفيلم في بلدة ريفية في ولاية تكساس الأمريكية، وتبدأ بتهرب سجينين من سجن المنطق، وقيام أحدهما بسرقة سيارة بعد أن قتل صاحبه، على الرغم من معارضة السجين الثاني، وفر الأول تاركاً الثاني وحيداً لأن السلطات اعتقدت أن الثاني هو القاتل، ما أضاف تهمة خطيرة لجموع تهمة التي حكم بسببها. أن السجين الثاني كان «بيتر» ريفرز - روبرت ريدفورد - والشباب الهادئ المحبوب الذي اتهم زوراً بارتكاب جريمة لم يرتكبها وكان مصيره السجن.

أما في البلدة فكان أشهر شخص فيها هو الأكوثر - أي، جي. مارشال - الذي امتاز بنفذه الكبير في المدينة. واعتقد أغلبية السكان أن مدير الشرطة - مارلون براندو - في البلدة كان تحت سيطرته، أي أنهم اتهموا مدير الشرطة بالفساد. ولكن ما لم يدركه السكان أن اقتحامهم كان عبارة عن خرقاة لأن مدير الشرطة كان مستقلاً وتزبها، حيث رفض جمع محاولات التزويد إليه وامتنع عن قبول أي هدية منه، وفي الواقع أن الثري لم يكن سوى رجل أعمال كبير يتجنب المشاكل ويحاول أن يبقي علاقات قوية مع الجميع، إلا أن ثراه جعله هدفا سهلاً للحاسدين ولكن من أراد أن يخلق القصة. وسمع أهل المدينة بهروب «بيتر ريفرز» من السجن، وأن السلطات تعتقد أنه من قام بقتل صاحب السيارة، ولكن مدير الشرطة كان مقتنعا ببراءة «بيتر» وأنه سيعود إلى المدينة، ففها يسكن



مجموعات للغور على «بيتر» وقتله وأصبح واضحا أن الفوضى عمت البلدة. ونهب هؤلاء إلى مدير الشرطة للحصول على دمه، إلا أنه رفض وأمرهم بالعودة إلى منازلهم، ما أثار غضبه أكثر وقاموا بمهاجمته وضربه ضرباً مبرحاً (كان هذا أشهر مشهد ضرب في تاريخ السينما الأمريكية) ثم خرجوا قطعاناً من الذئاب السعורה بحثاً عن فريسة سهلة، وكان يقوم أحد الذين يحاولون الاستفادة من هذا الموقف. وفي هذه الأثناء سمع الثري بما حدث وخشى أن يصاب ابنه بركوه فهو صديق «بيتر» الأقر وأغضب زوجته، ولذلك كان قلقاً من رد فعل الفوغاء الباحثين عن «بيتر» ورد فعل «بيتر» نفسه، إلا أن الثري اكتشف فجأة أنه لا حول له ولا قوة، فمدبر الشرطة مصاب إصابات بالغة بسبب اعتداء قوات الأوان فقد نجحت الفوغاء في تنفيذ غايتها، وبذلك

### الفوغاء وغياب الدولة

نجح «بيتر» في التسلل إلى داخل المدينة، إلا أن الفوغاء سريعا ما اكتشف مكانه وتحاصر المكان، وإلجأ «بيتر» على الخروج قاموا بإضرام النيران في المكان، فينجحوا في محاصرة «بيتر» الذي ينظر حوله مرتعباً فقد شعر بخرق نهايته المؤلمة، ولا يعرف كيف ينجو بنفسه، وفي خضم هذه الفوضى يصل مدير الشرطة ويلقي القبض على «بيتر» ويهم بالذهاب به إلى مركز الشرطة لوضعه في السجن، ولكن فجأة يسمع الجميع صوت طلق ناري وإذا بـ«بيتر» يجر صريعا، ولم يصدق مدير الشرطة ما حدث فهجم على مطلق النار وأتبعه ضرباً ملقياً القبض عليه، ولكن بعد فوات الأوان فقد نجحت الفوغاء في تنفيذ غايتها، وبذلك

لقد كان السبب الحقيقي في إشاعة الفوضى التي عمت البلدة هو تقاسم مدير الشرطة في التعامل مع أولى بوادر الفوضى والغوغاء، وقد قالها المدير نفسه في الفيلم عندما اعترف بخطئه بعدم الاستعانة بسلطات الولاية للسيطرة على الموقف، وما أن أحس الانتهازيون بضعف الدولة المتعثرة بمدير الشرطة حتى أخذ كل منهم استغلال الموقف، وظهر بينهم زعما يقومون الآخرين للقضاء على ما تبقى من السلطة والحل محلها، وإذا كان هذا يعني حرق البلدة فليكن، أي ترى المدينة فقد كان عاجزاً عن عمل أي شيء، فقد كان نفاذه وقوته مهوئين بوجود القانون الذي غاب، بعد أن أصبح مدير الشرطة الذي يمثل السلطة

### الحكاية والواقع

عندما تم زوجه وسيطر على مقاليد الحكم لبيدوا عهداً انتمس بزيادة مرعبة للإعدامات العلنية التي حرقت الأخضر واليابس، أما الثورة الشيوعية في روسيا القيصرية، فقد أصبح واضحاً أن القيصرون كان ضعيف الشخصية وضعت الدولة أكثر بسبب دخولها الحرب العالمية الأولى، التي مات بسببها الكثيرون وأهدرت ثروات روسيا وأصبح القيصر عاجزاً عن صد المخالفين للقانون، وشعر الجميع بهذا فظهر الزعما الشيوعيون أمثال لينين وستالين وتروتسكي وقادوا انقلاباً ليستروا على الدولة وإدخال روسيا في عهد الظلمات.

\* كاتب عراقي

## الحضرة... على إيقاعات موسيقى الحال

الحبيب ناصري\*

نجدها حاضرة في أنماط موسيقية عديدة، على سبيل المثال، فهي حاضرة في فنون موسيقى كثافة العظيمة والأندلسي والملاحون الخ. هي امتدادات آتية ومنفصلة بما عرفه المغرب والجزائر، من زوايا عديدة، كانت ولا تزال يقيم فيها العديد من أشكال الحضرة، أي الأهازج الجسدي/الباطني، بحثاً عن متعة الانتقال، من عنف الواقع، نحو معانقة لغة النسمو والجمال. لغة من الممكن أن نجد لها، تجليات حاضرة في كل الديانات السماوية، بل حتى غيرها مما «نحت» الإنسان، بنفسه ولنفسه، بل بل هي لغة في نهاية المطاف، غايتها الأساس، تطهير النفس والسمو بالروح، بحثاً عن تعاقبات، لا يدركها، إلا من أكتوى بمحبة الإله، من زاوية من زوايا هذا الكون.

يكفي أن نستعرض العديد من أسماء التصوف، كإبراهيم بن عربي وراوية العدوية الخ، لنمسك بلحظات زمنية وروحية، هي اليوم، لغة من الممكن أن تساهم في إرجاع الروح لهذا العالم الأحمق الذي يصرف ملايين الدولارات من أجل شراء «رجل» لاعب لتسجيل «إصابة» في شبك ما، أو صرف ملايين الدولارات لهدم مكونات حضارية ساهمت فيها البشرية جمعاء، الخ، وفي المقابل نجد العديد من الناس هم في حاجة إلى لفة، أو مسكن بسيط يبقى أجسامهم العليلية في حر، أو برد قارس. علنا اليوم، يزداد وحشية، وترسيخا لقيم القوة، وجعل الضعيف، أراد ما كره، هو في شبك ومرعى الباطنية الآتية من أعماق الأعماق). من الممكن أن

لا قوة له، بل، لا قدرة على مواجهة كل هذه المظاهر العسكرية القوية، غير خلخلة هذا العالم القوي، بلغة القيثارة والعود ونوتات تهر اللوحدان، وتجل الجميع، يتراقص بحثاً عن حال غير هذه الحال الحالية؟

تنقوى اليوم، وعلى امتداد العديد من الدول، مهرجانات موسيقية ذات بعد روحي جميل وممتع، بل مفيدة العبد، أنهتته بحبال الجسد، على الرغم مما يبدو لنا من متع أخرى في هذه العولمة، بحبال هي اليوم، متجهة لنا جميعاً، بلشفتنا وبسيميولوجيات عديدة.

ما الذي يجمع اليوم، بين مجموعة موسيقية هندية وستغالية ومصرية ومغربية وجزائرية وصينية وأمريكية وسودانية الخ، غير موسيقى الحال، في زمن حال



الفرقة المغربية النسائية الصوفية في العرائش شمال المغرب

### موت شاعر

\* شاعر يموت

سمعتُ أنّ شاعراً بالقرب قد جثم في فوهة الموت لا يعرفه لكن الصبر الذي صك أطرافه كان مُندراً بالفراع من حولي ربما لأنّ حسبات الموت تلوح في مخيلتي في كل اتجاه لا ترحم تعبى بالجان أطفالاً ومراهقين وجميلات وفقراء وبيعة عربات وكهولا وعشاقاً ومعلمين وتفرغهم في مقالب الجمال والشواهد والهبالك العظيمة وتصيغ من رايات الاستسلام أكتافاً ونعوشاً رديئة

### ديمة محمود\*

الشاعر طافح بما يغيب من الحب عن حاجة الحياة ليحتمل طويلاً فتجدد نفسه بعد قليل وهو في التابوت سيسترسب إلى عين الشمس بعد أن يخفيها عن عين الموت ويخبئ الموت من الموت نفسه ليجمع ضوءها في كرات يدحرجها على الأرض ليرفض آخرون وفراشأت في طريقتهم إلى الموت!

\* مصر

## مؤتمرات النقد الأدبي: المستقى والمتحصل؟

نادية هناوي سعدون\*



### نادية هناوي سعدون\*

■ تعد المؤتمرات الأكاديمية التي تحظى برعاية مؤسسة جامعية رصينة ورموقة محط اهتمام الباحثين الجادين من ذوي الكفاءات الحقيقية، ونهم وحدهم القادرين على إدراك معنى انعقاد مؤتمر يكون له وزنه وثقله، وهو تحت خيمة مؤسسة رصينة. أما الباحثون الآخرون الذين لا غاية لهم إلا المشاركة وإيجاد منفذ يتيح لهم أن يثبتوا وجودهم، فلن تهتمهم قيمة المؤتمر مثلاً، أو مستواه ومدى نوعية محاوره وقيمة مخرجاته وطبيعة انعقاده من الناحيتين الكلية والنوعية، أو مديات الثقل المعرفي الذي سيرتبه بعد انتهائه فعالياته.

وتشهد دولة الأردن الشقيقة انعقاد مؤتمرات علمية متخصصة لها وزنها وثقلها التابعان من منسقة المؤسسات التي تحضنها، ومنها جامعة اليرموك المشهود لها بعلميتها وابعها الثقافي العام السابق، وكما كان معمولاً في الدورات الماضية أي قبل ستة أشهر من انعقاد المؤتمر، لكي يأخذ الباحثون الذين يرغبون في المشاركة وقتهم العلمي الكافي في البحث والرصد والتقصي، لتكون بحوثهم ذات قيمة معرفية تتحلى بالرصانة والجدة والعمق.. ومع ذلك خلا الإعلان من تحديد أسماء اللجنة العلمية واكتفى بتحديد أسماء اللجنة التحضيرية والرئيس والمقرر.

رباعياً: إن من أساسيات نجاح مؤتمرات النقد الأدبي وأي مؤتمر علمي في أي تخصص أن يتم الباحث في أليات جديدة والخوض في قضايا إشكالية، وهذا ما صرنا ولله الحمد نشهده مؤخراً في مؤتمرات المغرب العربي، التي تخوض في قضايا جديدة في النقد هي موضع تحدٍ كون الإنماء بها يقتضي تحسبدا معرفيا واكاديميا.

برعاية الأستاذ الدكتور رفعت الفاعوري رئيس جامعة اليرموك مؤتمراً للنقد الأدبي السادس عشر "إشكالية المنهج في الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية" ينظم قسم اللغة العربية وأدائها في كلية الآداب جامعة اليرموك، الأردن 20-18 تموز 2017

أحد مؤتمرات النقد الأدبي

والمؤتمرات الدولية خير مكان يتم فيه أداء هذا الدور وبهذا سجدته الباحثون الجيدون، أما خلافهم فلن يستقبلهم المؤتمر لأن هؤلاء يعملون أن ما سيقتضيه من إمكانات هي أعلى منهم بسبب ما يحتاجه من كفاءة في علاج هذه القضايا، وما يقتضيه من أليات تلم الخيوط وتفك الاشتباكات وتحل التعقيدات.

ولا غرابة بعد ذلك في أن يكون هذا التحدي هو الحافز الذي سيدفع بعجلة المؤتمر إلى أن تتقدم وقد حقلت شيئاً جديداً ونات بنفسها عن التكرار في الدرس البحثي الذي هو دوماً في تغير وتجدد، وعندها سنستصور مدى الثقل الذي ستتركه هذه التجديدات في منح المؤتمر سمعة نوعية وهذا ما كانت جامعة اليرموك تعمل في الدورات السابقة، لكننا وجدنا أن في هذه الدورة طرا تغيير في بعض المحاور فتم السير بها في اتجاه تقليدي معتاد يخوض في المناهج المتداولة بطريقة تغلب عليها التطبيقية، ولعل هذا ما جعل التشابه والتكرار واردة في الطروحات النظرية.

خامساً: إن وجود القاب علمية متنوعة مهم في تعديل كفة النقاش والتداخل والتحاوري في أروقة المؤتمر وجلساته، بمعنى أن حضور حاملي لقب الأستاذ ينبغي أن يوازن حضور حاملي لقب أستاذ مساعد ومدرس ومدرس مساعد كي يفيد بعضهم من بعض وتبادل الخبرات وتقييم الكفاءات وبذلك يأخذ الباحثون بعضهم بأيدي بعض حتى إذا ما انحرف طرح نقدي ما سيحسون له من يقومه بالاستناد إلى مرجع علمي أو آليات نظري، وهكذا نستوي الجادة التي يسير عليها الحوار وبشكل علمي مرن واكاديمي، لكن المتحصل لاسيما في الجلسة الأولى غلبه لقب أستاذ على الجلسات، وإننا إذ نؤشر هذه المؤتمرات ندعو على تارقي ما هو خلل فلا الهيم العلمي واحد وما تنتقل إليه وما نصوب إلى تحقيقه إنما هو مسؤولياتنا جميعاً كونه يصب في صالح حياتنا الثقافية والعلمية العربية.

\* ناقدة وأكاديمية. العراق

## المغربية إيمان الشميطي نجمة «عرب موهوبون» تخلع الحجاب

الرباط - «القدس العربي»:

فاجأت المغنية المغربية إيمان الشميطي، جمهورها، بـ «إطالة جديدة» في صور لها نشرتها على صفحتها على موقع إنستغرام. وقد تخلت عن ارتداء الحجاب الذي أطلت به على الجمهور العربي طوال فترة مشاركتها في برنامج المسابقات «عرب موهوبون». وتعاونت التعليقات على مظهرها الجديد بين مؤيد ومنتقد، فالؤيدون رأوا أن عالم الغناء يحتاج الجرأة والحرية، فيما ذهب المنتقدون للقول إنها كانت أجمل بالحجاب.

وهذه الإطالة الجديدة التي تخلت فيها عن الحجاب بعد أن كانت قد سحقت لوسائل إعلام مغربية، بتعرضها للنقد الشديد بسبب زيادة وزنها، الذي أرجعته إلى ظروف حملها بطفلتها الأولى. وجاءت شهرة الشميطي كونها المتسابقة الوحيدة التي حصلت على «الباي الذهبي»، وهو ما يعطي حصانة للمتسابق لتكون أول متسابقة تحصل عليه في البرنامج. إن فاق الإعجاب بصوتها كل التوقعات، سواء من لجنة التحكيم أو من الجمهور، خاصة أنها أطلت على الشاشة بمظهر متواضع ووزن زائد. إيمان ترأجت مؤخرًا في مدينة الإنتاج الإعلامي في العاصمة المغربية القاهرة، من أجل عمل فني لم تفصح عن طبيعته. وأبدت رغبتها في أن تفقد الوزن الزائد، وأن تظهر بمظهر مختلف، بعد أن طالت الانتقادات القميص الذي ارتدته أمام لجنة تحكيم البرنامج. كما واجهت انتقادات طالبت مظهرها أثناء حضورها لحفل غنائي للمغنية المصرية شيرين عبد الوهاب أحيته في المغرب والتي سبق وأن عبرت عن إعجابها الشديد بموهبتها، قالت من بعده الشميطي إنها إنسانة بسيطة لم تلتفت إلى مظهرها، وإلى ما كان يجب عليها أن ترتديه لضيق الوقت.

## القبض على مخرج مسرحي بارز في روسيا على خلفية اختلاس مليون دولار



■ موسكو - دب أ: أعلنت أعلى هيئة تحقيقات في روسيا أنه تم القبض على المخرج المسرحي الروسي البارز كيريل سيريبرنيكوف للاشتباه به أنه يقف وراء اختلاس «ما لا يقل عن 68 مليون روبل» (مليون دولار) من أموال الدولة. ويعرف سيريبرنيكوف، وهو المخرج المنفذ لمسرح «جوجل سنتر» في موسكو، بأعماله الساخرة التي تنتقد القيادة الروسية. وقالت لجنة التحقيقات في بيان إن السلطات تعزز توجيه اتهامات ضد المخرج يمكن أن تجعله يقبع في السجن لعقد من الزمن. وكانت الأموال مخصصة لمشروع مسرحي في الفترة من عام 2011 إلى 2014. وأنتق سيريبرنيكوف، الذي تم تفتيش منزله في أيار/ مايو الماضي، بإصرار ارتكاب خطأ، وشملت القضية عددا من مساعديه أيضا. وكان من المقرر أن يتولى سيريبرنيكوف (47 عاما) إخراج أوبرا «هانسل وجريتل» المأخوذة عن قصة خيالية في أيلول/ سبتمبر في مدينة شتوتغارت الألمانية.

## فنزويلا تلغي جولة للموسيقار جوستافو دوداميل لانتقاده الرئيس



■ لوس أنجلوس - دب أ: أعلن الموسيقار الفنزويلي، النجم جوستافو دوداميل، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أن الجولة الموسيقية التي كانت مقررة له مع أوركسترا الشباب الوطني الفنزويلية في الولايات المتحدة، قد ألغيت.

وقال: «ليس من الممكن لحلمي - بالعزف مع هؤلاء الرائعين من شباب الموسيقيين - أن يتحقق هذه المرة». وقد ألغت الحكومة الفنزويلية الجولة الموسيقية التي كانت ستشمل أربع مدن، والتي كان من المقرر أن تتم في أيلول/ سبتمبر المقبل، بعد أن انتقد الموسيقار الرئيس الفنزويلي، نيكولا مادورو، مهاجما قراره بعقد جمعية تأسيسية لإعادة صياغة دستور البلاد.

وتعاني فنزويلا من أسوأ أزمة اقتصادية على الإطلاق، حيث اجتاحت كاراكاس أزمة سياسية، مع اتهام المعارضة مادورو بمحاولة تأسيس ديكتاتورية. وقد لقي أكثر من 120 شخصا حتفهم في الاحتجاجات المناهضة للحكومة. ويشير إلى أن دوداميل (36 عاما)، هو أحد أنجح خريجي نظام التعليم الموسيقي الفنزويلي. وهو قائد فرقة أوركسترا «سيمون بوليفار» التابعة للدولة، كما يدير أوركسترا «لوس أنجلوس فيلهارمونيك» الأمريكية.

## إيماءة خاصة من مهرجان الأغنية والموسيقى الوهرانية للمراحل بلاوي الهواري



■ الجزائر - رويترز: بعد مرور شهر على وفاة الفنان الجزائري بلاوي الهواري عن 91 عاما كانت مآثره حاضرة في افتتاح مهرجان الأغنية والموسيقى الوهرانية الذي أقيم تكريما خاصا يليق باسم «عميد الأغنية الوهرانية».

وكرم مولود شريفي والي ولاية وهران الواقعة في غرب الجزائر خلال حفل افتتاح المهرجان عائلة الفنان الراحل ممثلة في نجله فيما أدت الفرقة الموسيقية بقيادة باي بكاي مقاطع لجموعة من الأغاني التي اشتهر بها بلاوي الهواري لاقت تفاعلا كبيرا من الحضور.

وعلى مسرح عبد القادر علولة في وهران قدم الفنان البارودي بخدة مقاطع من عدة أغان شهيرة للفنان الراحل الذي ترك إرثا كبيرا يتجاوز 500 أغنية منها ما لحنتها وغناها

## الفيلم المصري «فوتو كوبي» يشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان «الجونة»

القاهرة - «القدس العربي»:

وقع اختيار إدارة مهرجان «الجونة» السينمائي الدولي على الفيلم المصري «فوتو كوبي» للمشاركة في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة ليتنافس على جائزة نجمة الجونة الذهبية لأفضل فيلم روائي طويل، في الدورة الأولى التي ستعقد في مصر يوم 22 من الشهر المقبل.

«فوتوكوبي» إخراج تامر مشري، تأليف هيثم دبور، وبطولة محمود حميدة، شيرين رضا، فرح يوسف، علي طيب، أحمد دASH، ومن إنتاج «ريد ستار» في ثالث أعمالها الروائية الطويلة بعد «نور» للمخرجة هالة خليل والأصليين، للمخرج مروان حامد، تدور أحداث الفيلم حول شخصية «محمود»، رجل في أواخر الخمسينيات من عمره، صاحب مكتبة تصوير وتبيع المستندات في حي عبده، باشا، أحد أحياء الطبقة الوسطى، كان محمود يشتغل كعامل

جمع في أحد مطابع الصحف الملوكية للدولة، هذه المهنة انتهت حين شرع العاملون في الصحافة في استخدام كمبيوتراتهم الشخصية ويريسون مقالاتهم عبر منظومة إلكترونية، ما أدى إلى إعادة توزيع أبناء هذه المهنة المنقرضة على إدارات أخرى، مثل الأرشيف والكافيتريا وغيرها.

وقال الانتشل التميمي، مدير مهرجان الجونة السينمائي، إن اختيار فيلم «فوتوكوبي»، يأتي تأكيداً على اهتمام المهرجان بالسينما المصرية الشابة الواعدة، ولتكون الجونة متنفساً حقيقياً وكبيراً لانطلاق تلك التجارب نحو آفاق عربية ودولية واسعة».

مشيراً إلى أن الفيلم تجربة سينمائية مميزة بموضوعها غير التقليدي وفكرته العميقة مليئة بالواقف الإنسانية. الأداء المميز لنجميه، محمود حميدة وشيرين رضا وبقية الممثلين عزز كثيراً من قيمته، وتقدم مسابقات الدورة الأولى للمهرجان

بوتفليقة، كما شهدت سهرة افتتاح الدورة العاشرة للمهرجان مشاركة العديد من الفنانين الذين يمثلون الأغنية الوهرانية ويعتبرون من تلاميذ بلاوي الهواري على غرار حورية بابا وماي عبد الله وحكيمة بلوانجي وولهاصي الهواري وملوك كمال.

تأسس مهرجان الأغنية والموسيقى الوهرانية في 2008 وتحول مع الوقت إلى مناسبة سنوية محلية لإحياء تراث موسيقى اكتسب اسمه من مدينة وهران ثاني أكبر مدن الجزائر.

وبدأت مساء أمس عروض المهرجان بمشاركة مجموعة كبيرة من المغنين الشباب الذين يتنافسون على المراكز الثلاثة الأولى للمهرجان. ويستمر المهرجان الذي يجذب كل عام آلاف المتابعين حتى غد.

## مسلسل «الواق واق»

يجمع مجددا بين حجو وحماة



الليث حجو

دمشق - «القدس العربي»:

دارت كاميرا المخرج الليث حجو في تصوير مسلسله الجديد «الواق واق»، الذي كتبه ممدوح حماة وتنتجه شركة إيمار الشام لموسم رمضان 2018 ليبدأ مشوار مجموعة من الشخصيات مع حياة جديدة على أرض مجهولة قادتهم إليها سفينتهم الغرقى مصادفة وربما تكون بلاد «الواق واق» البعيدة التي سمعوا عنها في الحكايات.

ويطرح العمل تساؤلات عدة منها احتمال أن يكون حلمهم بحياة أفضل قابلاً للتحقيق على هذه الأرض الذين أصبحوا أسدياها دون تخطيط مسبق وتتوافر فيها كل الإمكانيات لبناء مجتمع مثالي.

وسيتتم تصوير المسلسل بالكامل على بقعة من الشواطئ التونسية تم اختيارها بعناية لتحقيق فرضية العمل بعد جهود كبيرة بذلها الفنانون السوريون في بناء أماكن التصوير ومحاكاة أجواء العمل الغربية.

يؤدي شخصيات «الواق واق» كل من الفنانين رشيد عساف باسم ياخور شكران مرتجي أحمد الأحمد محمد حداقي جرجس جبارة جمال العلي حسين عباس شادي الصفدي مرام علي وأثل زيدان وواد عليو أنس طيارة نانسي خوري ومن لبنان طلال الجردلي.

## في «وان» التركية... رحلة شاقة لحلب الأغنام على ارتفاع 3 آلاف متر

■ وان (تركيا) - علي إحسان أوزترك، خدائي غموش: على عكس العادة، يعتبر حلب الأغنام مهنة شاقة في ولاية «وان»، شرقي تركيا.

إن تضطر النسوة للخروج صباح كل يوم في إحدى مراكز الولاية، ممتطيات بغالهن، في رحلة شاقة تمر خلالها بواديان عميقة، ومناطق صخرية وعرة، ليصلن إلى حيث ترعى إغنامهن، فيجلبنها، ويعدن بالليل لبيعها في الأسواق لتأمين احتياجات أسرهن.

النسوة في منطقة «بيليغ» التابعة لمركز «شنتاقا» بالولاية المذكورة، يقصدن في رحلتهم، سهولا وهضابا تبلغ ارتفاعاتها 3 آلاف متر فوق سطح البحر، ترعى فيها إغنامهن.

الرحلة قد تستغرق من النسوة 3 ساعات على الأغلب في الذهاب فقط، ورغم أن بعضهن سقطن من فوق ظهور البغال، وأصبن بجروح، إلا أن ذلك لم يثنيهن عن مواصلة الرحلة، أو تكرارها، بشكل يومي، لرغبتهم في الحصول على المقابل المادي لما يجلبينه من البان.

وفي حديث ل«الناضول»، قالت «بيليغ ياتكي» إحدى هذه السيدات، إنها سقطت من فوق البغل في واحدة من هذه الرحلات، وأن ذراعها تعرضت لكسر تطلب 20 غرزة جراحية، في حادث اضطرها للجلوس في البيت بدون عمل لعدة أيام.

بدورها قالت زميلتها في المهنة الشاقة، «شادية ياواش»، إنهن يخرجن من بيوتهن في السادسة صباحا، ولا يعدن إلا عن التامنة مساء، حسب ما قالته لمراسل الأناضول.

وتابعت «ياواش» القول: «نذهب إلى السهول والهضاب، لنحلب الأغنام، وهذا عمل تقوم به رغم صعوبته، فقد تعرضت للسقوط من فوق البغل مرات عديدة، وأصبت، والأصعب هو أنه لا يستطيع أحد مساعدتنا في هذه المناطق الوعرة، كما أن شبكات الهواتف النقالة لا تعمل هناك».

«غولجان باي» ذهبت أيضا إلى الحديث عن صعوبة هذه الرحلة اليومية، كزبلتها، وأنها في إحدى المرات تعرضت لكسر في قدمها لسقوطها من فوق ظهر البغل.

مختار المنطقة، «إحسان أوزر»، تحدث للأناضول، وذكّر أن البلدة، والمزرعة التابعة لها، تتكون من 200 منزل، وأن هناك ما يقرب من 14 ألف رأس حيواني

صغير (الأغنام) لدى سكان المنطقة. واستطرد متحدثا عن الرحلة اليومية التي تقم بها النسوة لحلب الأغنام، قائلا: «نساننا نخرجن كل صباح، ولا يعدن إلا عندما يسدل الليل ستار»ه كل مساء، لذلك يبقى أطفالنا في المنزل بدون أحد يرعاهم».

وتابع في ذات السياق: «كما أن الألبان تفقد قيمتها وميزتها، نظرا لحملها على البغال التي تسقط من فوق ظهورها نصف النساء العاملات في هذا المجال».

ولفت إلى أنهم تحدثوا إلى الجهات المعنية، وتلقوا منهم وعدوا بتعبيد الطرق لهم، وإنقاذهم من هذه المعاناة، على حد تعبيره.

أما «حسن باغي»، أحد سكان البلدة، فذكر للأناضول، أن النسوة منذ 50 عاما وهن يذهبن إلى السهول المرتفعة، والهضاب لحلب الأغنام. قائمقام المنطقة «حاجي عاصم أققول»، أكد أن هناك عمليات إنشءا جارية لتعبيد طريق بمسافة 25 كم بالأسفلت في البلدة المذكورة.

(الأناضول)



رعاة في «وان» التركية

## حل العنجد السابق

4	1	5	6	8	7	2	3	9
8	2	9	3	5	4	7	6	1
3	6	7	2	9	1	4	8	5
5	9	8	4	7	6	3	1	2
2	4	6	1	3	9	8	5	7
7	3	1	8	2	5	6	9	4
1	7	3	9	4	8	5	2	6
6	8	4	5	1	2	9	7	3
9	5	2	7	6	3	1	4	8

## الجدي

أنت حازم وقادر أخيرا على تنفيذ رغباتك التي احتفظت بها سرا لمدة طويلة. سوف تنجح إذا استجمعت الشجاعة الكافية لتحويل أفكارك إلى أفعال

## الدلو

عن قريب، ستواجه تحديات وعراقيل صعبة. قد يتواجد من يعمل ضدك أو الخاصة، بسبب مضايقات يتوجه بالمكان، وذلك سعيا للإخلال بتوازنك

## الحوت

يجب الأخذ بعين الاعتبار أقل تأثير سلبي قد يكون لتلك العوائق العابرة على مسار حياتك في حالة ما إذا قررت تجاهلها بكل بساطة

## الميزان

الوقت الآن جيد للبدء في اكتشاف فرص جديدة قد تؤدي إلى تجارب مثيرة لا تنسى. لكن توخ الحذر حتى لا تدخل في مشروعات كثيرة ترهق نفسك

## العقرب

إذا استمرت في العمل بثبات، سوف تنتج. الوضع مشابه في حياتك الخاصة، مع شريك حياتك وأيضا مع الأصدقاء

## القوس

سوف تكسب المؤيدين الذين يشاركون في الأهداف ويمكنهم المضي قدما كفريق. هكذا تستطيع العمل اليوم بطريقة جيدة وتتقدم بشكل كبير

## السرطان

يجعلك هذا اليوم تحتاج إلى مرونة أكبر للتغلب مع المحيط، وربما تصاب بجرح في كبرياتك

## الأسد

إنس الحب القديم ومعاناته وأبدأ علاقة جديدة إنما على أسس واضحة منذ البداية

## العذراء

يجعل منك هذا اليوم الجيد المفعم بالأحداث السعيدة المسيطر وصاحب القدرة على التحكم في كل الأمور

## أبراج

## الحمل

على الرغم من ظهور غيمة رمادية لن يكون الجو عاصفا، وأنت على موعد مع أجواء رائعة

## الثور

يجعل هذا اليوم أمورك في العمل تتغير نحو الأفضل وأوضاعك المالية في تحسن مستمر أكثر من المتوقع

## الجوزاء

إذا واجهت فتورا في الأجواء العاطفية أو شكوكا تجاه الحبيب، باستطاعتك أن تنظر إلى الموضوع لتستوضحه

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	1		8		3			
7			4					
	8			6	1	4		
3				9	7		5	6
			9	5		8	4	
8	5			6	3			9
		6	3	4			7	
				6			4	
				1			9	

الدوحة - القدس العربي

من إسماعيل طلاي:

أعلنت مجموعة «بي إن» الإعلامية عن توقيع اتفاقية تدريب مع إحدى أكبر الشركات العالمية في مجال الاستثمار والإستثمار TPG Group وهي شركة أمريكية لديها ممتلكات بقيمة 72 مليار دولار وتستثمر في 400 شركة حول العالم.

وتعكس هذه الاتفاقية أهداف «بي إن» في تطوير وصقل قدرات الموظفين القطريين العاملين

فيها، وقد تم اختيار المحلل المالي علي الزيني من الإدارة المالية في المجموعة ليشترك في البرنامج التدريبي المكثف في مجال التحليل المالي بمقر الشركة ولايتي تكساس وكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعن تجربته في البرنامج التدريبي، ذكر الزيني: «كانت تجربة رائعة ومفيدة جداً، اكتسبت من خلالها خبرة واسعة وتعلمت الكثير عن تحليل الأداء المالي للعديد من الشركات العالمية الكبرى وسأعمل على تطبيق ما تعلمته في مجال عملي. حيث أن الفرصة التي أتحت لي للتواصل والعمل داخل شركة TPG ساهمت

مجموعة «بي إن» الإعلامية تستعين بشركة أمريكية رائدة لتأهيل الكوادر القطرية

في صقل خبراتي العملية في مختلف النواحي، وأضاف «أود أن أشكر جهة عملي «بي إن» على اختياري للمشاركة في برنامج التدريب وعلى منحي هذه الفرصة الرائعة». وتعتبر هذه الإتفاقية جزءاً من الجهود الكثيرة التي تبذلها مجموعة «بي إن» الإعلامية لتوفير أفضل برامج التدريب العالمية لموظفيها ودعمهم ليصبحوا من الرائدة في مجال عملهم في المستقبل.

وأكد المدير التنفيذي للموارد البشرية والشؤون المالية في المجموعة طارق زينل أنه «إطلاقاً من إحساسنا ووعينا بأهمية الإستثمار

في الكوادر الوطنية وتطويرها، فإن المجموعة ستعمل على الإستمرار في الإستثمار في تنمية القدرات وتعزيز المهارات للموظفين القطريين، وذلك من خلال توفير الخبرة العملية عبر انخراط موظفي المؤسسة في مؤسسات عالمية كبرى ستساعدهم في ممارساتهم المهنية مستقبلاً.

وتسعى «بي إن» مواصلة تطوير علاقاتها مع شركات عالمية كشركة TPG لتقدم لموظفيها المزيد من الفرص للمشاركة في دورات تدريبية عالمية مما يعزز رؤيتها في بناء وصقل قدرات المواهب القطرية المتميزة.

عاصي الحلاني

يختتم مهرجانات جزين السياحية اللبنانية



بيروت - القدس العربي

من ناديا الياس:

وقد هتف الجمهور بإسم الحلاني وعلت صيحات الفرح بالأجواء الغنائية الرائعة، وكانت مشاركة مميزة لفرقة الديكة التي أضفت جواً من الحماسة على ايقاعات الموسيقى.

وقد نقلت محطة «أم تي في» ختام مهرجانات جزين السياحية مباشرة على الهواء، وهي كانت على قدر التوقعات وترافقت مع تنظيم متقن واحترافي عالي المستوى تولته شركة «ديبل أند برودكشن» لصاحبها ميشال حايك الذي أشرف على التفاوض ونال تكريماً من رئيس اتحاد بلديات جزين خليل حرفوش على الانجاز الضخم هذا العام.

في أجواء ساهرة مليئة بالصخب والفرح والوطنية اختتم عاصي الحلاني مهرجانات جزين السياحية في ليلة وصفها بأنها من ليالي العمر أشعل فيه جماسة الجمهور، الذي رفع الأعلام اللبنانية، ملوحاً بها تأييداً وتضامناً مع الجيش اللبناني في تصديده وتحديه لجرود رأس بعلبك والقاع.

وقد استهل عاصي الحفل بتوجيه «تحية إكبار وإجلال للجيش اللبناني، الذي يحارب ببسالة لدرء خطر الأراهاب عن لبنان»، بعدها قدم مباشرة أغنية للجنوب اتبعها بياقة ممتعة من أجمل أغنياته القديمة والجديدة ولا سيما منها أغاني اليوم

ألبوم «رينبو» للمغنية كيشا يتصدر قائمة بيلبور 200



لوس أنجلوس - رويترز: تصدرت المغنية كيشا قائمة بيلبور 200 الأسبوعية لأكثر الألبومات مبيعت في الولايات المتحدة بآلبومها (رينبو) الذي مثل عودة لها وهو أول ألبوم لها منذ خمس سنوات وسط معركة قضائية مريرة بشأن عقد تسجيلها.

وأظهرت أرقام شبكة (نيلسن ساوند سكان) لتتبع مبيعات الألبومات أن المغنية التي يبلغ عمرها 30 عاماً باعت نحو 116 ألف نسخة من ألبوم (رينبو) لتحتل المركز الثاني في أكبر مبيعات ألبوم لمغنية في الولايات المتحدة خلال الأسبوع في 2017 بعد ألبوم (ويتنس) للمغنية كاتي بيري. وتحصي قائمة بيلبور 200 عدد النسخ المباعة من أي ألبوم ومبيعات الأغاني (عشر أغان تعادل ألبوماً واحداً) والاستماع المباشر على الإنترنت (1500 استماع يعادل ألبوماً). وقالت كيشا في رسالة على صفحتها على فيس بوك، «إنني ممتنة جداً ومحظوظة .. ولا أعرف ماذا أقول، أشركم، أشركم، أشركم». ويجمع (رينبو) بين موسيقى البوب المميزة لكيشا

والتي تعود لسبع سنوات مضت وأغاني جديدة قوية تتغلل فيها الإحباط والام والغضب الذي كانت تشعر به خلال معركة قضائية مطولة مع منتجها السابق لوك الذي اتهمته بالإعتداء الجنسي عليها. ونفى لوك هذه الادعاءات ورفع قضية مضادة اتهم فيها كيشا بتشويه سمعته، ومازالت هذه القضية ومعركة كيشا لتحريرها من عقد مع شركة سوني ميوزيك مطروحة في مساحات القضاء الأمريكي حتى في الوقت الذي قررت فيه كيشا طرح ألبومها (رينبو) من خلال مجموعة سوني ميوزيك، وتفوق (رينبو) على ألبوم (دام) للمغنية كندريك لامار الذي تم طرحه في إبريل نيسان وعاد المركز الثاني في قائمة بيلبور 200 بمبيعات بلغت 43 ألف نسخة خلال الأسبوع. وفي قائمة الأغاني الرقمية التي تقيس مبيعات الأغنيات الفردية على الإنترنت ظلت أغنية (ديسباسيتو) للويس فونسي من بويرتوريكو والتي يظهر فيها جاستن بيبير في المركز الأول بمبيعات بلغت 83 ألف نسخة أخرى.

عرض هندي على مسرح الراج الروماني يبهز الجمهور التونسي

تونس - من ماهر جعidan: تتنّع جمهور مسرح الراج الروماني، ليلة الإثنين الثالثة، بعرض راقص، ضمن الدورة الثانية لمهرجان موسيقي العالم في مدينة الجم ووسط تونس، قدمته فرقة «راجستان» الهندية للفن الشعبي. وخلال العرض تفاعل الجمهور مع عشر لوحات راقصة قدمتها الفرقة، كانت مزيجاً من الفلكلور الهندي الساحر. ورفقة النار وجهومار أبرز ما تناغم معه الجمهور، وهي رقصة شعبية تشتهر بها مناطق الصحراء الهندية تعبر عن مظاهر الفرح في العادات والتقاليد الهندية. وخمس عازفين على آلات تقليدية ارتدوا الأحمر وخمس راقصات ارتدين اللباس الأسود التقليدي المزخرف بالألوان الزاهية والذهبية قدم رقصات مزدوجة تهاهي حركاتها رقص الأفاعي التي تشتهر بها الصحراء الهندية. كما قدم أحد الراقصين عرضاً لنفث النيران بواسطة الفم، والوقوف على حد السيف والمسامير، وأبدى فينود سايبير، مدير الفرقة، إعجاب

عادل إمام بصور مسلسل رمضان المقبل في استديو النحاس القاهرة - ب: نفى النجم المصري عادل إمام وجود صعوبات إنتاجية تواجه مسلسله المقرر عرضه في رمضان، مؤكداً أن خطة عمل المسلسل تسير وفق ما هو محدد لها من قبل شركة ماجنوم للإنتاج الفني. وقال إن «كل ما يترد عن وجود صعوبات إنتاجية توجه مسلسلة المقبل كلام فاضي لا أساس له من الصحة»، مشيداً بالتجربة الإنتاجية مع شركة ماجنوم. وأشار إلى أنه كان في حيرة من تنوع القصص الجيدة المعروضة عليه، لافتاً إلى أنه استقر على قصة مسلسل العام المقبل 2018. ويبدأ عادل إمام تصوير مسلسله الرمضاني الجديد في شهر كانون أول/ديسمبر المقبل في استديو النحاس، حسبما أفاد الرئيس التنفيذي للشركة هشام تحسين. وقال، في بيان صحفي أمس، إن «استديو النحاس مجووز للفتان

عادل إمام بصور مسلسل رمضان المقبل في استديو النحاس

عادل إمام حيث يجري تصوير أحداث المسلسل، مشيراً إلى أنهم يسعون لتقديم كل ما هو مختلف وإبداعي لإسعاد أكبر قاعدة من الجماهير في مصر والعالم العربي. وأضاف: «قررتنا أن يكون أول أعمالنا إنتاج مسلسل كبير وضخم لنجسم محبوب وله شعبية عظيمة في جميع أنحاء الوطن العربي وهو النجم عادل إمام».

ويشأن تسويق المسلسل، قال تحسين: «تربقوا طرقاً تسويقية مبتكرة وحديثة». ويعد مسلسل عادل إمام في رمضان المقبل أول تعاون بينه وبين شركة ماجنوم. وتأسست شركة الإنتاج والتوزيع الفني والسينمائي، الملكة للمخرج رامي إمام، وخبير التسويق الدولي هشام تحسين، مطلع العام الجاري حيث تعاقبت مع عدد من الفنانين للبدء في تنفيذ عدد من المشروعات الفنية قريبا.



موسم «عنب» غزة... شهد وفير وفاكهة ساحرة

غزة - من محمد ماجد: داخل أرضه الزراعية، يقف المزارع خالد شملخ، (40 عاماً)، ممسكاً بمقض حديدي صغير، يجتز به عناقيد من العنب صفراء اللون التي تعلو، ويضعها في صناديق كرتونية، بشكل منسق يعبئ تصديرها لاسواق المحلية. ويحاول، شملخ طفيف كميات كبيرة من ثمار العنب الناضجة، قبيل حلول الظلام، ليتمكنه لبيعها في الصباح الباكر. ويشعر المزارع، بارتياح كبير وهو يقطف ثمار العنب «الوفيرة»، التي تعتبر مصدر رزقه الوحيد، حسب قوله.

فالحصول لهذا العام، كان وفيراً، وحقق الاكتفاء الذاتي لقطاع غزة، حتى أنه تسبب بانخفاض سعره. وداخل حقله الزراعي الذي تقدر مساحته بخمسة دونمات (الدونم ألف متر مربع)، يصف كروم العنب بـ«الذهب الأصفر». وتتواجد غالبية حقول العنب في منطقة «الشيخ عجلين»، جنوب غرب مدينة غزة، بالقرب من شاطئ البحر.

ويشكل موسم العنب مصدر رزق «الشملخ»، كغيره من مئات المزارعين الذين ينتظرون بفارغ الصبر شهر يوليو/تموز، الذي يشاره الذي يستمر حتى أغسطس/ آب. ويقول شملخ وهو أب يعيل 4 أفراد، وهو يقطف عناقيد العنب بواسطة «مقص الشجر»، إن ارتفاع درجة الحرارة بشكل كبير، ساهم في تضخ العنب، وتابع: «الثمر مذاقه حلو جداً، والحمد لله محصول العنب هذا العام جيد». ويبدأ المزارعون الفلسطينيون في قطاع غزة بجني عناقيد العنب، في أواخر شهر يوليو/ تموز من كل عام، ويفتخر شملخ، بجودة العنب في غزة، وخاصة في المناطق المعروفة محلياً (الشيخ عجلين) القريبة من البحر، مؤكداً أنها من أفضل أنواع العنب.

من جانبه يشعر المزارع محمود محمد (24 عاماً)، بالفرة لعدم إصابة المحصول بالأمراض الفطرية، كما حدث العام الماضي. وتابع: «لم يتعرض العنب هذا الموسم لأي أمراض، وظروف المناخ كانت مناسبة جداً للحصول على إنتاج جيد». وتسبب «مرض فطري» أصاب آلاف الدونمات المزروعة بالعنب في قطاع غزة، بانخفاض إنتاجه بمعدل 30% مما أدى إلى تعرض كثير من المزارعين لخسائر مالية فادحة بحسب وزارة الزراعة الفلسطينية. ويقول المزارع: «ثمار العنب هذا العام بجمد لله ممتازة ونو جودة عالية». وحقق لنا من منفعة كبيرة». وفي السياق نفسه، قال محمد الناقعة، مدير دائرة البستنة الشجرية، في وزارة الزراعة التي تديرها حركة (حماس) في قطاع غزة: «إن موسم العنب هذا العام وفير وحقق عائداً مادياً جيداً للمزارعين». وأضاف: «إن المساحات الزراعية للعنب لهذا العام



فضائيات

وأرضيات

ازدهار صناعة «الترفيه الديني» إسقاطات «هيدا حكي» الجنسية وبرامجنا الصباحية ثقيلة الظل

مالك العثمانة \*

استخدام الدين في صناعة الترفيه ليست قصة جديدة، فالدين «سلعة رابحة» وتوظيف الترفيه في تقديمها سلعة بياعة بلا شك. تاريخياً، تخصصت محطات تلفزيونية أمريكية وبريطانية وفرنسية في برامج دينية يتم تقديمها بشكل ترفيهي ومشوق، ومما أنكره من حقبة ما قبل الفضائيات أيام البث الأناطوغ «أنتين جيد فوق السطح» محطة ظهرت في حقبة الثمانينيات واختفت فجأة مع ظهور عصر الستلايت، كان اسمها محطة «الشرق الأوسط» قبل إنها كانت تبث من قبرص، وقبل أيضاً في سياق نظرية المؤامرة إنها كانت تبث من على ظهر حاملة أمريكية في البحر المتوسط، موجهة للعالم العربي.

كانت محطة تدمج بين الترفيه «الأمريكي» والتبشير الكنسي «الإنجيلي»، ومن بين برامجها كان برنامج أذكر اسم مقدمه اللبناني حتى اليوم، (إيلي مالكي)، وكان يقدم برنامج التبشيري «الإنجيلي» بطريقة مشوقة تجذب المشاهد لما يملكه الرجل من حفة دم أثناء سيرته على الكاميرا التي تصوره، وكان يطرح المواضيع بلهجة اللبنانية المحكية وبلغة بسيطة، وكثيراً ما يثير الانتباه بنزوات عصبية المتعمدة والكوميديّة.

في مرحلة لاحقة بكثير عشقتها في أمريكا، كانت المحطات «الجنونة» كما كتبت أسميها تجذبني بطريقة العرض الذي تقدمه، حتى أن هناك محطات محلية جداً في بعض المدن كانت متخصصة في التصوف الإسلامي ولها «ولسي» صوفي له مريدوه وبيوتون زاراتهم الدينية على تلك المحطات، ويجذبون كمية لا بأس بها من المشاهدين، والدليل كمية الدعايات التي كانت تتخلل الزار التلفزيوني، فكانت تضحك من فكرة دعاية لمعرض سيارات تقطع بث الزار والناس يتقافزون، أو دعاية لدواء صداع تتخلل بثاً لكنيسة أمريكيان من أصل أفريقي، وقد تعرض أحدهم أمام الكاهن لنوبة صرع أمام الكاميرات والكاهن وأتباعه يتقافزون حوله بغناء وإيقاع أفريقي.

على «أم بي سي مصر»، ومن مصر تأتيك المدهشات غالباً، هناك مهرج لطيف يحمل دوما ضمة ورود اسمه مبروك عطية، يحمل لقب دكتور، ويقال إنه أزهرى. هذا المبروك، بلبس بذلة، ويتحدث بطريقة الترفيه في أمور الدين ذاتها، ويجيب على أسئلة المتصلين من مريديه وهم كثر، بطريقة عجيبة وكوميديّة وتهرجية ويدرك بلا شك فاعلية تلك الحركات التهرجية، التي تجذب إليه الياستين المقهورين، والباحثين عن حلول لمشكلاتهم الحياتية، حتى لو من رجل دين حول الاستويد الديني إلى سيرك أجوبة قهيبية.

«ما في متلو، وهيدا حكي»

لسبب ما.. نستظرف عادل كرم ونستمع بذكائه في عرض كل هرطقات برنامج «هيدا حكي». حقيقة، الرجل وبرنامجا لا يقدم حجة ثقافية ولا هو يدعي ذلك، ولا في ما يقدمه أي قيمة فنية عن المسرح أو الدراما أو الموسيقى، بل برنامج حوارى يتسدى فيه الممثل الكوميدي بكامل وسامته صدر مكتب، في استوديو يضح بالفرح والبهجة، ويعلق على أخبار العالم بشكل كوميدي، ثم يلتقي بنجوم في عالم الفن والرياضة والسياسة أحياناً، ويعمل على إجراء حوار فيه إسقاطات جنسية أحياناً، لكنه يخلق جواً من التسلية لا تملك إلا أن تجذب إليها.

عادل كرم، له مسلسل مع فريق لا يقل تميزاً عنه اسمه «ما في متلو» سارت مواسمه تعد بالسنوات، وهو مسلسل على طريقة السكتشات الكوميديّة القصيرة، وقد طور المسلسل من خلالها شخصيات صارت علامة تلفزيونية فارقة وسقطت عال من حرية النقد الساخر.

في «هيدا حكي» التي تتحدث العربية بشكل جيد يكفي لأن تترجم لنا أحياناً الفترة الصباحية على التلفزيونات المصرية. تدهش هنا أولوية الاهتمامات في المحطات الغربية «مثل المصرية» في برامج الصباح المبكر، والتي تعنى أكثر شيء باستهداف ربات البيوت، وهن المشاهدات الأكثر افتراضاً في تلك الفترة، حيث أن معظم المحتوى البرامجي يتعلق بتقارير ميدانية عن الأطفال، وطرق تعليمهم وتربيتهم وتغذيتهم. الأخبار في الصباح، تتم معالجتها بشكل ذكي، فلا يتم إزداد مساحة طويلة لتقارير النكد اليومي من أحداث العالم، بل أخبار محلية أغلبها ذو فائدة معرفية محلية.

برامج الصباح متخمة بالموسيقى والفرح والغناء، والأخبار الصباحية يتم تقديمها بشكل يجعلك تسعد بفنجان قهوتك الصباحي، وبدء يومك بتقاول ونشاط، دون تعكير.

الإعلام فن، وطريقة تقديمه علم وهندسة اجتماعية أيضاً.

الفترة الصباحية وريات البيوت

وبينما نحن في بودابست نقضي وقتاً في بيت «حماتي» المصرية، والتي تتحدث العربية بشكل جيد يكفي لأن تترجم لنا أحياناً الفترة الصباحية على التلفزيونات المصرية.

تدهش هنا أولوية الاهتمامات في المحطات الغربية «مثل المصرية» في برامج الصباح المبكر، والتي تعنى أكثر شيء باستهداف ربات البيوت، وهن المشاهدات الأكثر افتراضاً في تلك الفترة، حيث أن معظم المحتوى البرامجي يتعلق بتقارير ميدانية عن الأطفال، وطرق تعليمهم وتربيتهم وتغذيتهم. الأخبار في الصباح، تتم معالجتها بشكل ذكي، فلا يتم إزداد مساحة طويلة لتقارير النكد اليومي من أحداث العالم، بل أخبار محلية أغلبها ذو فائدة معرفية محلية.

برامج الصباح متخمة بالموسيقى والفرح والغناء، والأخبار الصباحية يتم تقديمها بشكل يجعلك تسعد بفنجان قهوتك الصباحي، وبدء يومك بتقاول ونشاط، دون تعكير.

الإعلام فن، وطريقة تقديمه علم وهندسة اجتماعية أيضاً.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل



عنب غزة

بلغت حوالي (7) آلاف دونم». وقدر الناقعة، إنتاج العنب المحلي لهذا العام، بما يزيد عن 9800 طن، مشيراً إلى أن ذلك «حقق الاكتفاء الذاتي لسكان القطاع». وبين أن متوسط إنتاج الدونم الواحد من العنب يقدر بـ 5.5 طن، وقال إن معدل استهلاك الفرد السنوي من العنب في قطاع غزة يصل إلى ما يقارب 5 كيلو غرام خلال الموسم.

ويباع الكيلوغرام من العنب في أسواق غزة بنحو

## شبح التضخم يطارد المصريين رغم رفع الفائدة وتراجع الدولار



سوق خضار في حي شعبي في القاهرة

لتابعة دورة تشديد السياسة النقدية (رفع الفائدة) أكثر مما توقعه الكثيرون. وتتوقع «كابيتال إيكونوميكس» أن يخفض المركزي المصري الفائدة على الودائع، بمقدار 100 نقطة أساس (واحد في المئة) في اجتماعات لجنة السياسة النقدية المقبلة العام الجاري.

تشاؤماً من المؤسستين السابقتين، في تقريرها الصادر في وقت سابق من الشهر الجاري، حيث توقعت تأخر عودة نسب التضخم إلى الانخفاض إلى ما بعد الشهور الستة أو التسعة المقبلة، وأشارت إلى أن التضخم قفز من حدود 10 في المئة في أوائل 2016، إلى المعدل الحالي الشهر الماضي، ما دفع البنك المركزي المصري

الشهرين المقبلين، تأثراً بزيادة أسعار الوقود والكهرباء والمياه، وزيادة رسوم تسجيل السيارات، وتعريفية خدمات المحمول. وكان معدل التضخم في مصر قد صعد في يوليو الماضي إلى أعلى معدل منذ 1986، بحسب مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» للابحاث ومقرها لندن، والتي كانت أكثر

القاهرة - الأناضول: قفز التضخم في مصر إلى معدلات غير مسبوقة في الشهر الماضي، بعد أن سجل أعلى مستوياته في أكثر من ثلاثة عقود، رغم رفع أسعار الفائدة وتراجع سعر الدولار مقابل العملة المحلية (الجنيه).

وارتفع معدل التضخم السنوي في مصر لإجمالي الجمهورية إلى 34.2 في المئة في يوليو/تموز 2017، مقابل 30.9 في المئة في يونيو/حزيران، وفق الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

ويروى خبراء اقتصاد أن نسب التضخم المرتفعة تتسبب بشكل مستمر في تآكل القيمة الشرائية للنقد، وانخفاض القوة الشرائية للمواطنين، خاصة في ظل نقص السيولة في الأسواق، ليزل التضخم شبحاً يطارد آمال وطموحات المصريين.

وتقول بنوك استثمار محلية ان القفزة غير المسبوقة في معدل التضخم السنوي حدثت رغم رفع أسعار الفائدة على الجنيه بنسبة 4 في المئة في غضون أقل من 45 يوماً، إضافة إلى استمرار تراجع سعر الدولار أمام الجنيه خلال الشهر الماضي.

ويطالب صندوق النقد الدولي باستمرار بضرورة محاربة التضخم في مصر. وفي منتصف الشهر الماضي، قال ان الألووية القورية لدى السلطات المصرية تتمثل في الحد من التضخم الذي يشكل خطراً على استقرار الاقتصاد الكلي، وقال هشام إبراهيم، أستاذ التمويل، ان رفع الفائدة بنسبة 4 في المئة وتراجع الدولار بنحو واحد في المئة، لم يوجبا نسب الزيادة في رفع أسعار الوقود والكهرباء في مؤخرًا. وقررت مصر رفع أسعار الوقود في

## النفط يستقر قبل بيانات المخزونات الأمريكية

■ لندن - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الثلاثاء مع تلقيها دعماً من احتمال تراجع المعروض العالمي لتدريجيًا، في حين حد ارتفاع إنتاج النفط الصخري من المكاسب. واستقر خام القياس العالمي مزيج برنت على 51.66 دولار للبرميل بحلول الساعة 1120 بتوقيت لايرينتش. ولم يطرأ تغير على خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في المعاملات الأجلة ليستقر عند 47.37 دولار للبرميل.

وقال فؤاد زرق زاهد محلل السوق في «فوكس دوت كوم» للمستهرة في العقود الأجلة «تتراجع مخزونات الخام الأمريكية باطراد في الأسابيع الأخيرة»، وتابع «إذا استمر الاتجاه النزولي لمخزونات النفط نستطيع توقع صعود النفط لاسيما في ظل القيود الحالية على الإمدادات من أوك وروسيا». وتراجعت مخزونات الخام التجارية الأمريكية نحو 13 في المئة من ذروتها المسجلة في مارس/آذار إلى 466.5 مليون برميل. وتخطى مستوى إنتاج الخام الأمريكي 9.5 مليون برميل يوميًا، وهو أعلى مستوى منذ يوليو/تموز، إلا أن المحللين يقولون إن وتيرة النمو قد تتباطأ قريباً مع خفض شركات الطاقة عدد منصات الحفر.

## البنك الدولي يقرض إيران لكهربة السكك الحديدية

■ لندن - رويترز: قال يوسف جبران باشا، رئيس هيئة السكك الحديدية الإيرانية أمس الثلاثاء ان البنك الدولي وافق على تقديم تمويل بقيمة يورو (1.18 مليار دولار) لكهربة شبكة السكك الحديدية في إيران.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عنه قوله ان الميار يورو سيستعمل لتمويل كهربة خط للسكك الحديدية، يبدأ في جارمسار في إقليم سيمكان ويمتد إلى مدينة جرجان في إقليم جستان. ووقعت روسيا وإيران اتفاقية بقيمة 1.2 مليار يورو في نوفمبر/تشرين الثاني 2015 لكهربة خط السكك الحديدية جارمسار-بينتشييه يورو. وقال جبران باشا ان تنفيذ العقد الإيراني الروسي سيبدأ قريباً بعد قرار البنك الدولي، وقد يستكمل في غضون ثلاث سنوات.

## تونس تطلق استراتيجية وطنية جديدة للتشغيل

■ تونس - الأناضول: أعلن رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، أمس الثلاثاء عن بدء إعداد لصياغة استراتيجية وطنية جديدة للتشغيل.

وقال في تصريحات صحافية من العاصمة تونس ان الحكومة وضعت التشغيل ضمن أولوياتها القصوى، وعلى اعتبار أنه أحد الدعائم الأساسية للتنمية في البلاد.

وستوقع الاستراتيجية بالاشتراك بين الحكومة واتحاد التشغيل (المركزية النقابية) والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الأعراف). وعانت تونس في السنوات اللاحقة لتورة 2011 من تضخم نسب البطالة في البلاد الناتجة عن تراجع القطاعات الاقتصادية، وارتفاع الفجوة بين مخرجات التعليم وحاجة سوق العمل في البلاد. وحسب إحصاءات للمعهد الوطني للإحصاء فقد بلغت نسبة البطالة 15.3 في المئة، حتى الربع الثاني من العام الجاري، وبعد عا طين عن العمل بلغ 626 ألفًا، مقابل 625 ألفًا في الربع الأول من العام. ويعتبر البدء في إعداد استراتيجية التشغيل تنفيذًا لمخرجات الحوار الوطني للتشغيل الذي عقد أواخر مارس/آذار 2016، بمشاركة اتحادات التشغيل ومنظمة الأعراف ومكونات المجتمع المدني والأحزاب السياسية.

## ... ونمو عائدات السياحة 19% في 8 أشهر

■ تونس - رويترز: قالت وزارة السياحة التونسية أمس الثلاثاء ان عائدات قطاع السياحة نمت بنسبة 19 في المئة في الأشهر الثمانية الأولى من 2017 مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، في أحدث مؤشر على تعافي القطاع الحيوي بعد عامين من هجوعين للتشديد الإسلامي استهدفا سياحا اجانب، وتكافح تونس لإنعاش قطاع السياحة الذي تأثر بشدة بانهجومي 2015. ففي يونيو/حزيران من ذلك العام، قفز مسلح النار على سياح في فندق في منتجح سوسة السياحي، وقتل 38 أغلبهم من البريطانيين، وتلقت ذلك بلائحة أشهر قتل مسلحان آخران 21 سائحًا غريبًا في هجوم على متحف بارنو في العاصمة تونس، وتبنى تنظيم «الدولة الإسلامية» الهجومين. ولكن مع تحسن الوضع الأمني امتدت أغلب الفنادق في تونس هذا الصيف، وهو موسم الذروة السياحي.

وقالت وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي أمس هناك مؤشرات جيدة حيث ارتفعت العائدات بنسبة 19 في المئة لتبلغ 1.5 مليار دينار (613 مليون دولار) منذ بداية 2017 وحتى العاشر من أغسطس مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، وتكرت ان عدد السياح الأوروبيين زاد بنسبة 16 في المئة على أساس سنوي، بينما ارتفع عدد السياح الجزائريين 60 في المئة، ومنذ بداية العام وحتى 10 أغسطس زاد تونس 4.58 مليون سائح اجنبي، تأتي هذه الأرقام لتؤكد توقعات مسؤولين تونسيين بانتعاش القطاع السياحي هذا العام، وتتوقع الحكومة ان تستقبل البلاد 6.5 مليون سائح في 2017 بأكمله، بزيادة 30 في المئة عن العام الماضي، مع استقرار الأوضاع الأمنية وسعي السلطات لاستقطاب سياح من وجهات جديدة مثل روسيا، كانت وزارة الخارجية البريطانية قبل الشهر الماضي ان بريطانيا لم تعد تنصح رعاياها بعدم السفر إلى معظم أنحاء تونس بما في ذلك العاصمة ومعظم المقاصد السياحية، وهو ما رحبت به تونس التي قالت ان القرار «يفتح آفاقاً جديدة للسياحة».

## وزير التجارة المصري: ليس من مصلحتنا عرقلة التجارة مع تركيا

أعرقل التجارة مع أنقرة، إلا إذا كان هناك اتجاه سياسي لذلك، وهذا غير موجود». وبلغ حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا 4.176 مليار دولار خلال 2016، مقابل 4.341 مليار دولار خلال 2015، وفقًا لبيانات التجارة والصناعة المصرية.

وتبشأن العلاقات التجارية مع قطر، أوضح الوزير أنه يحاول «دائمًا فصل

الحرية في 2005، ودخلت حيز التنفيذ في مارس/آذار 2007.

وتهدف الاتفاقية إلى زيادة وتعزيز التعاون الاقتصادي، وإزالة العقبات والقيود الخاصة بتجارة السلع، بما فيها السلع الزراعية، وخلق ظروف مواتية لزيادة وتشجيع الاستثمارات، وتمتعة التجارة. وقال كوزيد صناعة وتجارة، ليس من مصلحتي أن

وتشهد العلاقات الرسمية بين القاهرة وأنقرة يورداً، منذ الإطاحة بنظام الرئيس السابق المنتخب محمد مرسي، إلا أن الوفود التجارية والاستثمارية من البلدين واصلت زياراتها المتبادلة منذ ذلك الوقت.

وأكد الوزير المصري أن بلاده تستفيد من اتفاقية التجارة الحرة الموقعه مع تركيا. ووقع البلدان على اتفاقية التجارة

## ... وتوقع رفض القاهرة شحنة قمح روماني

يعد نزاع استمر لحو عام بشأن مواصفات الواردات العام الماضي، وادى إلى عزوف الكثيرين منه عن المناقصات الحكومية. كانت الإدارة المركزية للحجر التوطينية، لاحتوائها على بذور الخشخاش وأن يأمر بإعادتها، ومستصبح الشحنة في حالة إعادتها أول شحنة قمح تشترتها هيئة السلع وينتظر ردها من ميناء مصري، منذ رفض شحنة قمح فرنسي، واعتبا شحنة «يونجسي»، لاحتوائها على فطر «الإرغوت» الشائع في الحبوب أواخر 2015.

وقالت المصادر ان تقريراً عن الشحنة البالغة 63 ألف طن التي خصصت للتفتيش في ميناء سفاجة السفن البحر الأحمر قد أحيل إلى مكتب النائب العام، وتضمنت أدلة على احتوائها بذور الخشخاش، وقال أحد المصادر «هناك اتجاه لرفض الشحنة وإعادتها مرة أخرى إلى دولة المنشأ». وقال تجار ان أي رفض لشحنة قمح اشترتها هيئة السلع قد يجعل موري الفتح العالميين يتربدون من جديد في العمل مع مصر.

## بحث تسلم مليار دولار شريحة أخيرة من قرض من البنك الدولي

في المقابل أشادت بعثة البنك الدولي بالإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية، والتي قالت انها تدل على قوة البرنامج الاقتصادي والاجتماعي. وأكد رئيس البعثة دعم البنك لمصر من أجل ضخ استثمارات جديدة بشكل سريع. وأشار إلى ان الحكومة المصرية قامت بخطوات مهمة في مجال تنفيذ الإصلاحات المتعلقة بالسياسات والتشريعات الاقتصادية الرئيسية التي تضع الأسس اللازمة لتسريع وتيرة توفير فرص العمل وتحقيق النمو الشامل لكافة فئات المجتمع.

وأشارت إلى أن مصر قامت بعدد من الإجراءات الإصلاحية ساهمت في تحسين بيئة الاستثمار، مثل تصديق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على قانون الاستثمار الجديد، وموافقة مجلس الوزراء على اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار، واتخاذ عدد من الإجراءات في مجال الحكومة.

وأكدت أهمية الاسراع في اجراءات التوقيع على الشريحة الثالثة قبل نهاية العام الجاري، لأن ذلك سيسهم في تحفيز استثمارات القطاع الخاص لدعم النمو والتنمية التي من شأنها توفير فرص عمل وتعزيز الثقة للمستثمر، إضافة إلى دعم برنامج الحكومة للحماية المجتمعية لمستهدي الطبقات والحفاظ على أكثر احتياجاً من خلال مشروعات ذات عائد مباشر عليهم.

## صعود أسعار العقارات في المغرب بنسبة 6.2% خلال الربع الثاني

■ الرباط - الأناضول: صعدت أسعار العقارات في المغرب بنسبة 6.2 في المئة على أساس سنوي، خلال الربع الثاني من العام الجاري، مقارنة مع الفترة المناظرة من العام الماضي. وقال البنك المركزي المغربي، في تقرير مشترك مع الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية، أمس ان ارتفاع الأسعار يرجع بالأساس إلى صعود أثمان العقارات السكنية بنسبة 7 في المئة. وجاء ارتفاع أسعار العقارات السكنية في البلاد بسبب زيادة الطلب عليها من جانب المستثمرين والشترين، خاصة من جانب المغاربة. وأظهر التقرير ان أسعار الوعاء العقاري (الأراضي المعدة للاستثمار) ارتفعت في الربع الثاني من العام الجاري بنسبة 5.0 في المئة، على أساس سنوي. وصعدت أسعار العقارات التجارية (المتوجهة للاستعمال المهني) بنسبة 6.9 في المئة، (5.8) في المئة للمجال التجارية، و2.2 و16.2 في المئة للمتاجر. ما تحدت السلطات المصرية أسعاراً مرجعية لبيع والشراء العقار إلا في مدينة واحدة، وهي العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء. وتعتزم الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية تعميم تجربة الدار البيضاء على باقي المدن المغربية، ودراسة لتناجها.

## تراجع العجز التجاري للجزائر إلى 6.17 مليار دولار

وتأتي إيطاليا في المرتبة الثالثة بصادرات قدرت بلغت 1.98 مليار دولار، ثم ألمانيا بـ1.84 مليار دولار، وإسبانيا بـ1.75 مليار دولار، ثم تركيا بـ1.22 مليار دولار، وكوريا الجنوبية بـ1.1 مليار دولار، والولايات المتحدة الأمريكية بـ1.1 مليار دولار. وتكرت البيانات ان إيطاليا شكلت أهم ريزون للجزائر في الأشهر السبعة الأولى من 2017، بعد أن استوردت ما نسبته 16.9% من إجمالي صادرات البلاد بقيمة بلغت 3.5 مليار دولار. وفي المرتبة الثانية جاءت فرنسا التي استوردت من الجزائر ما قيمته 2.60 مليار دولار، وتليها إسبانيا بـ2.32 مليار دولار، والولايات المتحدة بـ2.09 مليار دولار، ثم البرازيل بـ1.39 مليار دولار، وهولندا بـ1.21 مليار دولار، وأخيرا تركيا بـ1.02 مليار دولار. وارتفعت قيمة الصادرات الجزائرية إلى 20.71 مليار دولار خلال أول سبعة أشهر من العام الجاري، مقابل 16.55 مليار دولار خلال نفس الفترة من 2016، بحسب ذات البيانات، التي أظهرت أيضا تراجعا طفيفا في قيمة الواردات إذ بلغت 26.87 مليار دولار، مقابل 27.17 مليار دولار، خلال نفس الفترة من العام الماضي. وكان الاقتصاد الجزائري سجل نمواً نسبته 3.3 في المئة في العام الماضي، مقارنة بـ3.7 في المئة في 2015، بحسب الديوان الوطني الجزائري للإحصائيات.

■ الجزائر - الأناضول: أعلنت المديرية العامة للجمارك الجزائرية أمس الأول أن العجز التجاري للبلاد تراجع خلال الأشهر السبعة الأولى من 2017 إلى 6.17 مليار دولار.

وأضافت ان العجز التجاري انخفض بمقدار 4.44 مليار دولار، أي بنسبة 42 في المئة، مقارنة مع نفس الفترة من 2016 عندما سجل 10.61 مليار دولار. وارتفعت الصادرات إلى 20.71 مليار دولار خلال الأشهر السبعة الأولى من 2017 مقابل 16.55 مليار دولار خلال الفترة المماثلة من 2016 بحسب معطيات المركز الوطني للإعلام الآلي والإحصائيات التابع للجمارك. وكشفت البيانات عن تراجع طفيف للواردات إذ بلغت 26.87 مليار دولار مقابل 27.17 مليار دولار خلال نفس الفترة. ولغقت البيانات أن المحروقات شكلت أغلب مبيعات الجزائر في الخارج (بنسبة 71.94 في المئة من الحجم الإجمالي للصادرات) وأن عائداتها بلغت 19.61 مليار دولار مقابل 15.53 مليار دولار خلال نفس الفترة من 2016 أي بارتفاعه نسبته 26.25 في المئة. وأشارت البيانات إلى ان «حصص الصادرات خارج المحروقات هامشية (5.29 في المئة من الحجم الإجمالي للصادرات) بمبلغ لم يتعد 1.09 مليار دولار رغم ارتفاعها بنسبة 6.93 في المئة مقارنة بالفترة المماثلة من 2016. وتتشكل هذه الصادرات أساساً من المواد

نصف المصنعة بـ786 مليون دولار والمواد الغذائية بـ219 مليون دولار والمواد الخام بـ40 مليون دولار ومنتجات التجهيز الصناعي بـ44 مليون دولار والمواد الاستهلاكية غير الغذائية بـ11 مليون دولار حسب بيانات الجمارك الجزائرية. وتراجعت واردات الجزائر في بعض المواد مثل المنتجات نصف المصنعة إلى 6.22 مليار دولار مقابل 6.85 مليار دولار، ومنتجات التجهيز الصناعي إلى 4.1 مليار دولار مقابل 8.46 مليار دولار، والمواد الخام إلى 898 مليون دولار مقابل 934 مليون دولار في الفترة المناظرة من 2016. وتأثر الاقتصاد الجزائري سلباً العام الماضي بتراجع أسعار النفط الخام عالمياً، ما دفعه إلى زيادة الإنتاج لتعويض النقص في المداخيل. وتعاني الجزائر من تبعية مفرطة لإيرادات المحروقات (النفط والغاز)، التي تشكل 95 في المئة من مداخيل البلاد من النقد الأجنبي، كما أن الموازنة العامة للدولة تعتمد بنسبة 60 في المئة على هذه المداخيل المالية من جهة ثانية حافظت الصين على نموها كأكبر مُصدّر لسلع للجزائر في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، بقيمة صادرات بلغت 5.21 مليار دولار، بحسب بيانات رسمية. وتعد الصين أهم مُورد للسلع للجزائر بصادرات بلغت 5.21 مليار دولار، تليها فرنسا بصادرات وصلت إلى 2.35 مليار دولار.

## «العمل الدولية» تفتتح أول مكتب تشغيل للاجئين السوريين في الأردن

■ عمان - الأناضول: افتتحت منظمة العمل الدولية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس الثلاثاء أول مكتب تشغيل للاجئين السوريين في مخيم الزعتري الواقع في شمال الأردن. وقالت منظمة العمل الدولية في بيان ان المكتب، الذي أنشئ بالتعاون مع الحكومة الأردنية، يهدف إلى تسهيل حصول اللاجئين المقيمين في المخيم على فرص عمل بشكل قانوني في المملكة. ويعد مكتب التشغيل في مخيم الزعتري الأول على قائمة شبكة واسعة من مكاتب التشغيل المخطط إقامتها من طرف منظمة العمل الدولية ووزارة العمل الأردنية، لتقديم خدمات التشغيل للاجئين اللاجئين السوريين على حد سواء. ويبلغ عدد اللاجئين السوريين في المخيم نحو 1.3 مليون، منهم 657 ألفاً مسجلين لدى المفوضية، ويعيش معظمهم في مناطق حضرية. وأعلنت الحكومة الأردنية، في وقت سابق من هذا العام أن للاجئين السوريين الذين يعيشون في المخيمات الحق في الحصول على تصاريح عمل خارج المخيم، وحتى الآن، استفاد 800 لاجئ فقط في مخيم الزعتري من وجود مكتب التشغيل، عن طريق تسجيل تصاريح عملهم كبدل عن إذن مغادرة المخيم الشهري (الإجازة الشهرية). وصادرت المنظمة بالتعاون من حكومة المملكة أكثر من 350 تصريح عمل زراعي، من خلال مكتب التشغيل. وبدأ الأردن اعتباراً من الشهر الماضي، بإصدار تصاريح عمل للاجئين السوريين عاملين في قطاع البناء، تكون غير مرتبطة بصاحب عمل معين.

## سهما «الراجحي» و«معادن» يرفعان البورصة السعودية

بورصة الملكة ليصبح خامس صندوق استثمار عقاري في السوق. وهبط سهم «صندوق الجزيرة موطن ريت» 2.2 في المئة. ومن المنتظر أن تقرر «إف.تي.إس.إي»، لمؤشرات الأسواق قرب نهاية سبتمبر/أيلول ما إذا كانت سترفع تصنيف السعودية والكويت إلى سوق ناشئة ثانوية، وهو ما قد يجلب إليها تدفقات مالية جديدة من الصناديق الخاملة والنشطة. وبدأ بعض المستثمرين تكوين مراكز تصاحباً للقرارات، وقالت «أرقام كابيتال»، في تقرير أمس ان من المرجح اتخاذ قرارات إيجابية في الحالتين رغم أن الإدراج الفعلي سيجري على مرحلتين في سبتمبر 2018 ومارس/آذار 2019. وزاد مؤشر سوق دبي 0.5 في المئة مع صعود سهم «إعمار» العقارية القيادي 0.6 في المئة. لكن المؤشر العام لسوق ابوظبي تراجع 0.5 في المئة مع هبوط سهم «دانة غاز» 4.5 في المئة، وصعد السهم 8.1 في المئة أمس الأول بعدما أعلنت الشركة عن زيادة كبيرة في صافي ربح الربع الثاني من العام الأسبوع الماضي، وأغلق مؤشر بورصة قطر مستقراً مع ارتفاع حجم

## سهما «الراجحي» و«معادن» يرفعان البورصة السعودية

دبي - رويترز: ارتفعت البورصة السعودية أمس الثلاثاء مدعومة بمكاسب أسهم «مصرف الراجحي» الإسلامي وشركة التعدين العربية السعودية «معادن»، وسجلت بورصة دبي أيضا أداء أفضل من معظم أسواق الأسهم الخليجية لكن في معاملات هزلية. وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.4 في المئة مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 2.2 في المئة إلى 65.80 ريال. ليتجاوز مكاسبه على مدى الخمس جلسات الأخيرة 4.9 في المئة. ومن بين 14 محلا يعطون سهم الراجحي أعلى سعيرة منهم توصية «شراء» أو «شراء قوي»، بينما منحته ستة محللين توصية «احتفاظ»، بحسب بيانات تومسون رويترز محددتين متوسط سعره المستهدف عند 70.90 ريال. وارتفع سهم «معادن» 1.8 في المئة بعد صعود الأسعار العالمية للمعادن الصناعية إلى أعلى مستوياتها في ستونيات ليلة الإثنين، وقفز سهم «صندوق المغزيريت» بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة عن سعره الطرح العام الأولي، ليصل إلى 11 ريالاً عن ادراجها في

## صندوق النقد الدولي يتوقع تراجع نمو اقتصاد البحرين ويحذرنا من استمرار المركزي في إقراض الحكومة

■ النامة - وكالات: توقع صندوق النقد الدولي تراجع معدل نمو الاقتصاد البحريني إلى 2.3 في المئة في 2017، و1.6 في المئة في 2018.

وذكر الصندوق في تقرير صدر مساء أمس الأول أن توقعاته تعكس استمرار ضعف أوضاع المالية العامة في البحرين وتراجع ثقة المستثمرين هناك.

وأوضح أن إجمالي الناتج المحلي في البحرين نما بنسبة 3 في المئة في العام الماضي، مدعوماً بنمو قوي نسبته 3.7 في المئة في القطاع غير النفطي، بمساعدة تنفيذ المشاريع الممولة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال التقرير - الذي جاء في أعقاب ختام مشاورات المادة الرابعة مع صندوق النقد- إنه رغم تنفيذ البحرين تعديلاً كبيراً في المالية العامة، فإن انخفاض أسعار النفط وصل بعجز الموازنة إلى 17.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما ارتفع الدين الحكومي إلى 82 في المئة من الناتج المحلي. ووصل الدين البحريني إلى 8.95 مليار دينار (23.7 مليار دولار) في أبريل/نيسان الماضي، وهو الأعلى في تاريخ البلاد، ارتفاعاً من 7.07 مليار دينار (18.7 مليار دولار) في

الفترة المناظرة من 2016، وفق بيانات البنك المركزي.

وحسب التقرير «فقد ظل متوسط التضخم معتدلاً بنسبة 2.8 في المئة، بينما تباطأ نمو الودائع المصرفية والقطاع الخاص».

كما توقع التقرير استقرار إجمالي الاحتياطيات الأجنبية الرسمية عند 2.4 مليار دولار بما يغطي واردات 1.4 شهر فقط من السلع والخدمات، نزولاً من 6.1 مليار في 2014.

وسجلت الاحتياطيات الأجنبية لمصرف البحرين المركزي في أبريل الماضي ارتفاعاً بنسبة 10.7 في المئة إلى 2.53 مليار دولار من 2.3 مليار دولار في الشهر المقابل من 2016، وفق بيانات رسمية.

والبحرين تعتبر الأفقر لجهة الموارد النفطية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنتج نحو 200 ألف برميل من النفط الخام يومياً.

من جهة ثانية قال صندوق النقد الدولي أنه قد يتعين على البحرين رفع أسعار الفائدة في السوق لحماية عملتها، وحثها على ألا تدع البنك المركزي يواصل إقراض المال لتغطية عجز الميزانية الحكومية. وجدد الصندوق تحذيراته السابقة بشأن «الحاجة الملحة»

إلى مزيد من الخطوات من جانب البحرين لخفض العجز من أجل تحقيق الاستقرار في المالية العامة للدولة ودعم ربط الدينار البحريني بالدولار الأمريكي.

وأضاف «زيادة فروق سعر الفائدة مع الولايات المتحدة تدريجياً عن طريق زيادة إصدارات الأوراق المالية الحكومية قد تساعد أيضاً في كبح نزوح رؤوس الأموال وإعادة بناء الاحتياطيات.»

وزاد بالفعل هامش سعر الفائدة المعروض بين بنوك البحرين لثلاثة أشهر فوق سعر الفائدة الدولارية المعروض بين بنوك لندن إلى 113 نقطة أساس من 74 نقطة أساس منذ نهاية 2014.

ولم يذكر صندوق النقد إلى أي مدى ينبغي أن يتسع الفرق.

وقال الصندوق «شدد الخبراء أيضاً على أهمية وقف إقراض البنك المركزي للحكومة»، لكنه لم يذكر تفاصيل عن قروض البنك المركزي للحكومة. وتعتبر مثل هذه القروض سياسة غير حكيمة من جانب كثير من الاقتصاديين لأنها قد تغذي التضخم وتقوض العملة.

وتفتقر البحرين إلى الاحتياطيات المالية والنفطية ليجرياتها. وقد تضرت أكثر منهم

جراء انخفاض إيرادات التصدير بفعل تهاوي أسعار النفط. لكنها حليف وثيق للسعودية التي قد تساعد في مواجهة أي أزمة.

وفي الشهر الماضي خفضت «موديز» التصنيف الإئتماني للبحرين درجتين إلى «B1»، وهو ما يقل أربع درجات عن المستوى الاستثماري.

وفي يونيو/حزيران أقر مجلس الوزراء البحريني سودة ميزانية لعام 2017 و2018 تتضمن توقعات بتقدم بطيء في فحسب في خفض عجز الميزانية، كانت السودة تأخرت عدة أشهر بسبب صعوبة الموازنة بين الإصلاحات المالية والضغط السياسية للاتفاق الاجتماعي والحاجة إلى الاستثمار في النمو الاقتصادي.

توقع بيان صندوق النقد أن تواجه البحرين عجزاً إجمالياً، بما يشمل الإنفاق غير المقيّد في الميزانية، بنسبته 12.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام مقارنة مع عجز بلغ 17.8 في المئة العام الماضي، وتوقع أيضاً استقرار إجمالي الاحتياطيات الأجنبية الرسمية عند 2.4 مليار دولار، انخفاضاً من 6.1 مليار في 2014، بما يغطي واردات 1.4 شهر فقط من السلع والخدمات.

## السعودية تنوي نقل ملكية المطارات إلى صندوقها السيادي

■ الرياض - وكالات: قال مسؤول كبير في قطاع النقل الجوي السعودي أمس الأول أن السعودية تنوي نقل ملكية جميع مطاراتها إلى صندوقها السيادي الرئيسي، صندوق الاستثمارات العامة، في إطار برنامج لخصخصتها.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن محمد الشوي، مساعد رئيس الهيئة العامة للطيران المدني للشؤون المالية، قوله أن شركات ستقام لكل مطار تحت مظلة «شركة الطيران المدني القابضة»، التي نشأت عن الهيئة، حيث ستواصل الشركة تنظيم عمل القطاع.

وقال «ستواصل تأسيس الشركات لجميع المطارات على أن تكون شركة الطيران المدني القابضة مستقبلاً مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة 100 في المئة».

وأضاف أن شركة قد تأسست بالفعل لمطار الدمام الرئيسي، في حين سيبدأ تشغيل مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بعد توسعته في النصف الثاني من 2018 تحت إدارة «مجموعة مطار تشايجي» السنغافورية. لكنه لم يذكر كيف سيبعث صندوق الاستثمارات العامة حصصاً في شركات المطارات ضمن برنامج الخصخصة. كما لم يوضح المدى الزمني لتنفيذ تلك الاستراتيجية، ولم يتطرق إلى آليات ومعايير اختيار تلك الشركات.

غير أن مصادر قالت الشهر الماضي أن

السعودية كلفت بنك «غولدمان ساكس» الأمريكي بإدارة بيع حصة في مطار الملك خالد الدولي في الرياض، وهو ما سيكون أول

عملية خصخصة كبيرة. ولم يُكشف عن حجم الحصة اللمع خصصتها.

وقال الشوي أن مشروعاً لتجديد المطار

### ... وتنتهي من استقبال طلبات الاكتاب بإصدارها الثاني من الصكوك المحلية

■ الرياض - الأناضول: أعلنت وزارة المالية السعودية أمس الثلاثاء الانتهاء من استقبال طلبات الاكتاب في إصدارها المحلي الثاني من الصكوك (السندات الإسلامية) تمهيدا ل طرحها، وقالت في بيان أن المجموع الكلي لطلبات الاكتاب في هذه الصكوك تجاوز 38 مليار ريال (10.1 مليار دولار).

وحددت الوزارة حجم الإصدار بـ13 مليار ريال (3.47 مليار دولار)، تبلغ نسبة تغطية طلبات الاكتاب نحو 295 في المئة وقسمت الوزارة الإصدار إلى ثلاث شرائح، الأولى، تبلغ 2.1 مليار ريال (560 مليون دولار) لصكوك تستحق في 2022، والثانية تبلغ 7.7 مليار ريال (2.05 مليار دولار) لصكوك تستحق في 2024، والثالثة بقيمة 3.2 مليار ريال (853 مليون دولار) تستحق في 2027. واجتذبت أول صكوك سعودية مقيمة بالعملة المحلية (الريال)، في يوليو/تموز الماضي، طلبات اكتاب بقيمة 51 مليار ريال سعودي (13.6 مليار دولار).

وقالت وزارة المالية حينها في بيان أن نسبة تغطية الاكتاب بلغت 300 في المئة، فيما تم تحديد حجم الإصدار النهائي بـ17 مليار ريال (4.5 مليار دولار).

وقالت الحكومة مع إعلانها موازنة 2017 نهاية العام الماضي، أنها ستصدر سندات وصكوكا لتوفير التمويلات اللازمة لسداد العجز في الموازنة.

وتعاني السعودية، التي تعد أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، في الوقت الراهن، من نقص حاد في إيراداتها المالية، الناتج عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه منتصف 2014.

وأقرت السعودية في ديسمبر/كانون أول الماضي موازنة للعام الحالي بإجمالي نفقات يبلغ 890 مليار ريال (237.3 مليار دولار)، مقابل إيرادات 692 مليار ريال (184.5 مليار دولار)، بعجز تقدر قيمته 198 مليار ريال (52.8 مليار دولار).

(الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي).

## «الملاحة القطرية» تطلق خدمة نقل بحري مباشر مع تركيا

■ دبي - رويترز: أطلقت «الملاحة القطرية»، وهي شركة للخدمات البحرية واللوجستية مقرها الدوحة، خدمة نقل بحري مباشر للبضاعة المبردة بين قطر وتركيا وسط أزمة دبلوماسية إقليمية عزلت الدوحة عن ثلاثة من جيرانها.

وقطعت السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع قطر في يونيو حزيران متهمه إياها بدعم الإرهاب وإيران، وهو ما تفتيه الدوحة.

ومنعت الدول الأربع السفن القطرية من الرسو في موانئها وحظرت أيضا رحلات الطيران من الدوحة وإليها.

وقالت «شركة الملاحة القطرية» أمس الأول أن الخدمة الجديدة من الدوحة إلى إزمير في تركيا سيجري تشغيلها كل 20 إلى 25 يوما بوقت عبور 11 يوما. وأضافت أن الخدمة ستستخدم سفينة واحدة بشكل بدئي سعتها أكثر من خمسة آلاف طن من البضاعة المبردة والسائبة.

وتأتي الخدمة الجديدة بعدما رتبت الشركة شحنتين من البضائع المبردة بين قطر وتركيا في الأسابيع القليلة الماضية.

وتتطلع قطر لتقوية علاقاتها التجارية مع تركيا وإيران. وتحوّلت إلى هاتين الدولتين لتدبير إمدادات الغذاء والماء في الأيام التي تلت اندلاع الأزمة. وأعلنت «الملاحة القطرية» بالفعل هذا الشهر عن خدمة نقل بحري جديدة مع الكويت وإنشاء مركز لعبور الشحنات في سلطنة عمان. ويشير أحدث تحرك للشركة إلى أنها تجري ترتيبات طويلة الأجل لمناولة تجارة قطر دون الاعتماد على ميناء جبل علي في دبي، وهو مركز رئيسي لعبور الشحنات في المنطقة.

## انتعاش قطاع السياحة في باريس بعد هجمات عامي 2015 و2016

■ باريس - وكالات: ذكر مسؤولو السياحة في فرنسا أمس الثلاثاء أن أعداد السياح وإيرادات قطاع السياحة شهدت ارتفاعا كبيرا في منطقة باريس، في النصف الأول من عام 2017.

وارتفعت نسب الإشغال الفندقية، من جانب السياح الأجانب، بنسبة 15 في المئة بالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي، حسب لجنة السياحة الخاصة في منطقة باريس. وتظهر الأرقام حالة انتعاش واضحة، بعد التراجع الذي تلا الهجمات الإرهابية في فرنسا في عامي 2015 و2016.

وتمثل إشغالات الفنادق من جانب الزائرين الأجانب أعلى معدل لها منذ عام 2008. كما ارتفع عدد السياح الفرنسيين بنسبة 6.4 في المئة، أي بواقع 8.9 مليون شخص. ويقدر إجمالي إنفاق السياح في المنطقة بحوالي 110 مليار يورو (حوالي 12 مليار دولار أمريكي)، بارتفاع نسبه 10.5 في المئة عن الفترة المماثلة من العام الماضي.

## مسؤول يوناني: إلغاء تأشيرة الدخول يرفع السياحة التركية إلى 8.5 مليون سنويا

■ أثينا - الأناضول: توقع ليساندروس تسيليديس، رئيس اتحاد وكالات السياحة والسفر في اليونان، وصول أعداد السياح الأتراك الذين يقصدون بلاده سنويا إلى نحو 8.5 مليون إذا سُمح لوطني تركيا بدخول اليونان، أو منطقة شغن الأوروبية، دون تأشيرة دخول.

وأوضح تسيليديس أن عائدات قطاع السياحة في اليونان تشكل 20 في المئة من إجمالي الدخل الوطني سنويا. وتعمل اليونان على السياحة الوافدة في الوقت الحالي، كمصدر رئيسي لإيرادات مالية بالعملة الأجنبية، في ظل أزمة مالية خانقة تعاني منها منذ 2010.

وأضاف «المعطيات تشير إلى إمكانية تجاوز عدد السياح الوافدين إلى اليونان هذا العام، حاجز الـ30 مليون سائح».

ولفت إلى دور الخطوط الجوية التركية في إنعاش قطاع السياحة داخل اليونان، مبيّناً أن طائرات الخطوط الجوية التركية تصل إلى مناطق واسعة حول العالم، وتنقل السياح من مناطق مختلفة في العالم إلى تركيا واليونان معا.

وأشار المسؤول اليوناني إلى احتمال بلوغ عدد السياح الأتراك خلال الموسم السياحي الحالي في اليونان 1.5 مليون سائح، مؤكداً أن عددهم للعام الجاري أكثر من الأعوام الماضية.

ويبلغ عدد السياح الأتراك الذين توافدوا إلى اليونان خلال العام المنصرم، مليون و300 ألف سائح. وتابع «وجود اليونان داخل منطقة شغن الأوروبية يعرقل وصول السياح الأتراك إليها».

## انخفاض الذهب مع صعود الدولار وترقب اجتماع المركزي الأمريكي

■ بنغالورو - رويترز: انخفضت أسعار الذهب أمس الثلاثاء متأثرة بصعود الدولار، بينما يركز المستثمرون على التوترات بشأن كوريا الشمالية مع ترقب اجتماع سنوي للبنوك المركزية في الولايات المتحدة في الأسبوع الحالي.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزل سعر ذهب المبيعات الفورية 0.4 في المئة إلى 1285.48 دولار للأوقية (الأونصة) بعدما أنهى الجلسة السابقة على ارتفاع 0.5 في المئة. وانخفض الذهب في العقود الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر/كانون الأول 0.6 في المئة إلى 1289.10 دولار للأوقية.

وصعد مؤشر الدولار الذي يقيس العملة الأمريكية مقابل سلة عملات 0.2 المئة إلى 93.293، ويتربع المستثمرون المؤتمر السنوي للبنوك المركزية في جاكسون هول في بومينغ في الأسبوع الحالي، لاستخلاص مؤشرات بشأن السياسة النقدية في المستقبل، حيث من المقرر أن يتحدث رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، ورئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانيت يلين خلال المؤتمر.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى نزل البلاتينوم 0.5 في المئة إلى 934.50 دولار للأوقية، بعدما لاس أعلى مستوى في أكثر من 16 عاما عند 940 دولاراً للأوقية في وقت سابق من الجلسة. ونزلت الفضة 0.3 في المئة إلى 16.92 دولار للأوقية. وانخفض البلاتين 0.1 في المئة إلى 976.60 دولار للأوقية.

## اليورو يتراجع أمام الدولار قبل مؤتمر للبنوك المركزية

■ لندن - رويترز: تراجع اليورو مقابل الدولار الذي صعد على نطاق واسع أمس الثلاثاء في ظل توقعات بأن البنك المركزي الأوروبي سيبعث رسالة حذرة بخصوص السياسة النقدية خلال مؤتمر للبنوك المركزية يعقد في الأسبوع الحالي.

وستكون كلمة ماريو دراغي رئيس المركزي الأوروبي في مؤتمر البنوك المركزية في جاكسون هول يوم الجمعة من أهم أحداث المؤتمر بينما تتجه الأنظار أيضا إلى تصريحات جانيت يلين رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).. وقال مصدران مطلعان الأسبوع الماضي إن دراغي سيجب عن تقديم رسالة جديدة بخصوص السياسة النقدية، مما يقلل التوقعات بشأن بدء المركزي الأوروبي تحديد مسار تقليص برنامج التحفيز النقدي.

وقعد اليورو بعض قوته منذ وصوله لأعلى مستوى في عامين ونصف العام قرب 1.1910 دولار في مطلع أغسطس/آب، حيث أخذ المستثمرون في الاعتبار النبرة الحذرة التي تحدث بها صناع السياسات في المركزي الأوروبي في محضر اجتماعه في يوليو/تموز. وبعد صعوده بنسبة 0.5 في المئة أمس الأول، في أكبر زيادة يومية له مقابل الدولار منذ بداية الشهر الحالي، نزلت العملة الأوروبية الموحدة أمس 0.2 في المئة إلى 1.1790 دولار. وقال محللون إن دراغي ربما يتوخى الحذر من الإلء بأي تصريحات تدفع اليورو لتجاوز مستوى 1.20 دولار، وهو المستوى الذي يعتبره صناع السياسات في منطقة اليورو مستوى حساسا.

وتراجع الإسترليني مع صعود الدولار أمس ليتجه صوب المستويات المنخفضة التي بلغها في مطلع يوليو. إن تأخرت العملة البريطانية سلبيًا بالضابتي التي تكتنف الأفاق الاقتصادية مما يبدد التوقعات برفع بنك إنكلترا المركزي أسعار الفائدة.

ونزل الإسترليني نحو 0.3 في المئة إلى 1.2854 دولار بعدما سجل 1.2832 دولار في الأسبوع الماضي، ولكنه استقر أمام العملة الموحدة ليجري تداوله عند 91.58 بنس لليورو.



حصادة قمح في حقل في شمال ألمانيا

حتى الآن من الحبوب إلى تراجع الضغط باتجاه انخفاض أسعارها، وذلك بسبب قلة الكميات التي تم توريدها حتى الآن.

ولكن أسعار الحبوب تتحدد بشكل أساسي بفعل الأسواق العالمية والتي تشهد حالياً مؤشرات ارتفاع. غير أن اتحاد مزارعي ألمانيا لا يعتقد أن هذا الارتفاع سينعكس أيضاً على أسعار الخبز في ألمانيا، حيث إن أسعار الخبز ظلت مرتفعة نسبياً مؤخراً رغم تراجع أسعار الحبوب كثيراً.

وليس القمح هو العامل الوحيد الذي يحدد أسعار الخبز، وإن كان الأساسي، حيث إن هناك عوامل أخرى مثل أسعار الطاقة والأيدي العاملة.

على هذا التراجع الإنتاجي، وما إذا كانت الشركات المختصة ستوفر الفاكهة من مناطق أخرى من العالم بأسعار مناسبة، وذلك في ضوء وجود أسواق عالمية للفاكهة حسبما أوضح روكفيد.

ووفقاً لكتب الإحصاء الاتحادي فإن الارتفاع في أسعار السلع الغذائية لا يزال أعلى من المعدل العام للتضخم في ألمانيا، خاصة أسعار منتجات الألبان، بينما تراجعت أسعار الخضروات في يوليو/تموز الماضي.

بالنسبة للمزارعين فإن التطور الحالي للأسعار يمثل عزاء لهم وذلك بعد أوقات عصيبة مروا بها في هذا الشأن.

فقد أدى التراجع في الكميات التي تم جلبها

خسائر للمرة الثانية. فقد تسببت موجة برد حادة مفاجئة منتصف أبريل/نيسان الماضي في حدوث تحول سلبي في محصول الفاكهة، وذلك عندما أدى التراجع الحاد في درجة الحرارة ليلا إلى هلاك فاكهة مزارع باكلمها. وهناك مؤشرات على أن محصول التفاح في ألمانيا هذا العام هو الأقل منذ عام 1991، مع ملاحظة أن محصول التفاح في ولاية بادن فورتمبرغ جنوب ألمانيا أقل منه شمال ألمانيا.

ومن المنتظر أن يقل محصول التفاح على المستوى الأوروبي أيضاً. وربما أدى انخفاض المعروض المحلي إلى تزايد الأسعار خلال فصل الخريف.

ولكن يجب انتظار رد فعل أسواق التجزئة

■ برلين - د ب أ: لم يكن الأمر ليبدو بهذا التعقيد لولا هذه الظروف الجوية، فالأصل أن مزارعي ألمانيا اعتادوا حصد محصول حبوب القمح والشعير وتخزينه عندما تصبح هذه الحبوب ناضجة.

ولكن الأمر ليس بهذه البساطة هذا العام «حيث يضطر المزارعون للتعامل مع محصولهم وكانهم يخثلسونه»، حسبما أوضح يواخيم روكفيد رئيس اتحاد مزارعي ألمانيا، الذي أشار إلى التقلبات الجوية خلال صيف هذا العام.

وأشار إلى أن دراسة الحبوب (فصلها عن القش) لم تكن ممكنة في الكثير من المناطق في ألمانيا سوى على مدى بضعة أيام قليلة، فالأمطار المستمرة بالإضافة إلى البرد والعواصف أدت إلى انحناء السنايل واضطرت الجرارات الزراعية إلى التوقف عن العمل مؤقتاً. ولم ينته المزارعون في ألمانيا حتى الآن من جني حبوبهم وتخزينها.

ولكن هناك مؤشرات الآن بالفعل على تقلص حجم محصول هذا العام من الحبوب في ألمانيا. لقد اعتاد المزارعون في ألمانيا أن تنضج عليهم الأحوال الجوية فرحتهم بالحصاد وأن تعيق هذا الحصاد. ولكن حصاد هذا العام تحول إلى ما يشبه «لعبة أعصاب» حسبما أكد روكفيد أمس الثلاثاء في برلين، وهو ما جعل بعض المزارعين يقررون الانطلاق بالآلات الدراسة لجني المحصول حتى وإن كان القمح مبللاً، وذلك خلافاً لما تقتضيه المصلحة.

وسيضطر المزارعون جراء ذلك إلى تجفيف حبوبهم بعد حصدها وذلك لتكون صالحة للتخزين، وهذا أمر يكلف المزيد من الجهد والوقت والمال.

من ناحية أخرى فإن انتظار تحسن الأحوال الجوية فترة طويلة ربما أدى إلى تراجع الجودة الطبيعية للحبوب كثيراً، مما سيضطر أصحابها لبيعها بأسعار زهيدة كعلاف للحويانات بدلا من بيعها للاستخدام كدقيق لصناعة الخبز.

ربما تراجع حجم محصول الحبوب في ألمانيا هذا العام إلى 44.5 مليون طن وذلك دون المتوسط العام للمرة الثانية على التوالي. ولكن هناك تفاوت في الشعور بخيبة الأمل باختلاف المناطق الزراعية في ألمانيا، فبينما كانت محاصيل المناطق الساحلية أفضل، تكبد المزارعون في مناطق غرب ألمانيا وجنوبها



## رحيم ستيرلنغ يمنح مانشستر سيتي تعادلاً صعباً أمام ايفرتون

الدوري الانكليزي



لحظة تسجيل روني (يسار) هدف ايفرتون وهدفه في مسيرته بالدوري الممتاز

جاغيلكا مدافع منتخب انكلترا لاعبا الكرة برأسه فوق العارضة في الدقيقة 26 بعد كرة ساقطة أرسلها سيرجيو أغويرو. وانقذ القائد جاغيلكا الموقف ثانية بعدما يسبح دقائق بعدما مد مساقه لاعبا الكرة قبل أن يسدها أغويرو في شبك ايفرتون.

وبالنسبة للسيتي، كان أغويرو مصدر الخطورة قبل أن يتحول للفرص بعدما أرسل تمريرة رائعة لديفيد سيلفا. واستقبل الإسباني سيلفا الكرة وسدها بقوة لتصلطم بالفاشم. وبعد مرور نحو دقيقة تمكن ايفرتون من التسجيل عن طريق روني الذي قوبلت كل لمسة من قدمه بصيحات استهجان من الجماهير في الملعب. وزادت الأمور سوءاً للسيتي قبل نهاية الشوط الأول بدقة بعد طرد الظهير كاييل ووكر بعد حصوله على الانذار الثاني بسبب التحام مع كاليفيرت لوين في أول ظهور ووكر على ملعب فريقه الجديد بعد انتقاله من توتنهام. ورغم التفوق العددي لايفرتون، لم يتغير الأمر كثيرا في الشوط الثاني، وكان بوسع ستيرلنغ أن يسجل في الدقيقة 75 الا انه سدده فوق العارضة قبل أن يضع البديل الآخر دانيلو فرصة أخرى. الا ان فريق المدرب بيبي غوارديولا استطاع التعادل عندما قابل ستيرلنغ كرة بعدها هولغيت برأسه ليسدها مباشرة في الشباك. وطرد مورغان شنيدلين لاعب وسط ايفرتون في الدقيقة 88، الا ان فريقه تماسك ليخرج بالتعادل.

مانشستر - رويترز: سجل رحيم ستيرلنغ هدفا في الدقيقة 82 لينقذ مانشستر سيتي، الذي طرد منه لاعب، من الخسارة ويمنحه التعادل 1-1 على أرضه أمام ايفرتون عقب تسجيل وين روني لهدف التقدم للضيف ضمن الدوري الانكليزي. وهذا هو الهدف الثاني لروني في مباراتين خاضهما هذا الموسم ليهز الشباك للمرة 200 على مدار مسيرته في الدوري الممتاز، وهو ما جعله ثاني لاعب بعد آلان شيرر المهاجم السابق لمنتخب انكلترا الذي يصل لهذا الرقم. وسجل روني (31 عاما)، الذي عاد للنادي، الذي شهد بداية مسيرته، من مانشستر يونايتد الشهر الماضي، بين قدمي ايدرسون حارس السيتي في الدقيقة 35 عقب تبادل رائع للكرة مع دومينيك كاليفيرت لوين. ورغم أن ايفرتون قدم عرضا يتسم بالتصميم والذكاء الخططي فإن التعادل كان مكافأة عادلة للسيتي الذي شن سلسلة من الهجمات خلال الشوط الثاني، الذي انسحق ما يزيد على 200 مليون جنيه استرليني في فترة الانتقالات الحالية، بتشكيلة هجومية، حيث شارك ليروي ساني في مركزي الظهير والجناح الأيسر بينما دفع رونالد كومان مدرب ايفرتون لمخاتمة لاعبين انكليز بما في ذلك الشيايبان ماسون هولغيت وكالفيرت لوين. ولم يكن من المفاجئ أن يشكل أصحاب الأرض مصدر التهديد منذ البداية، واضطر فل

## جيرارد يقدم نصيحة للفيربول كي ينافس على الألقاب

لندن - د ب أ: دعا ستيفن جيرارد النجم السابق للفيربول، بأن يبذل النادي كل ما بوسعه للتعاقب مع المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك من ساوثهامبتون خلال سوق الانتقالات الحالية. وكان قلب الدفاع طلب رسميا من إدارة ساوثهامبتون الرحيل عن الفريق، لكن النادي تمسك بموقفه الراضين لبيع اللاعب. وأبدى جيرارد، الذي يعمل مدربا أكاديميا

لندن - د ب أ: دعا ستيفن جيرارد النجم السابق للفيربول، بأن يبذل النادي كل ما بوسعه للتعاقب مع المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك من ساوثهامبتون خلال سوق الانتقالات الحالية. وكان قلب الدفاع طلب رسميا من إدارة ساوثهامبتون الرحيل عن الفريق، لكن النادي تمسك بموقفه الراضين لبيع اللاعب. وأبدى جيرارد، الذي يعمل مدربا أكاديميا

## السيتي بصدد تكرار المحاولة لضم مدافع وست بروميتش

لندن - د ب أ: كشف تقرير أن مانشستر سيتي يعتزم التقدم بعرض جديد لضم جوني ايفانز مدافع وست بروميتش البيون، الذي رفض عرضا سابقا من السيتي. وجاء ذلك طبقا لما ذكرته مصادر بالناديين عن استمرار رغبة جوسيب غوارديولا مدير السيتي في ضم لاعب منتخب إيرلندا الشمالية لتعزيز خياراته الدفاعية، رغم رفض البيون قبل ايام العرض السابق الذي بلغت قيمته 18 مليون جنيه استرليني، وأشارت

لندن - د ب أ: كشف تقرير أن مانشستر سيتي يعتزم التقدم بعرض جديد لضم جوني ايفانز مدافع وست بروميتش البيون، الذي رفض عرضا سابقا من السيتي. وجاء ذلك طبقا لما ذكرته مصادر بالناديين عن استمرار رغبة جوسيب غوارديولا مدير السيتي في ضم لاعب منتخب إيرلندا الشمالية لتعزيز خياراته الدفاعية، رغم رفض البيون قبل ايام العرض السابق الذي بلغت قيمته 18 مليون جنيه استرليني، وأشارت

## شيرر يهنئ روني بدخول نادي الـ 200 هدف

مانشستر - د ب أ: هنا النجم الانكليزي السابق آلان شيرر مواطنه وين روني على وصوله حاجز الـ 200 هدف في الدوري الانكليزي الممتاز. ورفع روني رصيده إلى 200 هدف، منها 183 هدفا لمانشستر يونايتد الذي لعب له على مدار 13 موسما الماضية قبل العودة لفريقه القديم ايفرتون في الموسم الحالي ليسجل له الهدف السابع عشر بقميص ايفرتون أمام مانشستر سيتي.

وأصبح روني (31 عاما) ثاني لاعب فقط يصل لحاجز 200 هدف في تاريخ الدوري الممتاز، حيث سبقه شيرر فقط. وهذا شيرر (47 عاما) مواطنه روني، من خلال تفريده على «توتيز»، ذكر فيها: «أهتاك ياروني بالوصول للهدف رقم 200 في الدوري الممتاز». وأضاف: «هذا إنجاز كبير. أين كنت... نادي الـ 200 كان قاصرا لفترة طويلة على فرد واحد... أحسنت. أتق بأنك ستسجل المزيد».

## عرض البارسا لضم كوتينييو مجرد خدعة!

برشلونة - د ب أ: وضع برشلونة عرضا آخر أمام مسؤولي نادي ليرفربول لشراء اللاعب البرازيلي فيليب كوتينييو، إلا أن المدير الرياضي للنادي الانكليزي، مايكل ادواردز اعتبر تقديم برشلونة للعرض الذي تم رفضه قبل 48 ساعة أمرا سخيفا، وكان برشلونة قدم عرضا للفيربول بـ 128 مليون يورو يوم الأحد لمفاوضة مع على خدمات اللاعب البرازيلي، ما جعل هذا الأخير ثاني أعلى لاعب في تاريخ كرة القدم، ولكن ليرفربول اعتبر العرض مجرد «خدعة»، حيث أن برشلونة يرغب في دفع 89 مليون

برشلونة - د ب أ: وضع برشلونة عرضا آخر أمام مسؤولي نادي ليرفربول لشراء اللاعب البرازيلي فيليب كوتينييو، إلا أن المدير الرياضي للنادي الانكليزي، مايكل ادواردز اعتبر تقديم برشلونة للعرض الذي تم رفضه قبل 48 ساعة أمرا سخيفا، وكان برشلونة قدم عرضا للفيربول بـ 128 مليون يورو يوم الأحد لمفاوضة مع على خدمات اللاعب البرازيلي، ما جعل هذا الأخير ثاني أعلى لاعب في تاريخ كرة القدم، ولكن ليرفربول اعتبر العرض مجرد «خدعة»، حيث أن برشلونة يرغب في دفع 89 مليون



ميسي مهدد بالرحيل عن برشلونة مجانا في نهاية الموسم

## الدوري اسباني مرشح لرئاسة برشلونة يحذر من رحيل ميسي مجانا!

برشلونة - د ب أ: أكد أغوستي بينيديتو المرشح لرئاسة نادي برشلونة أن الإدارة الحالية للنادي الكتالوني تضر ببلخات خطيرة للغاية. وأوضح أن إدارة برشلونة كانت لديها فكرة الصيف بأكملها لإبرام صفقات جديدة ولكن يبدو أن الفريق الكتالوني لن يختلف عما كان عليه في العام الماضي، مشيراً إلى خطورة عدم توقيع ميسي على عقد التجديد بعد، وقال: «وصعوا مسألة تجديد عقد ميسي، اللاعب الأهم، في ذيل القائمة وحتى الآن لم يوقع، هذا مقلق، قضية ميسي قد تكون أسوأ من قضية نيمار لأنه سيكون من حقه الرحيل مجانا بدءاً من أول يناير المقبل»، وأشار بينيديتو إلى أن

مستقبل ميسي مع برشلونة بات مجهولاً، واستحضر قائلاً: «ميسي أراد دائماً فريقاً قادراً على المنافسة، والوضع الحالي مقلق، لقد قال بارتوميو أن ميسي وقع على عقود جديدة في يونيو ولكن الأمر لم يكن كذلك، بارتوميو لم يكن قادراً على دفع ميسي للتوقيع على عقود التجديد». وتابع: «إذا لم يوقع ميسي فهذا سيكون لأنه لا يفهم ما يعنيه شراء العديد من لاعبي وسط الملعب، الانطباع السائد هو أن إدارة برشلونة لا تعرف ما تبحث عنه في سوق الانتقالات، هناك بعض الفوضى، والآن يبدو أن جان ميشيل سيرفي في الطريق، وبه سيكون لدينا 11 لاعبا في وسط الملعب، فقدنا نيمار وتعاقدا مع باولينيو».

## بشأن صفقة ديمبيلي دورتموند يوجه إنذارا أخيرا للنادي الكتالوني

دورتموند - د ب أ: ذكرت صحيفة «بيلد شپورت» الألمانية أن الستار سيسدل على مسلسل انتقال اللاعب الفرنسي عثمان ديمبيلي لبرشلونة هذا الأسبوع. وكان بروسييا دورتموند الألماني، الذي يلعب ديمبيلي بين صفوفه، أعلن أنه يرغب في وضع نهاية لمفاوضات مع برشلونة في هذا الشأن حتى يتمكن من إيجاد بديل للاعب الفرنسي قبل انتهاء موسم الانتقالات الصيفية. ووضع النادي الألماني السيت المقبل موعدا نهائيا لإتمام هذه الصفقة، بعد مباراته مع صيفه هيرتا برلين في الدوري الألماني. وأشارت الصحيفة إلى أن دورتموند سيبتخذ قراره

دورتموند - د ب أ: ذكرت صحيفة «بيلد شپورت» الألمانية أن الستار سيسدل على مسلسل انتقال اللاعب الفرنسي عثمان ديمبيلي لبرشلونة هذا الأسبوع. وكان بروسييا دورتموند الألماني، الذي يلعب ديمبيلي بين صفوفه، أعلن أنه يرغب في وضع نهاية لمفاوضات مع برشلونة في هذا الشأن حتى يتمكن من إيجاد بديل للاعب الفرنسي قبل انتهاء موسم الانتقالات الصيفية. ووضع النادي الألماني السيت المقبل موعدا نهائيا لإتمام هذه الصفقة، بعد مباراته مع صيفه هيرتا برلين في الدوري الألماني. وأشارت الصحيفة إلى أن دورتموند سيبتخذ قراره

معلق الريال، وأمام جماهيره، وكانت أمام ضيفه الشبيلية وتغلب عليه 1/4 في إطار صراعه على حسم لقب الدوري الموسم الماضي، وسجل رونالدو في تلك المباراة هدفين حاسمين، ومرت ثلاثة أشهر على الظهور الأخير لرونالدو على ملعبه، حيث فاز الريال خلال تلك الفترة بلقبه الثالث في الليغا، كما توج بلقب كأس السوبر الأوروبي وال كأس السوبر الإسباني، لكن منذ حصد الريال لقبه الثاني عشر في دوري أبطال أوروبا بالعاصمة اليزرية كان كاريل لم تسر الأمور بشكل جيد لرونالدو. وكانت صحيفة «بولا» البرتغالية أعلنت في 16 حزيران/ يونيو أن رونالدو يرغب في الرحيل عن الريال، وهو الخبر الذي واجهه رونالدو بصمت مطبق. وبعد ذبوع هذا الخبر بإيام قليلة خرج رونالدو مع البرتغال من مناسبات كأس القارات، كما تم استدعاؤه للإدلاء بأقواله أمام القضاء

مدير - د ب أ: ستكون جماهير ريال مدريد على موعد مع رؤية نجمها المفضل كريستيانو رونالدو لأول مرة هذا الموسم على ملعب «سانتياغو بيرنابيو» من خلال كأس «بيرنابيو» الودية. وتقام البطولة الودية كل عام تكريما لرئيس ريال مدريد الأسبق سانتياغو بيرنابيو، وبدأت في 1979، ويعتبر النادي الملكي صاحب المقام الرفيع في عدد مرات الفوز بها، وأشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية إلى أن اللاعب البرتغالي سيككون أبرز نجوم البطولة، بسبب الغلبة الفرضية عليه بالإيقاف خمس مباريات والتي تستمعه على ملعب أمام جماهير فريقه طوال شهر كامل حتى 20 أيلول/ سبتمبر المقبل، عندما يلتقي الريال مع بيتيس في الدوري الإسباني، ولم يلعب رونالدو منذ 14 أيار/ مايو الماضي على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»،

## كأس ودية تعيد رونالدو إلى «بيرنابيو» بعد غياب ثلاثة أشهر!

## تصفيات كأس العالم أوروغواي تؤجل الإعلان عن بديل سواريز في مباراة الأرجنتين



غياب سواريز عن أوروغواي سبب أزمة لمرب المنتخب

مونتفيدو - د ب أ: قرر أوسكار تاباريز، مدرب أوروغواي، تأجيل الإعلان عن بديل المهاجم لويس سواريز، نجم برشلونة المصاب والذي سيغيب عن مباراتي فريقه أمام الأرجنتين وباراغواي في تصفيات كأس العالم، وكان من المفترض أن يعلن تاباريز عن اسم اللاعب البديل الاثنين، إلا أن اتحاد أوروغواي أكد أن الإعلان سيأخر حتى اليوم، ويخضع تاباريز عدة مرشحين للدراسة والتحليل، ولم يقرر بعد إذا كان البديل المنتظر سيكون من بين اللاعبين المحترفين بالخارج أو من بين الذين

مونتفيدو - د ب أ: قرر أوسكار تاباريز، مدرب أوروغواي، تأجيل الإعلان عن بديل المهاجم لويس سواريز، نجم برشلونة المصاب والذي سيغيب عن مباراتي فريقه أمام الأرجنتين وباراغواي في تصفيات كأس العالم، وكان من المفترض أن يعلن تاباريز عن اسم اللاعب البديل الاثنين، إلا أن اتحاد أوروغواي أكد أن الإعلان سيأخر حتى اليوم، ويخضع تاباريز عدة مرشحين للدراسة والتحليل، ولم يقرر بعد إذا كان البديل المنتظر سيكون من بين اللاعبين المحترفين بالخارج أو من بين الذين

## الدوري الإيطالي ميلان يضم كالينيتش من فيورنتينا

ميلانو - د ب أ: أعلن ميلان الإيطالي أنه تعاقب مع المهاجم نيكولا كالينيتش بعقد إعارته من فيورنتينا يتضمن يبدأ لشراء اللاعب نهائيا، واجتهد ميلان لفترة خلال هذا الصيف من أجل إقناع اللاعب الكرواتي بالانضمام إليه، وأعلن كالينيتش موافقته يوم الجمعة الماضي، وخضع للتحقق الطبي الاثنين ثم وقع العقود مع ناديه الجديد أمس. ولعب كالينيتش الموسم الثلاثة الماضية لفيورنتينا وسجل 27 هدفا خلال 69 مباراة بالدوري، وبات كالينيتش الصفقة رقم 11 ميلان خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية التي نشط بها النادي بشكل كبير، وبعد عدة مواسم من التراجع، يعيش ميلان حاليا حالة من الطموح مستفيدا من استثمارات ملاك الصينيين الجدد. وقال ماركو فاسونو الرئيس التنفيذي لميلان: «أعتقد أننا بذلك اكملنا صفوف الفريق بالتعاقد مع كالينيتش... برزنا 11 صفقة هذا العام وهذه الصفقة حسمت بعد مشاور طويل وصعب».

## الدوري الأرجنتيني رئيس بوكا يرد على شائعات عودة تيفيز إلى الفريق

بوينس آيرس - د ب أ: قال دانيال أنجليسي رئيس بوكا جونيورز الأرجنتيني إنه بالفعل التقى كارلوس تيفيز مهاجم شنغهاي شينخوا الصيني، لكنه يفتي بشكل قاطع، عودة اللاعب إلى الفريق في الوقت الحالي.

وكان تيفيز رحل عن بوكا في كانون الأول/ ديسمبر الماضي لينضم إلى الفريق الصيني بعقد مفر لعامين، وجاءت زيارة اللاعب البالغ 33 عاما إلى الأرجنتين لتثير شائعات عودته إلى بوكا خلال سوق الانتقالات الحالية. ويوجد تيفيز في الأرجنتين للعلاج من إصابة في ربة الساق، لكن ينتظر عودته إلى الصين قبل نهاية الشهر الجاري. ونشر أنجليسي، عبر «تويتر»، صورة جمعه بتيفيز وعلق عليها قائلاً: «قضيت فترة بعد الظهيرة مع كارليتوس وأسرت به بعد غيابه عدة أشهر. وتحادثنا عن حاضره في الصين وكذلك مستقبلي». وأضاف: «لن يعود الآن لكنني أتق أنه في سيرتي قميص بوكا مجددا في يوم ما».

## الدوري الألماني لجنة التحكيم تلوح بإلغاء الاعتماد على تقنية الفيديو!

برلين - د ب أ: قال هيلموت كروغ سسؤول التحكيم في الاتحاد الألماني إن هناك احتمالات لإلغاء الاعتماد في التحكيم على تقنية الفيديو إذا استمرت المشاكل التقنية التي شهدتها مباريات المرحلة الأولى من الدوري الألماني مطلع هذا الأسبوع. ويقضي نظام «حكم الفيديو المساعد» الجديد بمراجعة اللقطات المثيرة للجدل قبل اتخاذ حكم الساحة القرار خلال المباريات، وانتظره الخبراء والجماهير لفترة طويلة، ويخضع الآن لرحلة اختبار في ألمانيا للوقوف على إمكانية تطبيقه في أنحاء العالم، ومع ذلك، جرى الاستفادة من تطبيق النظام جزئيا في بعض مباريات الدوري الألماني السبت الماضي دون غيرها، وأسفر عن قرار حاسم يوم الأحد عندما حرم فرابورغ من هدف سجله في موضع تنسسل، وقال كروغ، مشيراً إلى الأخطاء التقنية التي شهدتها تطبيق النظام خلال الأسبوع الأول: «لا يمكن أن نستمر هكذا لأسابيع عدة مقبلة».

## هانوفر يحسم الصفقة القياسية لضم البرازيلي جوناثاس

برلين - د ب أ: أعلن هانوفر الصاعد حديثا للدوري الألماني الأول، إبرام صفقة التعاقد مع المهاجم البرازيلي جوناثاس من روبين كازان الروسي. ونشرت تقارير أن قيمة الصفقة تشكل رقما قياسيا في تاريخ هانوفر حيث تبلغ تسعة ملايين يورو، وأعلن هانوفر أن لاعب ريال سوسيدباد الإسباني السابق البالغ 28 عاما، وقع عقدا يستمر حتى

2020. وقال هورست هيلدت مدير الكرة بهانوفر: «إنما كان لاعب، كان يسجل أهدافا، نتوقع أن يقدم الشيء نفسه في هانوفر». وكانت الصفقة القياسية السابقة لهانوفر تتمثل في تعاقد مع خوسيلو من هوفنهايم في 2014 مقابل خمسة ملايين يورو، وذلك شهدت سوق الانتقالات في ألمانيا، انتقال قلب الدفاع مارسيل هيسيراند من إنغولشتاد إلى فولفسبورغ على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

دوري أبطال آسيا

تعادل سلبي بين العين الإماراتي والهلال السعودي... وشنغهاي يسحق غوانتشو برباعية



نجم الهلال عمر خريبين (77) يتخلص من رقابة لاعبي العين

■ عواصم - د ب أ: خيم التعادل السلبي على مباراة العين الإماراتي وضييفه الهلال السعودي في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال آسيا. وأكمل العين المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مهند العنزي في الدقيقة 69. وستحسم مباراة العودة يوم 11 أيلول / سبتمبر المقبل في السعودية الصاعد منهما للدور قبل النهائي. ويحتاج العين للتعادل الإيجابي أو الفوز للتأهل إلى الدور التالي، فيما يحتاج الهلال للفوز ليصعد للدور التالي. وكان الهلال صعد لهذا الدور بعد تصدر المجموعة الرابعة برصيد 12 نقطة، حيث فاز بثلاث مباريات وتعادل مثلها ولم يخسر أي مباراة، ثم فاز على استقلال خوزستان في دور الستة عشر 2/4 في مجموع مباريات الذهاب والإياب. فيما تأهل العين لهذا الدور بعد تصدره المجموعة الثالثة برصيد 12، حيث فاز أيضا بثلاث مباريات وتعادل في ثلاث، ثم خسر من استقلال طهران صفر/1 في ذهاب دور الستة عشر قبل أن يفوز في الإياب 6/1.

ولقن شنغهاي الصيني ضيفه ومواطنه غوانتشو درسا قاسيا وألحق به هزيمة ثقيلة 4/صفر ليضع أكثر من مجرد قدم في المربع الذهبي. ووجه شنغهاي صغفة قوية لغوانتشو، الذي توج بلقب البطولة في 2013، وأنهى شنغهاي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله البرازيلي الدولي هالك من ركلة جزاء في الدقيقة 38. وفي الشوط الثاني، استغل شنغهاي الدفاع المعنوية التي نالها من هدف الشوط الأول وأمرط شبك غوانتشو بثلاثة أهداف سجلها وانغ شينتشاو في الدقيقة 46 وزميله وولي في الدقيقة 62 و64.

لادار الملاعب

برشلونة يؤكد طلب تعويض عن الأضرار ضد نيمار!

■ برشلونة - د ب أ: أصدر نادي برشلونة، بياناً يؤكد تقدمه بطلب للحصول على تعويضات ضد نيمار، الذي انتقل لباريس سان جيرمان خلال فترة الانتقالات الجارية. ويأتي الطلب بسبب عدم الالتزام بالعقد وبشأن تعويضات إضافية إلى متأخرات، وجاء في البيان: «أرسل برشلونة دعوى العزل، التي قدمها في محكمة العمل ببرشلونة يوم 11 آب/ أغسطس الجاري، إلى الاتحاد الإسباني لكرة القدم ليقوم بتبريرها إلى الاتحاد الفرنسي والاتحاد الدولي لأغراض قانونية». وأضاف: «في هذه الدعوى، يطلب النادي من اللاعب إعادة مكافأة التجديد لعدم الوفاء بعقد مع النادي، 8.5 مليون يورو تعويض عن الأضرار بالإضافة إلى 10 في المئة كمكافآت». وتابع: «يطلب برشلونة أيضا من باريس سان جيرمان دفع هذه المبالغ المالية حال عدم إمكانية تحمل اللاعب المسؤولية عن سدادها». وأكد: «انتدج برشلونة هذه الخطوة للدفاع عن مصالحه، بعدما تم إلغاء العقد من جانب واحد، عقب أشهر قليلة من قيام نيمار بتجديد عقده حتى 2021». وزاد اللاعب التوتر بينه وبين النادي هذا الأسبوع عندما قال: «إنه مستاء من إدارة برشلونة، إنهم أشخاص لا يستحقون أن يكونوا في النادي. برشلونة يستحق المزيد والكل يعلم ذلك».

الأرجنتيني روخو يعود إلى تدريبات مانشستر يونايتد

■ لندن - د ب أ: أعلن مانشستر يونايتد أن مدافعه الأرجنتيني ماركوس روخو عاد للتدريب مع الفريق بعد غياب أربعة شهور بسبب الإصابة في أربطة الركبة. وكان روخو (27 عاما) تعرض للإصابة خلال مباراة فريقه أمام اندرلخت البلجيكي في دور الثمانية لدوري الأوربي في نيسان/ أبريل الماضي. ورغم عودة اللاعب إلى تدريبات الفريق وظهوره بمستوى جيد، ينظر أن يؤجل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عودته للمشاركة في المباريات إلى وقت لاحق من الموسم الحالي.

إنغولشتاد يقبل مدربه لسوء النتائج

■ برلين - د ب أ: أعلن إنغولشتاد الذي هبط إلى الدرجة الثانية الألمانية، إقالة مدربه مايك فالبورغيس، بعدما خسر الفريق مباراته الثالث الأولى بلوسم الجديد. وتعد النادي أن شتيان لايتل، مدرب فريق الشباب بالنادي، سيتولى مسؤولية الفريق بشكل مؤقت. واستمر فالبورغيس في المنصب بعدما كان قريبا بشكل كبير من إقناع الفريق من الهبوط في الموسم الماضي، لكنه الآن دفع ثمن ثلاث هزائم متتالية في بلوسم الجديد.

رمز الكرة الكرواتية ماميتش يتعرض لإطلاق نار!

■ زغرب - د ب أ: كشف التلفزيون الكرواتي أن رمز الكرة الكرواتية زدرافكو ماميتش، والذي يخضع لحاكمه في قضية فساد، أصيب إثر تعرضه لحادث إطلاق نار من مجهول. وذكرت قسدا «إتش آر تي» التلفزيونية أن شخصاً مجهولاً أطلق رصاصة أصابت الجزء السفلي من الساق، في مدينة ميسلافغراد البوسنية، ولأن بالفار، وأن البحث جار من الشرطة. وصرح المسجون الذين نقلوا ماميتش إلى المستشفى بأن حالته لم تكن بالخطورة التي تهدد حياته. وتجدر الإشارة إلى أن ماميتش، الرئيس التنفيذي السابق لدينامو زغرب، يعد أبرز رموز الكرة الكرواتية. ويخضع ماميتش وشقيقه زوران وشخصان آخرون للمحاكمة بتهمة التزوير بشكل غير مشروع، بمبلغ 130 مليون كونا (19 مليون دولار) على الأقل، من صفقات انتقالات اللاعبين والتهرب الضريبي.

روما يعير الأرجنتيني إيتوري إلى نيجوانا المكسيكي

■ روما - الأناضول: أعلن نادي روما الإيطالي، إعارة الجناح الأرجنتيني خوان إيتوري لنادي كلوب تيخوانا المكسيكي لعام واحد، ووفقاً لموقع روما: «الأطراف الثلاثة المعنية توصلت لإتفاق بانتقال إيتوري للفريق المكسيكي على سبيل الإعارة حتى صيف 2018، ويتضمن عقد الإعارة موافقة روما على تحويل العقد لبيع نهائي طبقاً لاتفاق الأطراف الثلاثة». إيتوري (24 عاماً)، انضم لروما من فيرونا عام 2014، ولم يقدم الكثير خلال الموسمين الماضيين، خاصة وأنه أعير في النصف الثاني من الموسم الماضي لنادي تورينو.

الاتحاد العراقي يمدد عقد مدرب المنتخب باسم قاسم

■ بغداد - الأناضول: أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، تمديد العقد مع مدرب المنتخب باسم قاسم لعام واحد، ووفقاً للاتحاد العراقي على «فيسبوك»، قال: «أخذ الاتحاد عدة قرارات في اجتماعه، أهمها المصادقة على التعاقد مع المدرب باسم قاسم لمساعدة المنتخب الوطني لمدة عام واحد يبدأ من انتهاء التصفيات المؤهلة». وكان الاتحاد العراقي كلف قاسم بتولي الإشراف على المنتخب حتى نهاية تصفيات كرة آسيا المؤهلة لونداليال روسيا 2018، والتي ابتعد عن المنافسة فيها على بطاقة للتأهل، وأقيل راضي شنيشل المدرب السابق للمنتخب على خلفية نتائج السلبية في التصفيات، كما صدق الاتحاد خلال اجتماعه، على قرار لجنة المسابقات بتجديد 15 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل موعداً لإطلاق مسابقة الدوري، وفق نظام المجموعتين على أن يتم تحديد عدد المشاركين بعد اتصاح الصورة النهائية للترخيص الآسيوي.

مدرب العين يتمسك بفرصة التأهل

■ أبوظبي - الأناضول: تمسك الكرواتي زوران ماميتش مدرب العين الإماراتي، بأمل التأهل إلى المربع الذهبي لدوري أبطال آسيا. ويملك العديد من البدائل، وسيكون الجميع مستعداً للمباراة. وتم التأكد من غياب ثلاثة لاعبين لإيقافهم، عبدالله عفيف وسلمان تقديم الأداء الذي كنا نامله». وأشاد بحارس مرمر

مدرب الهلال: أهدرنا فرصة كبيرة!

■ أبوظبي - الأناضول: قال الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال السعودي، إن فريقه أهدر فرصة كبيرة بالتعادل مع العين بعد طرد لاعب منه في ريع نهائي دوري أبطال آسيا.

وقال دياز: «أهدرنا فرصة الفوز والاقتراب من التأهل، الفريق المنافس لعب منقوصاً منذ الدقيقة 66 بطرد لاعبه». وأضاف: «أثق في قدرات لاعبي فريق، أنهم قادرين على اقتناص بطاقة التأهل». وعن الغيابات التي

كأس الاتحاد الآسيوي استقلال الطاجيكي يقرب من نهائي المناطق

■ دوشنبه - الأناضول: اكتسح فريق استقلال دوشنبه الطاجيكي، ضيفه كيريس نيجروس الفلبيني، برعاية نظيفة في ذهاب نصف نهائي المناطق بكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

أحرز الرباعية، أكرم زاروف من ركلة جزاء وروميش جليلوف ومانوتشير جليلوف (هدفين) في الدقائق 25 و45 و67 و88 من زمن المباراة، ويتأهل الفائز إلى نهائي المناطق لمواجهة الفائز من المباراة الثانية لنصف النهائي، التي تجمع بين بنغالورو الهندي بكأس اتحاد آسيا برصيد 3 القاب، بينما يحمل فريق القوة الجوية العراقي لقب النسخة الماضية للبطولة.

الدوري السعودي الحارس المعيوف: الحبسي ساعدني على تطوير مستواي!

■ الرياض - د ب أ: قال عبدالله المعيوف حارس مرمر الهلال السعودي إن زميله المعاني على الحبسي ساعده كثيراً على تطوير أدائه خلال الفترة الأخيرة.

وتعاقد الهلال مع الحبسي من ريدنغ الإنجليزي خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية بعد سماح الاتحاد السعودي لكرة القدم، بتعاقد الفرق السعودية مع حراس أجانب. وقال المعيوف عقب نهاية مباراة فريقه أمام العين الإماراتي في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال آسيا والتي انتهت بالتعادل السلبي، إن الحبسي أحد أهم أسباب تألقه

بغداد - الأناضول: توج فريق الزوراء، بلقب كأس العراق لكرة القدم للمرة الخامسة عشرة في تاريخه.

ونجح الزوراء في التغلب على نغظ الوسط بهدف دون رد في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب شادي الصناعة الرياضي بالعاصمة العراقية بغداد. وأحرز هدف اللقاء الوحيد علاء عبد الزهرة في الدقيقة 90 من زمن المباراة. وتأهل الزوراء للمباراة النهائية بعد التغلب على أمانة بغداد بنتيجة 3-1 في نصف النهائي، بينما تأهل نغظ الوسط بالتغلب على الميناء بركلات الترجيح 4-3، بعد التعادل في زمن المباراة بإجمالي 15 بطولة.

كأس العراق الزوراء يتأهل للمرة الخامسة عشرة بهدف في الثانية الأخيرة!

■ بغداد - الأناضول: توج فريق الزوراء، بلقب كأس العراق لكرة القدم للمرة الخامسة عشرة في تاريخه.

ونجح الزوراء في التغلب على نغظ الوسط بهدف دون رد في المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب شادي الصناعة الرياضي بالعاصمة العراقية بغداد. وأحرز هدف اللقاء الوحيد علاء عبد الزهرة في الدقيقة 90 من زمن المباراة. وتأهل الزوراء للمباراة النهائية بعد التغلب على أمانة بغداد بنتيجة 3-1 في نصف النهائي، بينما تأهل نغظ الوسط بالتغلب على الميناء بركلات الترجيح 4-3، بعد التعادل في زمن المباراة بإجمالي 15 بطولة.

ماراثون رياضي يسعى إلى لفت الأنظار لذوي الإعاقة في غزة

■ غزة - الأناضول: نظمت مبادرة شبابية (خاصة) مساء أمس، ماراثوناً رياضياً لذوي الإعاقة في مدينة غزة بفلسطين، لفت الأنظار لعاناتهم والسعي لحاولة لدمجهم في المجتمع.

وانطلق الماراثون من منطقة «الشاليهات»، غرب المدينة وصوّنا لينايا غزة، وششارك فيه عدد من ذوي الإعاقة، إضافة إلى مجموعة من الأصحاء. وألقى المشاركون في الماراثون رسائلهم في بحر غزة، وشهدت فعاليات بلاستيكية، وقالت أسماء الأرقم عضو فريق «أنا صوتك»، إن الهدف من الماراثون هو «دمج فئة ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني وعدم تهيمهم». وأشارت الأرقم إلى أن الفعالية

فورمولا 1 فيراري يجدد عقد سائقه الفنلندي رايكونن

■ ميلانو - رويترز: سيقدّم بطل العالم سباقي من الموسم المكون من 20 سباقاً، وفاز فيتل بأربعة سباقات هذا الموسم ويحتوي عقده هو الآخر في نهاية الموسم الحالي. ولم ينطرق بيان فيراري المقتضب إلى أي إشارة إلى السائق الألماني لكنه يتوقع أن يستمر في صفوف الفريق وأن يتم الإعلان عن ذلك بمجرد التوصل لاتفاق بين الطرفين، وكان من المتوقع الإعلان عن تمديد التعاقد في سبتمبر/ أيلول المقبل خلال السباق الذي يقام على حلبة «مونزا» الإيطالية التي تعود لفيراري والذي يقام بعد السباق المقبل في بلجيكا مطلع الأسبوع المقبل. وكان من المتوقع أيضاً أن يشمل الإعلان مستقبل سائق الفريق، وتحدثت بعض التقارير أيضاً عن إمكانية انتقال فيتل إلى مرسيدس في ظل عدم تمديد عقد الفنلندي فالنتيري بوتاس مع الفريق الألماني لوسم 2018.

بطولة أمريكا المفتوحة أزارينكا تنسحب بسبب نزاع على حضانه ابنتها!



أزارينكا ستغيب عن بطولة «فلاشينغ ميدوز» بسبب صراع قضائي

عالم التنس كيرمود يرحب بعودة نادال «غير المسبوقة» إلى صدارة التصنيف

■ واشنطن - رويترز: أعلنت فيكتوريا أزارينكا المتوجة بلقبين في البطولات الأربع الكبرى للتنس، انسحابها من بطولة أمريكا المفتوحة لرغبها في حسم حضانه ابنتها وسط إجراءات قانونية للانفصال عن شريكها السابق.

وعادت لاعبة روسيا البيضاء البيضاء عمرها 28 عاماً إلى المنافسات في يونيو/ حزيران الماضي بعد ولادة ابنتها ليو في ديسمبر/ كانون الأول الماضي وكانت تأمل في انتهاء الترتيبات القانونية مبكراً للسماح لها بالمشاركة في البطولة التي تقام بين 28 أغسطس/ آب الجاري و10 سبتمبر/ أيلول المقبل في نيويورك.

وقالت أزارينكا في بيان: «سنت قادرة للاسف على المشاركة في بطولة أمريكا هذا العام، بسبب ظروف عائلية أحاول إنهاؤها حالياً. سأفقد بشدة للوجود في نيويورك والمشاركة في واحدة من بطولاتي المفضلة حيث استمتعت ببعض من أفضل لحظات مسيرتي، أتطلع للعودة والمشاركة العام المقبل». ونظراً للنزاع على الحضانه، فسان أزارينكا لا تريد ترك ابنتها في كاليفورنيا حيث يوجد منزلها وحيث ولد طفلها هناك، وفي خطاب مفتوح نشرته على مواقع التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي، قالت أزارينكا أنه لا يمكن لأحد أن يفصل بين طفله ومستقبله، وأشارت لاعبة روسيا البيضاء إلى أن السبيل الوحيد للمشاركة في أمريكا المفتوحة هذا العام هي أن تترك ابنتها في كاليفورنيا وهو ما ترفضه. ومنذ عودتها للمنافسات، بلغت أزارينكا دور الستة عشر في بطولة مايوكر في الفتحه في يونيو وفي ويمبلدون في يوليو/ تموز، وسيفتتح انسحاب أزارينكا الباب أمام مشاركة اليابانية ميسا إيغوتشي في القرعة الرئيسية في آخر البطولات الأربع الكبرى هذا العام.

عالم التنس كيرمود يرحب بعودة نادال «غير المسبوقة» إلى صدارة التصنيف

■ مدريد - رويترز: رحب كريس كيرمود رئيس اتحاد لاعبي التنس المحترفين بعودة رافائل نادال لصدارة قائمة التصنيف الدولية قائلاً إنها دليل على قدرة النجم الإسباني على الاستمرار طويلاً في ملاعب التنس، وهي أيضاً تكشف عن تميز جديد لا يقل عن إنجازاته الكبيرة السابقة خلال مسيرته مع اللعبة.

وعاد نادال إلى صدارة قائمة التصنيف الدولية للمرة الأولى منذ يوليو/ تموز 2014 بعدما انتزع المركز الأول من البريطاني أندي موراي مع صدور القائمة الجديدة أمس الأول الاثنين. وقال كيرمود في بيان: «العودة لصدارة التصنيف الدولي بعد تسعة أعوام من الوصول إليه للمرة الأولى أمر غير مسبوق». وأضاف البيان: «حقق رافائل العديد من الأرقام القياسية خلال مسيرته الرياضية المتميزة وهذا هو إنجاز جديد لا يختلف عن بقية الإنجازات. وهو يكشف عن التزام ومسيرة طويلة حافلة ونحن نقدم له التهنية على هذا الإنجاز الهائل». وبعد معاناته من سلسلة من الإصابات في الركبة والرأس أبعدته عن الملاعب طويلاً عاد نادال، الذي حصد 15 لقباً في البطولات الأربع الكبرى، إلى المنافسات ووصل لنهائي بطولة استراليا المفتوحة مطلع العام الحالي وحصد لقب فرنسا المفتوحة للمرة العاشرة هذا الموسم ليعزّز بهذا الإنجاز رقمه القياسي غير المسبوق. وقال نادال: «العودة إلى صدارة التصنيف بعد كل ما تعرضت له خلال العامين الأخيرين شيء لا يصدق بالنسبة لي. العودة إلى مركز الصدارة بعد ثلاثة أعوام هو إنجاز هائل». وحصد نادال أربعة القاب خلال الموسم الحالي وفاز في 49 مباراة وخسر في تسع فقط في 2017.



سعوديات يقدن دراجات هوائية في جدة



### «مبادرات انتظرت تعيين الأميرة ريماء بنت بندر نائبة لرئيس سلطة الرياضة للنساء»

«مبادرات انتظرت تعيين الأميرة ريماء بنت بندر نائبة لرئيس سلطة الرياضة للنساء»

التي كانت الصدمة شاملة، ناهيك عن انه تبين في حينه انها لا تحتاج إلى اموال الجائزة، فانها، التي دعمتها كل الطريق، فاجاتها واشترت لها الدراجة، وتحول الفيلم بسرعة إلى رمز للكفاح من أجل الحرية والمساواة في الدولة التي تحظر فيها قيادة النساء.

يحتفل أن يكون هذا الفيلم اثر في الشابات السعوديات، اضافة إلى القدوة التي طرحها الفنانة مريانا جابر، حين انطلقت على دراجتها إلى شوارع بغداد في كانون الاول الماضي.

وفي مقابلة مع شبكة «الحررة» روت بانها في رحلتها تعرضت لاهانات وشتمائم، بل في إحدى المرات دُفعت كي تقع عن الدراجة وهي تقودها، ولكنها لم تحف وهي تواصل ركب دراجتها الحمراء، وخلافا لزميلاتها السعوديات فانها ترشدي الجينز ولا تعترض الحجاب، مع الزمن رأيت أن الانتقاد الرجولي قل وفهمت بان الاستخدام المتكرر للدراجة هو سلاح ناجح، قالت جابر، ومثل ابو العينين السعودية، لم تكف جابر بالمباراة الفردية، وضمت إليها - من خلال

المقبلة، ومع أن القرار اتخذ في 2014 الا انه لم يطبق حتى الان. وفي السنة المقبلة ستقام ايضا فاعات رياضة للنساء، ومركز رياضة بلدي للنساء في مدينة الطائف، يضم ايضا مجمعاً تجارياً، وسيتم البت ببنائها في الاشهر المقبلة.

يبدو أن هذه المبادرات انتظرت تعيين ريماء بنت بندر نائبة لرئيس سلطة الرياضة للنساء. ابوها، الامير بندر، كان سفير المملكة في الولايات المتحدة على مدى أكثر من 22 سنة و عين بعد ذلك في منصب رئيس المخابرات ورئيس مجلس الامن القومي، إلى ان اقاله في 2015 الملك سلمان، الذي اقال رجحال القيادة كالم الذي تولوا مناصبهم أثناء حكم الملك عبدالله، ولكن ربما طورت لنفسها حياة مهنية مزدهرة خاصة بها حين كانت مديرة عامة لشركة الملابس الدولية «الفاء»، بل دخلت قائمة فوربس التي ضمت 200

التي كانت الصدمة شاملة، ناهيك عن انه تبين في حينه انها لا تحتاج إلى اموال الجائزة، فانها، التي دعمتها كل الطريق، فاجاتها واشترت لها الدراجة، وتحول الفيلم بسرعة إلى رمز للكفاح من أجل الحرية والمساواة في الدولة التي تحظر فيها قيادة النساء.

يحتفل أن يكون هذا الفيلم اثر في الشابات السعوديات، اضافة إلى القدوة التي طرحها الفنانة مريانا جابر، حين انطلقت على دراجتها إلى شوارع بغداد في كانون الاول الماضي.

وفي مقابلة مع شبكة «الحررة» روت بانها في رحلتها تعرضت لاهانات وشتمائم، بل في إحدى المرات دُفعت كي تقع عن الدراجة وهي تقودها، ولكنها لم تحف وهي تواصل ركب دراجتها الحمراء، وخلافا لزميلاتها السعوديات فانها ترشدي الجينز ولا تعترض الحجاب، مع الزمن رأيت أن الانتقاد الرجولي قل وفهمت بان الاستخدام المتكرر للدراجة هو سلاح ناجح، قالت جابر، ومثل ابو العينين السعودية، لم تكف جابر بالمباراة الفردية، وضمت إليها - من خلال

مترنس - 2017/8/22

## هل تستغني موسكو عن تحالفاتها مع أعداء تل أبيب؟

برغم أنها فقدت أفضل أبنائها، وأن انتصارها جاء بفضل روسيا، وفي الأساس إيران وحزب الله، الذين تستسجل اعمالهم من أجل سورية في صفحات التاريخ.

في الحقيقة، عندما استنتجت الحرب في سورية فان المنتصر سيكون بوتين الذي وضع قلبه كله، وبالأساس نقل روسيا، من أجل إنقاذ بشار الأسد. لكن كان هناك لاعبان مركزيان هما إيران وحزب الله اللذان حاربا جنبا إلى جنب مع روسيا وفي المقابل حصلنا منها على موطن قدم في سورية.

بين البحر المتوسط ونهر الأردن هي أرض واحدة، وكل شعب من الشعبين، الإسرائيلي والفلسطيني، سعيثش في دولة مستقلة خاصة به. «ارض إسرائيل الكاملة» و«فلسطين الكاملة» هي شعارات يعينية. وحل الدولتين هو شعار يساري.

في هذا النقاش فأن الفيدرالية والكوفنديرالية تستخدم بصورة مختلطة، وعموما، مقبول أن يكون في الفيدرالية قوة أكبر في أيدي الحكومة المركزية، في حين أنه في الكوفنديرالية هناك صلاحيات أكثر في أيدي الوحدات التي تشكلها، ولكن الفارق ضبابي، الحرب الاهلية الأمريكية جرت بين الكوفنديرالية الجنوبية التي أرادت الاحتفاظ بالسلطات الاساسية في أيدي الدول التي تشكلها والفيدرالية الشمالية التي أرادت الاحتفاظ بمعظم السلطات في أيدي الحكومة المركزية.

في الاسابيع الاخيرة تعمل إسرائيل على ضمان أن اتفاقات وقف إطلاق النار بمبادرة روسيا، ستعقد إيران وحزب الله عن الحدود الإسرائيلية السورية، ولن تسمح لإيران بإمكان إقامة قواعد عسكرية في سورية أو منشآت يمكن من خلالها تهديد إسرائيل. روسيا مستعدة للاصغاء إلى إسرائيل، فهي غير معادية لها مطلقا كان الامر في السابق، لكن يوجد لموسكو مصالح في سورية.

وحسب رأيها فإن إسرائيل مطلوب منها أن تتعلم العيش مع إيران وحزب الله، اللتين هما حليقتان حيويتان لموسكو في المنطقة.

التي كانت الصدمة شاملة، ناهيك عن انه تبين في حينه انها لا تحتاج إلى اموال الجائزة، فانها، التي دعمتها كل الطريق، فاجاتها واشترت لها الدراجة، وتحول الفيلم بسرعة إلى رمز للكفاح من أجل الحرية والمساواة في الدولة التي تحظر فيها قيادة النساء.

يحتفل أن يكون هذا الفيلم اثر في الشابات السعوديات، اضافة إلى القدوة التي طرحها الفنانة مريانا جابر، حين انطلقت على دراجتها إلى شوارع بغداد في كانون الاول الماضي.

وفي مقابلة مع شبكة «الحررة» روت بانها في رحلتها تعرضت لاهانات وشتمائم، بل في إحدى المرات دُفعت كي تقع عن الدراجة وهي تقودها، ولكنها لم تحف وهي تواصل ركب دراجتها الحمراء، وخلافا لزميلاتها السعوديات فانها ترشدي الجينز ولا تعترض الحجاب، مع الزمن رأيت أن الانتقاد الرجولي قل وفهمت بان الاستخدام المتكرر للدراجة هو سلاح ناجح، قالت جابر، ومثل ابو العينين السعودية، لم تكف جابر بالمباراة الفردية، وضمت إليها - من خلال

في الاسابيع الاخيرة تعمل إسرائيل على ضمان أن اتفاقات وقف إطلاق النار بمبادرة روسيا، ستعقد إيران وحزب الله عن الحدود الإسرائيلية السورية، ولن تسمح لإيران بإمكان إقامة قواعد عسكرية في سورية أو منشآت يمكن من خلالها تهديد إسرائيل. روسيا مستعدة للاصغاء إلى إسرائيل، فهي غير معادية لها مطلقا كان الامر في السابق، لكن يوجد لموسكو مصالح في سورية.

وحسب رأيها فإن إسرائيل مطلوب منها أن تتعلم العيش مع إيران وحزب الله، اللتين هما حليقتان حيويتان لموسكو في المنطقة.

التي تقول إن الولايات المتحدة تنوي نشر قواتها في دول الخليج، في بولندا أو في دول وسط آسيا، ولكن ما هو مسموح لها ممنوع، كما يبدو، على دولة صغيرة.

إن اللقاء بين نتنياهو و بوتين مهم ايضا بسبب غياب اللاعب الأمريكي، يتبين أنه لا يوجد فرق بين ادارة براك اوباما وادارة دونالد ترامب في كل ما يتعلق بالقرار الباراد، وحتى الساجر، الذي يقضي بترك المتطرفين في سورية لصيرهم والتركيز على اهداف اأمن وأسهل، مثل تصفية داعش.

من الأفضل لإسرائيل أن تبلور سياسة تتعلق بما يجري في سورية، وبالاساس أن تضع خطوطا حمراء، الامر الذي اتمنته عن القيام به خلال سنوات الحرب، حيث أن أمنها في ظل إيران ليس بالامكان أن تضعه في يدي بوتين أو في يدي ترامب.

بين البحر المتوسط ونهر الأردن هي أرض واحدة، وكل شعب من الشعبين، الإسرائيلي والفلسطيني، سعيثش في دولة مستقلة خاصة به. «ارض إسرائيل الكاملة» و«فلسطين الكاملة» هي شعارات يعينية. وحل الدولتين هو شعار يساري.

في هذا النقاش فأن الفيدرالية والكوفنديرالية تستخدم بصورة مختلطة، وعموما، مقبول أن يكون في الفيدرالية قوة أكبر في أيدي الحكومة المركزية، في حين أنه في الكوفنديرالية هناك صلاحيات أكثر في أيدي الوحدات التي تشكلها، ولكن الفارق ضبابي، الحرب الاهلية الأمريكية جرت بين الكوفنديرالية الجنوبية التي أرادت الاحتفاظ بالسلطات الاساسية في أيدي الدول التي تشكلها والفيدرالية الشمالية التي أرادت الاحتفاظ بمعظم السلطات في أيدي الحكومة المركزية.

العالم مليء بالفيدراليات والكوفنديراليات، وكل واحدة مختلفة عن الأخرى، نتيجة جغرافيتها ومزايا شعبيها وتاريخها وما تحب وما تكره. الدول الأعضاء في الفيدرالية غير ملزمة بمحة الواحدة للأخرى، بل يمكن لذلك أن يكون زواج متعة.

وعودة الينا، فكرة الفيدرالية أو الكوفنديرالية الإسرائيلية الفلسطينية، تبدو فكرة بسيطة، لكن المستوي حياة الإسرائيليين والفلسطينيين، والاقتصاد الفلسطيني سيكون بحاجة إلى مساعدة كبيرة من قبل العالم الثري، وستكون حاجة للتغلب على الكراهية التاريخية بين الشعبين، التي لم تبدأ في 1948 أو في 1967، بل بدأت مع قدوم المهاجرين الجدد في 1982، «الهجرة الأولى»، وهذه ليست مهمة السياسيين، بل هي مهمة الأديباء والشعراء والفنانين والمؤرخين، وأنا على قناعة بان هذا سيكون أسهل كثيرا مما يبدو الآتي. في المستشفيات وفي الجامعات وفي الجمعيات الجسورية. وفي مظاهرات السلام المشتركة تم بناء الجسور.

حقيقة أن فكرة الفيدرالية تعود للظهور بين الفئنة الأخرى، تشير إلى ضرورتها. ومن يقومون بطرح هذه الفكرة الآن لم يكونوا قد ولدوا عندما طرحنا الفكرة لأول مرة، لكن رسالتهم تبدو رسالة جديدة وطازجة، ونحن نأمل لهم النجاح.

إسرائيل اليوم - 2017/8/22

مترنس - 2017/8/22

## لسنا بحاجة إلى حب... الفدرالية هي زواج متعة

صاحب والمحرر الرئيس للمجلة الاسبوعية الاخبارية «هو لام هزيه»، واقمنا مجموعة سميت «الشامي»، وفي خطوة اولى قررنا صياغة وثيقة: برنامج جدي لاصلاح شامل لدولة إسرائيل. وقد كرستنا لهذه المهمة أكثر من سنة، وكنا نحو 20 شخصا، اجتمعنا مرة في كل اسبوع خصصناها للنقاشات العميقة، وقمنا بتقسيم المواضيع بيننا، وكان من نصيبي موضوع السلام مع العرب.

قاعدة وجهة النظر الجديدة هذه كانت: اننا نحن الإسرائيليين نشكل أمة جديدة - ليس خارج الشعب اليهودي بل جزءا منه، على سبيل المثال، استراليا هي أمة جديدة داخل المجتمع الانغلو سكسوني (هذه الفكرة لم تكن جديدة تماما. في الاربعينيات الاولى قامت مجموعة من الكتّاب والشعراء سميت بـ «الكتنانيين» واقترحنا أمرا مشابها، ولكن «الكتنانيين» قاموا بنفي كل علاقة مع الشعب اليهودي في الشتات، موقفا كان أن الأمة «العربية» الجديدة هي جزء من بلاد الشام، ولهذا فهي تشكل شريكا طبيعيا للامم العربية. لقد رفضنا استخدام اسم «الشرق الأوسط» الذي هو مصطلح اوروبي امبريالي، شرق لما؟

أوري افنيري

■ لا اعرف متى تم اختراع العجلة، ومن هو ذلك المخترع السعيد. لكن ليس لدي شك بأنه تم اختراعها مرة ثانية وثالثة، وأن مخترعي كثيرين طلبوا لأنفسهم براءة اختراع، والشئى عينه بالنسبة للفيدرالية الإسرائيلية- الفلسطينية، فهي تترغ في كل مرة فكرة جديدة تماما، ومجموعة جديدة من المخترعين يعرضونها بفخر على الجمهور الواسع، هذا فقط يظهر أنه لا يمكن فتح فكرة جيدة، لأنها ستعترض مرة تلو الأخرى. في الاسابيع الأخير تم طرح الفكرة في عدة مقالات من قبل مخترعين جدد، وفي كل مرة كنت ساوقم برقع الفكرة، لو كانت لدي قبعة.

في الواقع، الامم المتحدة قررت في 29 تشرين الثاني 1947 (القرار رقم 181) اقامة كوفنديرالية، برغم أنها لم تستخدم هذا المصطلح، وقد قررت اقامة دولتين جديدتين، الدولة اليهودية والدولة العربية (مع القدس وحده منفصلة)، وأن تشكل الدولتان اتحادا اقتصاديا، وبعد بضعة ايام اندلعت حرب 1948، وفي نهايتها لم يبق شيء من قرار الامم المتحدة.

استتكون من دولة إسرائيل ودولة فلسطين، فيدرالية تكون مسؤولة عن الاقتصاد والامور المشتركة الأخرى للدولتين.

مواطنو أية دولة من الدولتين يمكنهم حرية الحركة داخل اراضي الدولة الأخرى، لكن ليس الاستيطان فيها من دون تصريح، وقد اعتقدنا أنه مع مرور الوقت ستكون هذه الفيدرالية جزءا من الكوفنديرالية لكل دول بلاد الشام في منطقة غرب آسيا وشمال افريقيا. وعلمنا على الفصل التام بين الدين والسياسة، والهجرة الحرة، وعلاقات مع الشتات اليهودي في العالم والاقتصاد الاشتراكي الديمقراطي، الوثيقة التي أطلقنا عليها اسم «البشيري العبري» تم نشرها قبل أن يتكلم عقد على اقامة الدولة.

هذه الحرب أوجدت «حقائق على الأرض» - إسرائيل سيطرت على منطقة أكبر من المنطقة التي منحها إياها القرار، والأرن وصر سيطرتا على ما تبقى، وفلسطين كتفت عن الوجود، والاسم نفسه محي من الخريطة، وتم تهجير نصف الشعب الفلسطيني. بعد الحرب مباشرة، حاولت تشكيل مجموعة من الشباب اليهود والمسلمين والدروز، لتشجيع اقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، لكن المبادرة فشلت.

في عام 1954 عندما تمرد جزء من الفلسطينيين في الضفة الغربية ضد الحكم الأردني، قمت ببحث لبدء لحكومة إسرائيل يدعو إلى اقامة دولة فلسطينية، ولم يكن هناك أي رد.

بعد بضع سنوات فقط، بدأت فكرة الفيدرالية الإسرائيلية الفلسطينية تتبلور. وفي عام 1956 قامت إسرائيل بمهاجمة مصر في إطار مؤامرة مع فرنسا وبريطانيا، هذا الهجوم أثار الاشمئزاز في أوساط عدد كبير من الإسرائيليين. وفي منتصف الحرب اتصل معي نثنان يالين - مور، الذي كان الزعيم السياسي في البلاد - «لجي» واقتراح أن نفعلي أي شيء، في حينه كتت

كريستوفر كولومبوس، الرجل الذي اكتشف أمريكا، سئل كيف نجعل البيضة تطف. فقام بضرب طرف رأس البيضة على الطاولة فقتت. ومنذ ذلك الحين تحولت «بيضة كولومبوس» إلى مصطلح في لغات عديدة وفي اللغة العبرية أيضا. وهي تمثل التفكير خارج الصندوق. إن فكرة الفيدرالية في البلاد هي بيضة كهذه، وهي تربط بين يمينين، الأول، المنطقة

في عام 1954 عندما تمرد جزء من الفلسطينيين في الضفة الغربية ضد الحكم الأردني، قمت ببحث لبدء لحكومة إسرائيل يدعو إلى اقامة دولة فلسطينية، ولم يكن هناك أي رد.

بعد بضع سنوات فقط، بدأت فكرة الفيدرالية الإسرائيلية الفلسطينية تتبلور. وفي عام 1956 قامت إسرائيل بمهاجمة مصر في إطار مؤامرة مع فرنسا وبريطانيا، هذا الهجوم أثار الاشمئزاز في أوساط عدد كبير من الإسرائيليين. وفي منتصف الحرب اتصل معي نثنان يالين - مور، الذي كان الزعيم السياسي في البلاد - «لجي» واقتراح أن نفعلي أي شيء، في حينه كتت

## ابتعاد آخر ليهود الولايات المتحدة عن رئاسة ترامب برغم تأييده لإسرائيل

### الاسامية والمخاوف اليهودية

فرصة طيبة للتخلص منه، ضمن أمور أخرى اتهوما بانون باي يالهامه لم يتناول الرئيس في تصريحاته ما حصل في شارلوتسفيل بالخطورة اللازمة لأفعال العنف والشعارات الاسامية والعنصرية للنازيين الجدد والكوكلوكس كلان، وسواء كانت هذه اتهامات عبثية ام لا، كان مريحا لترامب نفسه ايضا ان يدرج الكرة اتجاه بانون.

وسواء كان بانسون ضحية سياسية مريحة ام لا، فان ما حصل في شارلوتسفيل يجب بالفعل ان يقرأ اجراء التحذير في اجراء أمريكا بشكل عام وفي اوساط يهود أمريكا بشكل خاص، ومن شأن المشهد الخيف للنازيين الأمريكيين الذين تطل الصلبان العكسوة على قمصانهم وإحلامهم ويطلقون هتافات لاسامية مثل «اليهود لا يأخذوا لنا امكاننا» ان يكرر نفسه ايضا في أماكن أخرى في أمريكا. ان حقيقة أنه في الطرف اليساري ايضا كان عنف شديدا من جانب منظمة كفاحية تسمى «انتيبه» لا تغيير في شيء في من المنازسين والنازيين يوجب ابعاده عن اليمين

باريس قبل سنتين تقريبا، وتمسك المتحدثون بأن الضحايا اليهود كانوا مصادفة. وفي بريطانيا نشر في نهاية هذا الاسبوع استطلاع اظهر ان 40 من مئة من اليهود يخشعون بعدم الرضا، وان واحدا من كل ثلاثة يهود يفكر بمغادرة بريطانيا. منذ نحو عشر سنوات فرغت مدينة مالا الواقعة في جنوب السويد من بضعة الاف اليهود الذين عاشوا فيها بسبب الضغط الإسلامي اليساري الذي وجد الدعم من رئيس البلدية.

في بريطانيا نشر في نهاية هذا الاسبوع استطلاع اظهر ان 40 من مئة من اليهود يخشعون بعدم الرضا، وان واحدا من كل ثلاثة يهود يفكر بمغادرة بريطانيا. منذ نحو عشر سنوات فرغت مدينة مالا الواقعة في جنوب السويد من بضعة الاف اليهود الذين عاشوا فيها بسبب الضغط الإسلامي اليساري الذي وجد الدعم من رئيس البلدية.

هذا ايضا تفكير لا واثك الذين يعتقدون بان اليمين الأمريكي كما مؤيد لإسرائيل، ولكن عن الصحيح، فالنازيون الجدد وامثالهم يقدر لا يقل عن اليسار الوضع ستكون ابتعاد آخر ليهود الولايات المتحدة (وهذا درس يجب ان نتعلمه في إسرائيل ايضا).

هذا ايضا تفكير لا واثك الذين يعتقدون بان اليمين الأمريكي كما مؤيد لإسرائيل، ولكن عن الصحيح، فالنازيون الجدد وامثالهم يقدر لا يقل عن اليسار الوضع ستكون ابتعاد آخر ليهود الولايات المتحدة (وهذا درس يجب ان نتعلمه في إسرائيل ايضا).

باريس قبل سنتين تقريبا، وتمسك المتحدثون بأن الضحايا اليهود كانوا مصادفة. وفي بريطانيا نشر في نهاية هذا الاسبوع استطلاع اظهر ان 40 من مئة من اليهود يخشعون بعدم الرضا، وان واحدا من كل ثلاثة يهود يفكر بمغادرة بريطانيا. منذ نحو عشر سنوات فرغت مدينة مالا الواقعة في جنوب السويد من بضعة الاف اليهود الذين عاشوا فيها بسبب الضغط الإسلامي اليساري الذي وجد الدعم من رئيس البلدية.

إن اندماج الليبرالية اليسارية في أمريكا سيجلب العقاب على اليهود، ليس بالسلوب اوروبيا، بل بالاسلوب الأمريكي. هذا الاندماج يميل إلى التوتالية وهو مرتبط بمجتمع السود والمسلمين، الآن وتحت الضغط بدأ اليهود في الانقسام إلى ثلاث مجموعات: اليهود الجيدون، اليهود الأشرار واولئك الذين يخفون هويهم أو الذين يهاجرون إلى إسرائيل - يهود أو ليبراليون من اصل يهودي.

باريس قبل سنتين تقريبا، وتمسك المتحدثون بأن الضحايا اليهود كانوا مصادفة. وفي بريطانيا نشر في نهاية هذا الاسبوع استطلاع اظهر ان 40 من مئة من اليهود يخشعون بعدم الرضا، وان واحدا من كل ثلاثة يهود يفكر بمغادرة بريطانيا. منذ نحو عشر سنوات فرغت مدينة مالا الواقعة في جنوب السويد من بضعة الاف اليهود الذين عاشوا فيها بسبب الضغط الإسلامي اليساري الذي وجد الدعم من رئيس البلدية.

إن اندماج الليبرالية اليسارية في أمريكا سيجلب العقاب على اليهود، ليس بالسلوب اوروبيا، بل بالاسلوب الأمريكي. هذا الاندماج يميل إلى التوتالية وهو مرتبط بمجتمع السود والمسلمين، الآن وتحت الضغط بدأ اليهود في الانقسام إلى ثلاث مجموعات: اليهود الجيدون، اليهود الأشرار واولئك الذين يخفون هويهم أو الذين يهاجرون إلى إسرائيل - يهود أو ليبراليون من اصل يهودي.

معاريف - 2017/8/22

إسرائيل اليوم - 2017/8/22

### صعود اليمين الأمريكي وهواجس اليهود



مظاهرات لليمين المتطرف في الولايات المتحدة

■ في نيويورك يوجد مركز «آنا فرانك» الذي يديره ستيف غولدشتاين الذي اراد «اسماع صوت» الشابة اليهودية التي كتبت في الكاتبة في سياق الموضوع المختلف عليها في السياسة الأمريكية. لقد حول غولدشتاين «آنا فرانك» إلى صوت سياسي، لأنه يعبر عن موقف في الشؤون اليهودية، حسب اسلوبى فان آنا فرانك سياسية متتابعة جدا للاحداث واديكالية من نوع الافنغتون جودا، الصورة المركزية في المركز هي صورة آنا فرانك مع اللاتين السويديين، يوجد فرانك حساب في تويتر، ومؤرخا يستخدم الموقع مركزا رسميا لتنظيم مظاهرات اليسار ضد اليمين، وفرانك تظهر تعاطفا زائدا مع المتطرف السنوول كيم جونج أون مقارنة مع الرئيس ترامب.

يبدو بيتها؟ هل ليست قناع امبي شومر وصيغت شعرا باللون الاصفر والازرق؟ نحن لا نعرف وغولدشتاين لم يخبرنا بذلك.

نظرا ان الصليب المعقوف في شوارع أمريكا هو امر مروع، فانهم يذهبون إلى الجانب الأخر، الجانب الاخر يشمل حياة السود، منظمة بي.دي.اس، ايندا صرصور رئيسة تنظيم المعارضة السري ضد ترامب التي تنفي ايضا الصيانة والسود اليهودية الأخرى، في فترة ولاية اوباما فان منظمة يسارية ووسائل الإعلام وضعت امام يهود أمريكا خيارا: اتم مع الرئيس اوباما او مع دولة إسرائيل، الخيار القاطع كان اوباما.

## العراق: حل الميليشيات خدمة للوطنية العراقية

جمال محمد تقي \*

الذي مهد لاحتلاله وحل جيشه بعد حصار شامل قطع الطريق على تزويد الجيش بما يلزم من معدات تجارية ما تحتويه ترسانة الدول الغازية، وتشهد كلياته العسكرية وأكاديمياته تدريس وتدريب وتأهيل قوافل من الكوادر العسكرية القادمة من أغلب البلدان العربية والإسلامية الشقيقة إلى بغداد عاصمة النهوض العربي وقتها كان للعراق جيش هو مدرسة للوطنية وكانت له صناعة عسكرية هي مفخرة لكل عراقي!

لقد تعدت الأسوار داخل الوطن وضاعت المهمة المناطة بجيش الدولة لحماية سورها من شر أي متناول أو معتد وأصبحت فصائل الحشد الطائفي التي تجاوز عددها 60، فرعا عراقيًا لفيلق القدس الإيراني المراد منه الآن التحول إلى صيغة مطابقة لصيغة الحرس الثوري الذي يتجاوز الحدود للقتال حيث تأمره قيادته في قم وطهران وليست تلك القيادة الفضائية في وزارة الدفاع أو القيادة العامة للقوات المسلحة، المهمة المناطة بفصائل الحشد الشيعي هو استنهاض الحرب الطائفية مجدداً لتتكامل مهمات التغيير الديمغرافي حسب الخرائط الإيرانية التي تجاهد في سبيل تفريغ محافظة نينوى من العرب السنة، وكذا حزام بغداد وفتح ممر بري آمن من إيران حتى سوريا ولبنان مروراً بديالى وبغداد وسامراء وتلعفر وللوصول نحو الهدف لا

عن المستفيد كان الحشد ومن سيره المستفيد الأول من ظاهرة تنظيم الدولة التي جعلت من ميليشيات الحشد الأمر النهائي في السر والعلن، وجعلت من جيش الدمج وقادته «شخصية» بأيديهم، فلا هيبة للرتب ولا لوزير الدفاع الذي ولا لأركانته قوله ولا صولة لأن الحل والربط بيد العامري وأبو مهدي المهندس وكل أمراء الفصائل ومن خلفهم قاسم سليماني الذي مازال يفخر بقتله الشننغ لأسرى الجيش العراقي أيام الحرب العراقية الإيرانية، وعليه ليس بالغريب أن يكون الدواعش صنيعاً تخادمت بانتاجها كلا من إيران وأمريكا وإسرائيل ومن سلم أمره لهم في العراق الغدورا!

لم يعد الجيش العراقي هو القوة العسكرية الوحيدة المخولة لحماية الوطن وحدوده على اعتبار أنه سور لها حاله كحالة أي جيش وطني في العالم، خاصة وأن للعراق قبل 2003 جيشاً له صولات وجولات على طول وعرض تاريخ العراق الحديث منذ 1921، وهو جيش عظيم بخبراته النوعية والعددية وتشهد له وقائع حركة أيار/مايو 1941 وفلسطين 1948 والجولان وسيناء 1973 ثم حرب القادسية التي أذاعت مصدري الفتنة في إيران سم الهزيمة، حتى جاءت حرب الخليج الثانية التي استدرد العراق لها استدراجاً خبيثاً وانتقامياً كشفت خفاياه حرب الخليج الثالثة والعدوان الثلاثيني على العراق

انقلاب 8 شباط/فبراير 1963 والجيش الشعبي العراقي 1975، ولم يكن يساور أيا من قادتها أي تفكير فيه تجاوز على جيش العراق، فهو جامع الجميع بالزامة التجنيد وبالمنهية والحرفية العالية، وإن حدثت تجاوزات في بعض الممارسات غير المحسوبة لأعداد من منتسبي هذه التشكيلات فإن الجزء كان حازماً وحاسماً وهو الحل والحاسبة كما حصل ذلك جهاراً نهاراً مع جماعة المقاومة الشعبية والحرس القومي!

بعد الاحتلال الأمريكي وحل الجيش العراقي، انطلقت المقاومة وفصائلها المسلحة في حرب عصابات أذاعت المحتلين دروساً قاسية وهي بعينها ميليشيات وطنية قادتها من قادة الجيش الأصيل وخبراتها العسكرية من خبراته كانت تتخادم مع الوطن من الذين يتشرف بهم ويزداد عزة وكرامة بهم، وبذات الوقت دخلت مع المحتلين ميليشيات طائفية ليست لها عقيدة وطنية، عقيدتها كانت تتخادم مع الأهداف الأمريكية الإيرانية للاستحواذ على السلطة وبعد استقرار الأمر على قاعدة التحاصص الشامل كانت لهذه الميليشيات حصص الأسد في تكوين تشكيل مهمل ليكون بديلاً رسمياً عن الجيش النحل، لكن هذه الميليشيات لم تحل نفسها فعلياً ولم يحلها أحد، وهي كالحلالي السرطانية تتمدد حتى تتمكن تماماً من جسد الوطن المسجي، وعلى قاعدة فتش

لوكان الحشد صناعة عراقية من وإلى الدولة وبأهداف وطنية دفاعية نشترته، بمعنى أن عصا الدولة تسيره، وهي قادرة على حله متى أرادت، أما واقع الحال فهو الانفلات لأن السلطة غير قادرة على حكم البلاد وجيشها هو تحصيل حاصل لدمج ميليشياوي وعليه فإن الحشد هو سلطة طائفية موازية للسلطة التي تدعي تمثيلها للشعب إضافة إلى حقيقة تخايله مع جهات أجنبية من مصلحتها إبقاء العراق ضعيفاً!

شهد تاريخ العراق الجمهوري قيام العديد من التشكيلات العسكرية غير النظامية أو ما نطلق عليه حالياً بتسمية الميليشيات وكان أغلبها بعقيدة دفاعية وطنية وهي لم تطرح نفسها إلا اسندا وعونا للجيش النظامي وقادته الذين لهم هيبة ومهابة لا تضاهيها رتب مهملات فيها النجوم، كيف لا وهي محملة بالقلبين والركنين وطن وشعب ما بين النهدين، بلاد ككاشمير ونبوخذ نصر ومحوراني وسنجاريب والمثني بلاد وجيش موسى الكاظم وجعفر العسكري وعبد الجبار شنشل وسليمان هاشم، بلاد هي مججمة للعرب وحارس لبوابتهم الشرقية؟ تشكيل المقاومة الشعبية في العراق بعد نجاح ثورة 14 تموز/يوليو 1958 والحرس القومي يعد

\* كاتب عراقي



## تعقيب

مقال منصف الوهابي:  
في نسوية الدولة... هل هي قطعة شطرنج؟  
أقدس المقدسات

هذا موضوع شائك ومعقد ولا يعطيه مقال ما حقه، المستغربون العرب (أهل الاستشراق) الذين درسوا في الغرب وعاصروا حقبة مساواة المرأة مع الرجل واطلعوا على حلول لمشاكل المرأة هناك في الغرب، جلبوا معهم هذه الحلول لمشاكل لا تعاني منها المرأة العربية المسلمة، فخلقوا بذلك مشاكل للمرأة تستوجب استخدام تلك الحلول التي أتوا بها من الغرب، هذه واحدة من إشكاليات المرأة في الشرق العربي المسلم.

الإشكالية الثانية تتمثل في تمثيل المرأة نفسها، جميع المطالبات بتحرير ومساواة وحقوق المرأة نساء (قد) لا تمثل جميع النساء، أصحاب تلك المطالب لا يمثلون السواد الأعظم من النساء بالضرورة، البعض في الغرب يستغرب عندما تحدث امرأة مسلمة ملتزمة بلبس الحجاب مثلاً عن ما يعنيه لها حجابها من هوية ثقافية وحضارية وشخصية وأنها مقتنعة بهذا الحجاب، ويصد هذا البعض لأنه أن المرأة التي تضع هذا الحجاب إنما هي مجبرة على لبسه وأنه مفروض عليها من قبل الرجل العربي (المتزمت المتعصب المتخلف)..لبس الحجاب هنا واحد من أمثلة عديدة.

الإشكالية الكبرى وهي مخالفة كتاب الله، هذه أمة عقيدتها إسلامية ودينتها الإسلام، والقرآن أهم وأثبات الثوابت في الإسلام، وعندما يطالع علينا رئيس أو مفتي أو عالم أو أي شخص مطالباً بالتخلي عن هذه الثوابت ماذا نتوقع كردة فعل؟ وكيف لا يرد لنا الدفاع عن عقيدتنا وهي أقدس مقدساتنا؟ وكيف سيقتنع الناس بأن العلمانية لا تعارض أو حتى لا تحارب الدين؟

كلمة أخيرة، للمطالع دعوة السبسي، أعطوا المرأة من الميراث ما شئتم وساووا في حقوقكم كما أردتم وزوجوا بناكم إن شئتم من يهود ونصارى ومجوس ومهندوس وعبد الطاغوت والعجل واستمتموا بعلمايتكم واتركونا فرحين بإسلامنا ، ولكم دينكم ولي دين.

حسين - لندن

## تعقيباً على مقال د. عبد الحميد صيام: أين الأرض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية؟

### ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة

نعم، أين الأرض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية؟، شكراً للدكتور عبد الحميد صيام على هذه الدراسة من واقع الحال التي اوصلتنا إليها السياسة الفاشلة لقادتنا، رحم الله جمال عبد الناصر الذي قال «ما يؤخذ بالقوة، لا يسترد إلا بالقوة».

وعلى رأي الأستاذ محمد خالد الذي قال أن فلسطين كبيرة جداً وتنسج للجميع، ولكنها صغيرة جداً بحيث لا تنقسم على اثنين، إننا في حاجة إلى زعيم حقيقي مخلص، ومتى يتحقق هذا ستجد القطعان الصهاينة يتسابقون بالمغادرة من حيث جاؤوا.

رجاء فرنجية

### دولة الغرياء

من أسرار وعد بلفور أنه اتفاق المصالح بين أمريكا في عهد الرئيس الأمريكي ولسون الديمقراطي ممثلة بالقاضي الصهيوني براندينز وبريطانيا ممثلة بوزير الخارجية بلفور واضحا وضوح الشمس وينص على أن تكون فلسطين لليهود، وتم اعتماد ذلك لدى عصبة الأمم، ثم تم تكليف بريطانيا بالانتداب على فلسطين لتنفيذ الاتفاق وقد تم ذلك رسمياً وللملح جميع الأعمال التي قام بها الإنكليز كانت لمصلحة إقامة دولة يهودية في فلسطين....

إن نجد أن الخطط مرسومة وتنفذ على مراحل منذ لحظة وصول الإنكليز إلى بلادنا وحتى الآن، وكلها تصب في اتجاه واحد وهو إقامة الدولة اليهودية على كامل التراب الفلسطيني، وأنا لا أجد غرابة في ذلك، فهم يعرفون ماذا يفعلون اما نحن لا زلنا بعيدين عن فهم ما يدور حولنا من مشاريع الخ لكن هناك أملا واحدا فقط هو أن نؤمن بأن فلسطين عربية وأرضها عربية وستكون عربية

### جرائم الاحتلال

تحياتي دكتور عبد الحميد على المقالة الهامة، والتي تقدم شرحاً موثقاً بالأرقام والوقائع حول جرائم الاحتلال في نهب معظم أراضي إسرائيل ومقاطعتها تجارياً وثقافياً والسعي لفرض عقوبات عليها، وتنشيط حركة التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني، وربما عمل تحالفات مع القوى اليسارية الإسرائيلية أيضاً، وغيرها من عناصر تصليب وتقوية الموقف الفلسطيني.

هل ما أقوله تفاؤل في غير محله؟

سمير عبد الله - فلسطين

### الهنود الحمر

إنها المعادلة الأبيسغ في تاريخ المنطقة بل والعالم بين عدوان وحشي مقرون بالدهاء في مواجهة مستسلمين تخلوا عن كل أسباب الكفاح من البندقية حتى سكن المطبخ وتسلحوا بأخطر أسلحة العيب والغباء!

والصورة التي رسمتها يرشمة عبد الحميد صيام هي تكرار لنشاط الطلائعيين / البيونيز / في تصفيتهم لكان عشرات الشعوب في أمريكا الشمالية.. التي اغتصبت حتى اسماؤها ووصفت بنعت مضحك «الهنود الحمر»، وبعد سلب أراضيها حوصرت في معازل للفرجة.

و ترامب الحفيد المثالي للطلائعيين مستعد لتوفير قوت اليوم لها لتمويل عربي طبعاً! وسبق وقت العلاء والغساء أشد خطراً وأبلغ ضرراً من أد الأعداء.

عبد الحميد الدكائني  
شاعر كاتب وسفير منظمة حقوق الإنسان الدولية

مهما طال الزمن لأن دولة الغرياء التي أقيمت في غفلة من الزمن باطله وسوف تزول أشكر على وعيك وتساؤلك أين الأرض التي ستقيم عليها الدولة إنها ملهارة ومضيعة لكسب الوقت لا أكثر.

صبحي قوجي - كندا

### ضحك على الذقون

هذا السؤال دائماً محير لمن يتفاوضون مع الاحتلال كفي ضحكا على الذقون، فلسطين من النهر إلى البحر هذا تذكير لكم أيها المتفاوضون.

أحمد ابوليدة - نيوجيرسي - الولايات المتحدة

### ثورة الحجارة

أشكركم من صميم فؤادي على هذه الصورة القائمة التي رسمتها لنسا بدقة وعلى أرض الواقع، أرجو أن تترجمها وترسلها إلى كل المؤسسات الإنسانية الغربية المؤمنة بعدالة قضيتنا لعلهم يهتفون كما هب المقدسيون الأفاضل للدفاع عن أقصاهم ونجحوا كما نجحت ثورة الحجارة في هز العالم نحو قضية شعب محتل سترقت منه أرضه ويسعون بخططهم المدروسة لتهود مدينة الدائن، يحز في النفس كثيراً أن العائدين إلى الوطن زادوا من أعبائه وهمومه وتمترس العدو على أرضه.

اتعجب كيف ينامون الليل ويعيشون النهار ووطنهم يسحب منهم وهم من تبثوا أو سولو وتولوا مقاليد البلاد.

مقالتك يا سيدي صريحة يجب أن تلجلج العالم.

نوال حلاوة - روائية فلسطينية - كندا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## جلجلة النعامة النووية

د. مصعب قاسم عزاوي\*



يقف الكون على لوح صفيح ساخن يشي فظيما باحتمال تدمير كل أشكال الحياة على كوكب الأرض، في حال تحقق الإجابة الموارية التي أنشأها الأميرال سكوت سويتف قائد الأسطول الأمريكي في المحيط الهادي، وأبدى فيها استعداده «لضرب الصين نووياً في حال تلقيه أمراً من الرئيس ترامب بذلك»، في إشارة لمفومة «اعتبار النظام النووي التسلسلي ريبيا صالحاً مع بعض العقوق الشكلي للنظام الصيني، لأغراض إخراجية محضة. ذلك التهديد المضمرب يأتي في سياق تطبيق منهجية «سياسة الرجل الجنون»، التي مارسها مهندس سياسة الهيمنة الكونية الأمريكية وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر، ورئيسه آنذاك ريتشارد نيكسون، التي تقوم بحسب كتيف الصحافي المضمرب لآن نيسرن، على الإيحاء لأنداد الولايات المتحدة بوجود اندفاع جنوني غير عقلاني لدى ساسة البيت الأبيض لاستخدام الأسلحة النووية»، بحيث يرتعب أولئك الآخرون من ذلك الهول، ويرتدون إلى مواقع دفاعية، خوفاً من أن يؤدي ذلك الجنون إلى تدمير كوكب الأرض برته، وهو الواقع الذي أفصح عن نفسه بجلاء منقطع النظر لأول مرة في تاريخ أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962، حين اضطر خروشوف زعيم الاتحاد السوفييتي السابق للتراجع بشكل مخز، فيه الكثير من شوايئ الخيانة لكل الواثيق المعقودة مع كوبا، خوفاً من تفعيل تهديد الرئيس الأمريكي السابق جون كينيدي باستخدام الأسلحة النووية لتفكيك الأمة، ولها من إمكانية أن يقود ذلك إلى حرب عالمية ثالثة تؤدي باليشريه جععا، سواء بالانفجارات النووية، أو ما يعقبها من شتاء وغبار نووي، سوف يلف الكرة الأرضية، ويحولها إلى كوكب مغمر غير صالح لحياة أي من الكائنات الحية فيها.

لذلك السيناريو المربع الذي يحاول الساسة الأمريكيان استخدامه بشكل مواب دائما، ويتم استمجاه في طيات شبه اللازمة، في كل الخطابات الحساسة لأي منهم، والمتملة بحملة «كل الخيارات موجودة على الطاولة»، خاصة في ضوء معرفة كل الفرقاء النوويين بأن عدد الرؤوس النووية في الكرة الأرضية اصبح يقارب 15000 رأس نووي، بحسب فريق الحملة الدولية للتخلص من الأسلحة النووية، أكثر من 1800 منها في حالة التأهب القصوي، وهي كلفة يتدبير كوكب الأرض قفياً، وتحويله إلى غبار في الخلاء الفضائي لجموعتنا الشمسية، ولكن استقرار المعاداة الضارية السالفة يبدو أنه في طريقه إلى الضخلال، وهو ما عثر عنه كبير استراتيجي تزام قبيل أقالته من منصبه ستيف بانون بقوله «لا حل عسكري للخلاف مع كوريا الشمالية»، في إعلان لاضطرار النخبة السياسية الأمريكية للتراجع أمام العدو السرمدي لسياسة الهيمنة الأمريكية، متمثلاً «بالرأي العام في داخل الولايات المتحدة» بحسب توصيف المفكر نغوم تشومسكي، إذ لم يعد بإمكان الساسة الأمريكيان التنجح بحفاظة أمام مواطنيهم بقدرة العولم الأمريكي على تدمير دول ومحوها من الخريطة العالمية، بدون أن يظان الولايات المتحدة ضرر، كما كان حالها منذ نهاية حرب استقلالها عن البريطانيين بشكل مطلق، فالأسلحة الكورية الشمالية النووية أصبحت قادرة على النيل من ولاية أسكسا شمال الولايات المتحدة إن لم يكن نيويورك فنيها، وإذا كانت سياسة الرجل الجنون» قدارة على إرعاب أي من ساسة الدول النووية الأخرى، فأملها الإخفاق مع الزعيم المعطو لكوريا الشمالية، حسب تصوير الآلة الإعلامية الغربية له، التي بدأت بالتراجع عن ذلك مؤخراً، كما ظهر جليا في صحيفة «نيويورك تايمز» التي أصبحت تصف الزعيم الكوري الشمالي بأن هناك «اجماعا للباحثين حول عقلانيته، وتركيزه على الحفاظ على نظامه»، كما لو أن وسائل الإعلام الأمريكية المتسيدة أدركت وقوعها في شر أعمالها، بتعطيلها قدرة الولايات المتحدة على الإرهاب الكوني، بإبطالها فعل «سياسة الرجل الجنون».

في الواقع هدف الكوريين الشماليين، من برنامجهم النووي لم يكن سوى دواع مهمة الغول الأمريكي، أما بمفاوضاته معه فتضي لانفراج النووي، كما كان الحال عام 1994 إبان رئاسة بيل كلينتون، وهو الأمر الذي انقلب إلى حالته الأولى بعد استلام جورج بوش الابن، الذي التقي كل مفاعيل الاتفاق النووي مع كوريا الشمالية، وصفيها من جديد في دول محور الشر، فلم يعد من خيار للكوريين الشماليين بعدما رأوا حدت مباحثها في خلقت عن برنامجها الصاروخي والكيميائي والنووي كالعراق وليبيا، وأصبحت غير قادرة على تهديد الولايات المتحدة وحفاظها في دول الجوار صاروخي، أو عبر أسلحة التدمير الشامل، سوى إيمانها بمنطق أن خير ترياق للغول النووي هو الخنزير النووي نفسه.

والظاهر أن الإيرانيين، قد قفوا الدرس نفسه، وقرروا اتباع النهج عينه، بالاستناد إلى الخبرات النووية التي تم استيرادها الأمريكية، التي أعلنته مستشار الرئيس الأمريكي إريك برنس مؤسس شركة «بلاك ووتر» سبينة الصيت بمجازرها في العراق المهيب الجناح – التي وثقها الصحافي جيرمي سكايل في كتابه الاستثنائي «بلاك ووتر: صعود جيش المرتزة الأعتى كونيا»، في مقابلة تلفزيونية على شبكة «سي إن إن»، والمتمل بصبروع إحداث أمريكي مباشر للدول التي تحتمي ثروات طبيعية في منطقة الشرق الأوسط، وخصخصة عملية احتلالها عبر جيش المرتزة على شاكلة شركته «بلاك ووتر»، تمويلها وزارة الدفاع الأمريكية، وإدارة الأوطان المحتلة بشكل مباشر، عبر تعيين «مفوض سام» فيها مسؤول عن تنفيذ المصالح الأمريكية في تلك الأوطان المحتلة بشكل أكثر كفاءة وسرعة، بدون أن يكون بالوكالة عن طريق «سفراف الولايات المتحدة» كما هو الحال عليه الآن، على حد تعبير إريك برنس حرفياً، وهو الواقع البرير الذي يحاول حل الساسة العرب التعامي منه عن تكعامة أدمنت إيلاج رأسها في الجحر نفسه لتلذذ منه مرة بعد أخرى في جلجلة تراجيدية يبدو أن احتمال أفولها لناظرها العربي المقهور ضمياً بعيدا.

\*كاتب سوري

## 1800 رأس نووي في حالة التأهب القصوي كفيلة بتدمير كوكب الأرض فيزيائياً، وتحويله إلى غبار في الخلاء الفضائي لجموعتنا الشمسية

\*كاتب سوري

لقد كان الرجلان اللذان حكما تونس على مدى أكثر من نصف قرن يقمان نفسيهما على أنهما رعاة وحماة للدين، وأنهما مجتدان ومجتهدان ومفسران لتعاليمه وأحكامه، ويوافقان عليه هو الحلال.

وكلما اندرا ظهريهما لحكم من أحكام الإسلام كانا يسارعان فوراً للإعلان بأن ما قاما به هو اجتهاد وتجديد وتطوير لا تسفقا أو ابتعادا عن مقاصده وغاياته، وكانت وجهة نظرهما هي أن الزمن كفيل بجعل الراضين لواقفهما يذنون بالنهاية للامر الواقع، ولعل ذلك ما يتكرر الآن في زمن الهاجي قائد السبسي، ولو بطريقة معكوسة، فيعد أن قال قبل عام من الآن في خطاب القاه في ذكرى المصادقة على مودنة الأحوال الشخصية «نحن شعب مسلم ولذا فلا نحفل بأي اصلاح يبتعد عن قواعد الإسلام»، وردد أنه من الضروري أن تترك مسألة المساواة في الإرث لوقت آخر، عاد ليقول قبل أيام فقط في خطاب في المناسبة ذاتها «إن موضوع الإرث هو من امور البشر التي تركها الله سبحانه وتعالى ورسوله لاكم لإجتهاد العباد ونحن اجتهدنا»، وتملما وجد بورقية تد بن سن علي شيوخا يباركون افعالها وبقوله «الشيخ جواد قائد السبسي مفتيا يعلق على كلامه بالقول إن «تأسيس الجمهورية استناداً بحق لكل التونسيين وغير التونسيين، وهو الاب لنا جميعا بما أوتي من تجربة سياسية كبيرة وذكاء وبعد نظر»، أما ما للغاية من وراء تصمك كل الأنظمة التي حكمت تونس بالتدخل الغض والمباشر في مسائل من صميم العقيدة الدينية، رغم ادعائها أنها منظمة مدنيية وحدائثية؟ ولماذا فضلت ولا تزال أن تحتكر لنفسها الحق في رسم الحلال والحرام، رغم عجزها عن تبريره وشرحه وتقريبه من الناس؟ فانظروا قليلا وحكموا واستعرفون من استفتيد من بقاا الحلال والحرام مصطلحين غامضين وغريبين وملتبسين في أذهان الأطفال والكهول وحتى الشيوخ أيضا.

\* كاتب وصحافي من تونس

## كردستان العراق: السيناريو اليوغوسلافي أم التشيكي؟

ينظام سلوبودان ميلوسوفيتش واحالته لحكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية، فيما يتعلق بالحروب في البوسنة وكرواتيا وكوسوفو، بالمقابل لم يسمع احد بمشكلة او توتر حدث بين التشيك والسلوفاك المكونين الرئيسيين لجمهورية تشيكوسلوفاكيا السابفة، بل حتى لم يطرح الامر للاستفتاء الشعبي، حيث تم في 1 يناير 1993 تقسيم الجمهورية الاتحادية إلى دولتين، هما جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا، وقد اشار الكاتب

المساحد، أو ان يكون هو المنظم والمحدد للمعاملات والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية للدولة الناشئة. كان المراد، ان تونس دولة «الاسلام دينها والعربية لغتها، متملما نص عليه الفصل الأول من دستورها القديم والجديد، من دون الحاجة لأن يكون هناك ارتباط عضوي ومباشر بين اسلامها وعروبتها، وبين نمط عيشها أو قوانينها أو

## يجب على حكومة بغداد وحكومة أربيل النظر لأمر الانفصال بعين المسؤولية ونقيرير المسار الذي تحبان أن تسيراه فيه

الياس ثوما في مقال له تناول الموضوع بالتفصيل إلى انه «على الرغم من التوتر الذي رافق المفاوضات الأولى التي تمت بين قيادات التشيك والسلوفاك في أعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشيكييا وسلوفاكيا في يونيو 1992 بسبب الخلافات حول موضوع الترتيب السياسي الدستوري الجديد بين الجمهوريتين، إلا أن العقلانية سادت في النهاية ولذلك اندخ التشيك والسلوفاك في المفكرة السياسية الحديثة مصطلحاً جديداً، هو الالاق السياسي المخطي». ورغم أن التشيك هم القومية الأكبر وأن سكان التشيك التسعة والثلاثين، وأن نظيره الكندي الدولتين تكاد تقرب من هذه النسبة، إلا أن التشيك لم يلجأوا إلى القوة أو القمع أو إجبار المشركا على العيش المشترك، ولم تكن عملية تقسيم الجمهورية الاتحادية سهلة، غير أنها جرت بدون تحكيم دولي، في تمه فتم اعتماد مبدأ 1/2 بالنظر لكون عدد التشيك ضعف عدد سكان سلوفاكيا. وقد بدأت عملية التقسيم في عام 1993 ولم تنته فعلياً إلا في عام 2004 حين سلمت تشيكييا 4,5 مطن من الذهب لسلوفاكيا، هي حصتها من الاحتياطي الفيدرالي كانت محجزة لدى التشيك حتى تم تسوية إشكاليات

\*كاتب عراقي

## الجزائر: فقدان السيطرة على مركز القرار ومحيط بوتفليقة يُدير الدولة باسمه

عبد القادر بن صالح (76 عاما) ورئيس مجلس النواب سعيد بوجح (79 عاما) ورئيس المجلس الدستوري مراد مسديسي (74 عاما) ورئيس اركان الجيش أحمد قايد صالح (80 عاما)، ويُقدر متوسط سن المسؤولين الكبار في الدولة والجيش بـ76 عاما، ما جعل الجزائر تشبه الجمهوريات السوفييتية السابقة، قبل انهيار جدار برلين، وكثيرا ما عبر شباب جزائريون عن استغرابهم من شجوخة قياداتهم السياسية، بينما هم يظلون أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لم يتجاوز التاسعة والثلاثين، وأن نظيره الكندي جوستين ترودو في الثانية والأربعين من عمره. وإذا ما علمنا أن أكثر من 70 في المئة من الجزائريين تقل سنهم عن الأربعين، نذكر أسباب عمق الهوة بين قيادات الدولة من جهة والجمع من جهة ثانية. إجراءات غير شعبية وسيتعين على أوجيجي اتخاذ قرارات اقتصادية غير شعبية لجأبة لانخفاض إيرادات البلد من صادرات النفط والغاز، ومن تلك الإجراءات خفض الدعم الذي تقدمه الدولة للمحافظة على استقرار أسعار المواد الأساسية والنفيل من الاستيراد، إلا أن تحديد الاستيراد سيؤدي بدوره إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة، لاسيما مع تدهور قيمة الدينار الجزائري. غير أن هاشم المصطفى المتاح لأوجيجي سيكون أضيق من ذلك الذي أتبع لعبد المالك سلال، الذي كان يلجأ إلى ما يُسمى بالرشوة السياسية» لاسكات الاحتجاجات الاجتماعية بواسطة عسافا ذات مالية. وانخفضت إيرادات الدولة من 60 مليار دولار عام 2014 إلى 27,5 مليار في 2016، ما دفع الحكومة لاجتماعي لتمديد مشروعات عدة ووقف التعيين في قطاع الخدمة المدنية. وفيما تنظر قيادات الحزبين الشريكين في الائتلاف الحاكم حزب «جبهة التحرير» والتجمع الوطني الديمقراطي، إلى أوجيجي بوصفه عامل استقرار، يُخشى مع ارتفاع حرارة الاحتجاجات والاحتقان الاجتماعي، خاصة في مدن الجنوب، أن تشكل عودته إلى رئاسة الحكومة لمره الرابعة، منطلقا لقلل سياسية واجتماعية جديدة، في ظل استمرار مرض الرئيس. كان بورقينة يُعين الوزير اليوم وعندما يستقبله في اليوم التالي يفاجئه بالسؤال: من أنت؟

رئيس وزراء أربع مرات

حطم أحمد أوجيجي الرقم القياسي العربي بتروسة الحكومة الجزائرية أربع مرات، في عهدي الرئيسين المين زروال وعبد العزيز بوتفليقة. كانت الأولى بين 1995 و1998 في ظل رئاسة زروال، والثانية من 2003 إلى 2006 بعد وصول بوتفليقة إلى سدة الرئاسة، والثالثة بين 2008 و2012، التي اقبل من مهامه بعدها، في أعقاب اندلاع ثورات الربيع العربي، من دون إعطاء تفسير لقرار العزل. واع أخيرا إلى هذا المنصب مجددا، لكن بعد المرور من قصر المرادية (مقر الرئاسة) في فترة دقيقة أصبحت انحداد الصراع على خلافة بوتفليقة.

\*كاتب جزائري

## الحلال والحرام في تونس

تشريعاتها، ولكن لا بورقية وخلفه بن علي كانا ملكان الشجاعة لإعلان الانفصال التام والصريح عن الإسلام، بل كانا ببرنان كل التشريعات والقوانين وحتى الأفعال والقرارات الغربية والمثيرة للجدل بأنها استهلاك لروح الإسلام واجتهادات مطلوبة لا تتعارض بأي حال من الأحوال مع ثوابت الدين والعقيدة.

ولعلمك تذكرون جيدا كيف شرب بورقية كاس عصيره الشهيرة في نهار رمضان وهو يقول لشعبه «افطروا لتقفوا على لاقاة عدوك»، وكيف أخبرهم في خطاب له في الستينات أن الإفطار في رمضان ليس متعارضا مع الدين وان «الصوم الذي يقعد الناس عن توفير اسباب الحياة والرفق من مكانة الدين وبلوغ الأهداف السامية، هو أمر يعجزكم في حل حسن الصيام، على أن تؤدوا صيام الأيام التي افطرت فيها عندما يتيسر لكم ذلك، يوم تحالون من التقاعد مثلا أو حين تكون الظروف مواتية، وليس هناك مانع ديني يمنع ذلك»، وتذكرون أيضا كيف قرر بن علي إلغاء فريضة الحج في عام من الاعوام تحت ذريعة الحرص على أن يجنب شعبه العدوى بالفلونزا الختازير، وكيف

## بورقية وخلفه بن علي كانا يبرران كل التشريعات والقوانين والقرارات الغربية والمثيرة للجدل بأنها استهلاك لروح الإسلام

أعلن وزيره للشؤون الدينية حينها ان «السفر إلى البلد الميوع غير جائز»، وقال في بيان رسمي إن سبب اتخاذ القرار هو «طبيعة هذه الظاهرة أي انفلونزا الختازير ومدى انعكاساتها الصحية المتوقعة في موسم الحج المقبل، وتأكيذا أن حفظ النفس من اسمى مقاصد الدين الاسلامي الحنيف».

الريح، وثلما يمكن للمرء أن يعثر على ابرة وسط كومة قش، فإنه باستطاعتهم متى رغبوا في الحصول على مثل ذلك الجواب أن يعثروا على عالم متضلع في الفقه أو في الشريعة ليشرح لهم منسكا أو فريضة أو حتى يعلمهم متى يكون الفعل نفسه حلالا مرة وحراما مرات أخرى. ولكن ذلك لا يعود عليهم غالبا بغاذة كبرى، فحتى لو قال لهم فقيه أو عالم بأنه من الحرام الحرم فعل أمر ما، أو قال لهم على العكس أن ذلك الفعل حلال محلل فلا معنى أو تأثير لكلامه على معاملاتهم أو تصرفاتهم، أو أي وجه من وجوه حياتهم اليومية المحكمة فقط وحصريا بالقاتون. وذلك هو بالتحديد مبرط الفرس، فالنقاش الذي يعيشه التونسيون منذ الاستقلال هو أنهم يسمعون وتقررون ان الحلال والحرام من صميم الدين، ولكنهم يعيشونه ويتقوننه في الغالب بعيدا عنه وبمناى عن أحكامه وتعاليمه.

وجوهر الإشكال هو أن علاقتهم بالإسلام ظلت شديدة الالتباس والغموض والتعقيد. فلم يكن في تصور بورقية أول رؤساء تونس أن يكون هنسكا أو يكون للدين خارج

## بورقية وخلفه بن علي كانا يبرران كل التشريعات والقوانين والقرارات الغربية

## المثيرة للجدل بأنها استهلاك لروح الإسلام

المدخل ذلك بالطبع في تونس وحدها، فالمر تكرر على النحو نفسه تقريبا في كل الدول العربية والإسلامية بلا استثناء. أما الاختلاف فرميا هو ان التونسيين يجدون صعوبة أكثر من غيرهم من العرب والمسلمين في التعرف على من يدلهم أو يرشدهم إلى الحلال والحرام، أو يعرفهم الفرق بين المصطلحين ويفهمهم تلك العلاقة الملتبسة في معنى الحلال والحرام، بين الدين والقانون. فهم متروكون منذ أكثر من ستين عاما، أي منذ إعلان استقلالهم من فرنسا إلى ما يشبه الفراغ، أي إلى صاندهم واجتهادهم الذاتية، في البحث عن جواب لعنى الحلال والحرام من دون أن تكون لهم مرجعية دينية واضحة ومعولة، يطمئنون لها ويعلمون وفقا لتوجيهاتها. إنهم مثل قصبات قارة في

المحلات الطبيعية مع كردستان، ويصفها بالشريك القام، كما صرح بذلك نينايمان ننتياهو عام 2015 مرحبا بدولة كردستان، التي كما وصفها بأنها ستعظم لتحالف الدول المعتدلة في الشرق الأوسط، جو الانهامات والتخوين مع سطوة النزعة التوحيدية الإيجابية إلى نجر العراق إلا باتجاه السيناريو اليوغوسلافي. فيوغوسلافيا والبلقان عموما تجمعهما الكثير من الشتركات مع المشرق العربي، فالأولئك المتشك من إنثيات وطوائف متشابهة بين المنطقين، كما أن البلقان والمشرق العربي خضعا لنفوذ الدولة العثمانية في فترات زمنية متقاربة في القرن السادس عشر، وتحررا من سيطرتها في فترات متقاربة، ونالت دول المنطقين استقلالها بعد الحرب العالمية الأولى، منفصلة عن الامبراطوريات العثمانية والنمساوية – المجرية التي نقتت بعد الحرب العالمية الأولى، مكونة ممالكه الدستورية التي سعت لبناء هوية الدولة القومية الامة على اسس تعريفات الليبرالية الغربية. خرجت يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا من الحرب العالمية الثانية بعد أن تحترتا من الاحتلال النازي بفضل الجيش السوفييتي، وبذلك أصبحت أجزاء من الكتلة الاشتراكية، رغم خصوصية يوغوسلافيا وخصوصية علاقتها بيموسكو، إلا أنها بقيت محسوبة على الكتلة الاشتراكية في شرق أوروبا، حيث تكونت من اتحاد خمس جمهوريات هي (صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا والجبل الأسود) وخضع هذا الاتحاد لهيمنة ديكتاتورية كاريزما القائد الثوري الذي قاد حرب التحرير الرئيس جوزيف بروز تيتو (وهو من أصل كرواتى) إلى حكم الاتحاد من 1945 حتى وفاته عام 1980. لتبدأ المشاكل بعد وفاته مباشرة إلى الاتحاد اليوغوسلافي، وما أن سقط جدار برلين عام 1989 حتى كانت تداعيات الزلزال تيز المنظمة الاشتراكية السابفة، حيث أعلنت كل من كرواتيا وسلوفاكيا وجمهورية مقدونيا استقلالها عام 1991. وبدأ بذلك السيناريو اليوغوسلافي القائم على التخوين، الذي سبق نظرية امكانية الصرب (القومية الأكبر في الاتحاد) استرجاع الجمهوريات المنفصلة وقمع الانفصاليين، كما ذلك يحدث، بل ساء الأمر أكثر، حيث انفصلت جمهورية البوسنة والهرسك عام 1993 ما تسبب في شن حرب من الصرب والكروات على البوسنيين، والتسبب بجرائم إبادة بحقهم، وأخيرا كان انفصال واستقلال إقليم كوسفو في الغالبية المسلمة ذات الاصول الابناية عن صربوسيا عام 1999 بعد أن أعلنت صربيا الحرب على كوسفو، لكن حلف الناتو قمع تحركات الصرب وأجج

لا يفصلنا عن موعد استفتاء تقرير صميم إقليم كردستان العراق في سبتمبر المقبل ضمن أسابيع، وقد شهدنا طلبات محلية وإقليمية ودولية بتأجيل الاستفتاء الذي سيقرف فيه المواطن الكردي، هل يريد البقاء ضمن دولة الاتحادية؟ أم يختار الاستقلال في دولة كردية؟ وقد كتب الكثير عن التحديات التي ستواجه الدولة الوليدة ومخاطر وتهديدات دول الجوار (إيران وتركيا) باتلاعها أو تهميشها، ناهيك عن مشاكل الاقليم واحتمالها تعرضه لانفصاق ما بين السلميانية التي تسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وأربيل التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني. وأن ذلك يجب على حكومة بغداد وحكومة أربيل النظر لآثارهم المسؤولية وتقرير المسار الذي يحبان أن يسيرا فيه، هل هو السيناريو اليوغوسلافي الدموي؟ أم السيناريو التشيكوسلوفاكي الذي بدأ يعرف بالطلاق السياسي الخلمي؟ الكثير من الدول الاتحادية تعرضت لهزات سياسية أو اقتصادية، ما تسبب في تفكك بعضها، بينما حافظت دول أخرى على تماسكها، والامر بعيد عن التخوين والانتهامات الجانبية، التي تطلق على عاؤها هنسا أو هناك، هو باللاساس أمر تعائيش، هل تريد من الأجزاء أن تعيش مع بعضها أم لا؟ وبما أن مسألة تقرير المصير باتت من المسائل الملحة بها حسب قوانين الامم المتحدة، والمنظمات الدولية، إلا نحن وصلنا إلى وجوب النظر في الجانب الاجرائي من قرار فك ارتباط الاقليم بامرکز.

تداول بعض الاصوات في العراق العربي، أن تصور الأمر على انه الخلل من عبد كردستان والشراكة التي كلفتم بغداد الكثير، وأضر بها أكثر مما أفادتها، أن أربيل بحسب هذه الإراء لعبت على أوتار الخصومات السياسية لتحقيق مكاسب في بناء دولتها المستقبلية، بل الأكثر من ذلك أن هنالك العديد من الاصوات التي تتهم حكومة كردستان والطبقة السياسية الكردية بالعمالة، نتيجة اتهامات بالناطبع مع اسرائيل، ويستدل من يطلق هذه الاتهامات على ذلك بصفتها البترول الكرديستاني، الذي يصدر بصورة غير رسمية عبر وسطاء دوليين من تركيا ليصل بأسعار مخفضة لإسرائيل، لكن كل هذا ما زال محض اتهامات لم يتم التحقيق فيها بشكل كامل، أو توجيه اتهامات للطبقة السياسية الكردية التي ما تزال شريكة في الحكومة الاتحادية.

من جانبها اسرعت لعين بعل دورا اعلاميا واضحا يسوق

## نزار بولحية\*



منذ نعومة انظارهم يتربى الأطفال في تونس على خمس كلمتين اثنتين، هما الحلال والحرام، وغالبا ما يسمعون آباءهم وامهاتهم وهم يصرخون في وجوههم بغاينين زمجرين، لا تفعلوا كذا ولا تفعلوا كذا وياكم ثم ياكم أن تفعلوا كذا أو تصرفوا كذا وعلان يكذا والا وقعت في المحذور والحرام وذلتمت النار وبئس المصير، أو يربنوا على اكتافهم مهلين ومشجعين وهم يقولون لهم بلطف ود انه «لا ماعن أن تفعلوا كذا أو تفعلوا كذا أو تصرفوا على ذلك النحو مادام حلالا محلا لا تشوبه شائبة».

وكلما كبروا وتدرجوا في السن والمعارف يبقى الحلال والحرام بالنسبة لعظهم لغزا مبهما يؤرقهم ويلازمهم في حلهم وترحالهم ويحضر في مظف خطوطهم واعمالهم ومشاريعهم، من دون أن تكون لهم القدرة على استيعابه أو فهمه أو حتى الاقتراب المباشر منه، والنتيجة هي أن البعض منهم يلجأ بفعل عجزه وتصوره عن الفهم، أو لامتلاكه فهما خاطا ومشوشا، إما للثورة والرفض القاطع ما يراه قيادا معطلا لتحرره واعتقائه، ويقطع حينها كل صلته وروابطه الروائية بالدين، أو يعلن على العكس رفضه وتورته على ما لا يراه حراما وما لا يعد حلالا، ويقوي تلك الروابط والصلات وفقا لثملات وتصورات خاصة به، تخرج عن المألوف.

لا يحصل ذلك بالطبع في تونس وحدها، فالمر يتكرر على النحو نفسه تقريبا في كل الدول العربية والإسلامية بلا استثناء. أما الاختلاف فرميا هو ان التونسيين يجدون صعوبة أكثر من غيرهم من العرب والمسلمين في التعرف على من يدلهم أو يرشدهم إلى الحلال والحرام، أو يعرفهم الفرق بين المصطلحين ويفهمهم تلك العلاقة الملتبسة في معنى الحلال والحرام، بين الدين والقانون. فهم متروكون منذ أكثر من ستين عاما، أي منذ إعلان استقلالهم من فرنسا إلى ما يشبه الفراغ، أي إلى صاندهم واجتهادهم الذاتية، في البحث عن جواب لعنى الحلال والحرام من دون أن تكون لهم مرجعية دينية واضحة ومعولة، يطمئنون لها ويعلمون وفقا لتوجيهاتها. إنهم مثل قصبات قارة في

المحلات الطبيعية مع كردستان، ويصفها بالشريك القام، كما صرح بذلك نينايمان ننتياهو عام 2015 مرحبا بدولة كردستان، التي كما وصفها بأنها ستعظم لتحالف الدول المعتدلة في الشرق الأوسط، جو الانهامات والتخوين مع سطوة النزعة التوحيدية الإيجابية إلى نجر العراق إلا باتجاه السيناريو اليوغوسلافي. فيوغوسلافيا والبلقان عموما تجمعهما الكثير من الشتركات مع المشرق العربي، فالأولئك المتشك من إنثيات وطوائف متشابهة بين المنطقين، كما أن البلقان والمشرق العربي خضعا لنفوذ الدولة العثمانية في فترات زمنية متقاربة في القرن السادس عشر، وتحررا من سيطرتها في فترات متقاربة، ونالت دول المنطقين استقلالها بعد الحرب العالمية الأولى، منفصلة عن الامبراطوريات العثمانية والنمساوية – المجرية التي نقتت بعد الحرب العالمية الأولى، مكونة ممالكه الدستورية التي سعت لبناء هوية الدولة القومية الامة على اسس تعريفات الليبرالية الغربية. خرجت يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا من الحرب العالمية الثانية بعد أن تحترتا من الاحتلال النازي بفضل الجيش السوفييتي، وبذلك أصبحت أجزاء من الكتلة الاشتراكية، رغم خصوصية يوغوسلافيا وخصوصية علاقتها بيموسكو، إلا أنها بقيت محسوبة على الكتلة الاشتراكية في شرق أوروبا، حيث تكونت من اتحاد خمس جمهوريات هي (صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا والجبل الأسود) وخضع هذا الاتحاد لهيمنة ديكتاتورية كاريزما القائد الثوري الذي قاد حرب التحرير الرئيس جوزيف بروز تيتو (وهو من أصل كرواتى) إلى حكم الاتحاد من 1945 حتى وفاته عام 1980. لتبدأ المشاكل بعد وفاته مباشرة إلى الاتحاد اليوغوسلافي، وما أن سقط جدار برلين عام 1989 حتى كانت تداعيات الزلزال تيز المنظمة الاشتراكية السابفة، حيث أعلنت كل من كرواتيا وسلوفاكيا وجمهورية مقدونيا استقلالها عام 1991. وبدأ بذلك السيناريو اليوغوسلافي القائم على التخوين، الذي سبق نظرية امكانية الصرب (القومية الأكبر في الاتحاد) استرجاع الجمهوريات المنفصلة وقمع الانفصاليين، كما ذلك يحدث، بل ساء الأمر أكثر، حيث انفصلت جمهورية البوسنة والهرسك عام 1993 ما تسبب في شن حرب من الصرب والكروات على البوسنيين، والتسبب بجرائم إبادة بحقهم، وأخيرا كان انفصال واستقلال إقليم كوسفو في الغالبية المسلمة ذات الاصول الابناية عن صربوسيا عام 1999 بعد أن أعلنت صربيا الحرب على كوسفو، لكن حلف الناتو قمع تحركات الصرب وأجج

لا يفصلنا عن موعد استفتاء تقرير صميم إقليم كردستان العراق في سبتمبر المقبل ضمن أسابيع، وقد شهدنا طلبات محلية وإقليمية ودولية بتأجيل الاستفتاء الذي سيقرف فيه المواطن الكردي، هل يريد البقاء ضمن دولة الاتحادية؟ أم يختار الاستقلال في دولة كردية؟ وقد كتب الكثير عن التحديات التي ستواجه الدولة الوليدة ومخاطر وتهديدات دول الجوار (إيران وتركيا) باتلاعها أو تهميشها، ناهيك عن مشاكل الاقليم واحتمالها تعرضه لانفصاق ما بين السلميانية التي تسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وأربيل التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني. وأن ذلك يجب على حكومة بغداد وحكومة أربيل النظر لآثارهم المسؤولية وتقرير المسار الذي يحبان أن يسيرا فيه، هل هو السيناريو اليوغوسلافي الدموي؟ أم السيناريو التشيكوسلوفاكي الذي بدأ يعرف بالطلاق السياسي الخلمي؟ الكثير من الدول الاتحادية تعرضت لهزات سياسية أو اقتصادية، ما تسبب في تفكك بعضها، بينما حافظت دول أخرى على تماسكها، والامر بعيد عن التخوين والانتهامات الجانبية، التي تطلق على عاؤها هنسا أو هناك، هو باللاساس أمر تعائيش، هل تريد من الأجزاء أن تعيش مع بعضها أم لا؟ وبما أن مسألة تقرير المصير باتت من المسائل الملحة بها حسب قوانين الامم المتحدة، والمنظمات الدولية، إلا نحن وصلنا إلى وجوب النظر في الجانب الاجرائي من قرار فك ارتباط الاقليم بامرکز.

تداول بعض الاصوات في العراق العربي، أن تصور الأمر على انه الخلل من عبد كردستان والشراكة التي كلفتم بغداد الكثير، وأضر بها أكثر مما أفادتها، أن أربيل بحسب هذه الإراء لعبت على أوتار الخصومات السياسية لتحقيق مكاسب في بناء دولتها المستقبلية، بل الأكثر من ذلك أن هنالك العديد من الاصوات التي تتهم حكومة كردستان والطبقة السياسية الكردية بالعمالة، نتيجة اتهامات بالناطبع مع اسرائيل، ويستدل من يطلق هذه الاتهامات على ذلك بصفتها البترول الكرديستاني، الذي يصدر بصورة غير رسمية عبر وسطاء دوليين من تركيا ليصل بأسعار مخفضة لإسرائيل، لكن كل هذا ما زال محض اتهامات لم يتم التحقيق فيها بشكل كامل، أو توجيه اتهامات للطبقة السياسية الكردية التي ما تزال شريكة في الحكومة الاتحادية.

من جانبها اسرعت لعين بعل دورا اعلاميا واضحا يسوق

## رشيد خسانة\*



دل القرار المفاجئ بعزل رئيس الحكومة الجزائرية عبد الجليل بونين، بعد أقل من ثلاثة اشهر على تعيينه في هذا المنصب، على أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (80 عاما) ربما بأعراض مرض بورقية، الذي بات في أواخر سنوات حكمه، يُعين رؤساء ووزارات وزراء، ثم لا يلبث أن يعزول. والأرجح أن بوتفليقة الذي أصيب بحملة عام 2013 فقد على إثرها القدرة على الحركة، لم يعد قادرا على مباشرة مهامه الرئاسية، وأن المغربين منه باتوا الماسكين الحقيقيين بزمام القرار، تمايا مثل حال بورقية التي ترك حاشيته تدير الدولة باسمه، فيما غارق في شبه غيبوبة.

كما يدل اختيار أحمد أوجيجي خلفا لتبون على أن المربع المحيط بالسياسي استكمل وضع مركز القرار في قبضته، إذ كان أوجيجي يشغل مقعد مدير الديوان الرئاسي، وهو حليف قوي لشقيق الرئيس سعيد بوتفليقة، ويجوز القول إن هذا المربع استطاع التخلص من رئيس الحكومة الأسبق عبد المالك سلال، بعدما خشي من أن تكون لديه طموحات رئاسية، ثم تخلص من تبون، الذي فجع معرفة الفساد، تمعددا قصصا أجنحة رجال الأعمال المغربين من غريمه سعيد بوتفليقة، وفي مقدمهم رئيس منظمة أرباب العمل على حداد. ويبدو أن الثنائي سعيد بوتفليقة – أحمد أوجيجي اتخذ قرار الاطاحة بتبون في المنسية التي فرض فيه زيارته للجزائر في ابريل الماضي، من عزز التفتكات باحتمال الا يستمر في الحكم حتى نهاية ولايته في 2019.

بلد شاب وقيادات مُسنة

مع بقاء بوتفليقة على رأس الدولة منذ 1999، تهرلت القيادات التي يقف بحكنتها ولا يقبل العمل مع سواها، ما أدى إلى قطعية بين مؤسسات الدولة والشارع، خاصة الشباب الذي يحمل شهادات جامعية، وعلى عكس الاعراف المتداوله في داتم، ويبدو ورئيس الحكومة المضمرب أوجيجي (65 عاما) شابا قياسا بسناثر قيادات البلد، مثل رئيس مجلس الأيد

## عظمة العرب

### جليبير الأشقر \*



سوف يسجل التاريخ أن عرب زمننا الحاضر نجحوا في التفوق على سائر البشر في نشاط لا يستطيع أحد أن ينافسهم البراعة فيه، ألا وهو تخريب بلدانهم وقتيل شعوبهم. فمهما حاول أعدائهم، سوف تبقى محاولاتهم باهتة مقارنة بالإنجازات العربية المتفوقة في هذا المجال.

كما قد ظننا أن تحطيم الدولة الصهيونية جزءاً من لبنان في اجتياحها له عام 1982 وقرابة العشرين ألف قتيل الذين تسبب بهم ذلك الاجتياح، ثم عدوانها في عام 2006 وما يزيد عن الألف قتيل الذين سقطوا ضحايا ذلك العدوان، ومن بعده تحطيمها لقطاع غزة في عدوانها 2008/09 و2014 والالاف الأربعة من القتلى الذين قضاوا من جزأئها، ظننا أن هذه الاعتداءات بلغت منتهى الغظة وغاية الإجراء.

كما اعتقدنا أن تدمير الولايات المتحدة للعراق في عام 1991 لا يضاهيه تدمير، ولو خفف من التفوق الأمريكي على العرب في تلك الحالة مشاركة تسع حكومات عربية في ذلك الإنجاز العظيم.

ثم اعتبرنا أن الاحتلال الأمريكي للعراق منذ عام 2003 وحتى عام 2011 سوف يبقى في الذاكرة كأسوأ مآخز تاريخنا الحديث.

لكن ما لبث أشقاؤنا أن طمانونا بأن أحداً لا يستطيع التغلب علينا في تخريب بلداننا وقتيل شعوبنا. فما أن نظام آل الأسد، بمعونة حلفائه الأشواس، يحول نصف سوريا إلى ركام ويقتل أكثر من نصف مليون من أهلها لا لسبب سوى التمسك بكراسي السلطة وامتيازاتها. وما أن مسخ الدولة الذي أسسه الملقب بأبي بكر البغدادي، أمير المؤمنين بدولة الخرافة في العراق والشام، يتسبب في تحويل الموصل إلى أكوام من الركام وتستعد جماعته لاستكمال هذا الإنجاز الباهر في الرقة وسواها. وما أن المملكة السعودية والإمارات المتحدة ومن لفت لفتها يصون الحديد والنار والقتل والدمار على اليمن، ومعهونة على عبد الله صالح والحوثيين، حلفاء صالح الموقتين الحاليين، وأعدائه في الأمم القريب وفي المستقبل القريب أيضاً على ما يبدو، ما أن هؤلاء جميعاً يفلحون في خلق شروط إطلاق وباء الكوليرا وانتشاره في ذلك البلد المسكين بحيث يتجه عدد المصابين وبخطى خفيفة نحو نصف المليون، وهو أسوأ انتشار للوباء منذ سبعين عاماً على الأقل.

فأطمئنتوا يا عرب، لم يولد بعد من سوف يتفوق علينا في تدمير أوطاننا، بل سنبقى أصحاب القلب بلا منازع في هذه الرياضة السامية. ولو حاول أحد الغرضين أن يقلل من شأن تفوقنا بالإشارة إلى أنه يتعلق بتدميرنا لأنفسنا وأن لنا فيه بالتالي امتيازاً يُفسد المنافسة، نقول له أننا نفتخر أيضاً بتألقنا في مجالات أخرى لا منازع لنا فيها بدون أن يكون لنا فيها امتياز طبيعي أو اختصاص تاريخي.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، ليس من أمة تستطيع أن تضاهينا في الإنفاق على البحوث؛ حسب نشرة مختصة في هذا الترف، إن أحد أفراد العائلة الحاكمة في أبو ظبي لم يُكشف عن اسمه، وثمة من يتكهن بأنه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، يملك ثالث أعلى يخت في العالم وسعره 600 مليون دولار؛ يليه صاحب السمو الملكي السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يملك خامس أعلى يخت في العالم وقد اشتراه في العام الماضي بمبلغ 550 مليون دولار بينما كان يدعو سكان المملكة إلى التقشف؛ ويلي في المرتبة السابعة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم إمارة دبي، الذي يملك يختاً قيمته 400 مليون دولار؛ ويأتي بعده مباشرة في المرتبة الثامنة الشيخ قابوس بن سعيد، سلطان عمان، وقيمة يخته 300 مليون دولار؛ وفي المرتبة العاشرة، يأتي الشيخ حمد بن جاسم، رئيس وزراء قطر سابقاً، ولا تبلغ قيمة يخته «سوى» ربع مليار من الدولارات.

هكذا فخمسة من أعلى يخوت العالم العشرة يملكها عرب، وليس من أمة على وجه الأرض تضاهينا في هذه العظمة!

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تتبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 0208 741 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
مكتب / هاتف: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
مكتب / هاتف: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الأشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## كمين روسي - إيراني لأمريكا في أفغانستان؟

(تقدر بـ3900 جندي ينضافون إلى 8400 جندي أمريكي ضمن قوة دولية تعدد 13500) لا يقدم جديداً في الحرب الدائرة منذ 16 عاماً، وهي أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة الأمريكية في تاريخها، وأدت، على عكس المطلوب منها، إلى نشر فكر «القاعدة» أكثر، ومع احتلالها اللاحق للعراق، فتحت الباب لاختلالات سياسية هائلة أعادت روسيا وإيران على خارطة النفوذ الاستراتيجي، من جهة، والعسكرية لواشنطن، كما يبين الفشل الكبير الذي ينتظرهما.

قبل وصوله إلى البيت الأبيض كانت مواقف ترامب حول أفغانستان تدعو للانسحاب من بلد «تعرض فيه القوات الأمريكية للقتل، فيما تهدر المليارات من الدولارات»، على حد قوله، والحقيقة أن تغير موقف ترامب من مديح وتبرير الانسحاب إلى التمهيد لتعزيزات

عالية المستوى حول أفغانستان مع الإيرانيين، بحضور دبلوماسيين صينيين وباكستانيين. إضافة إلى ذلك فإن الروس، بالتنسيق مع حلفائهم الإيرانيين، بدأوا منذ فترة طويلة بشرعة طالبان علناً، وهو ما قاله الجنرال جون نيكلسون في شهادة لجلس الشيوخ الأمريكي في شباط/فبراير الماضي، مؤكداً أن موسكو تتشاور مع طهران حول دعم طالبان. يشير هذا الوضع إلى تزايد ثقة البلدين بحجمهما وتأثيرهما الإقليمي والعالمي واستغلالهما لأماكن ضعف أمريكا، التي كان الطرفان مؤيدين لها، ومستفيدين من هجومها عام 2001 لاقتلاع طالبان، لكن الواضح أن الظروف بالنسبة للحليفين قد تغيرت، فوجود الإيرانيين على الأرض يعني، بالضرورة، تنافساً عسكرياً مع واشنطن مع ما يحمل ذلك من احتمالات تصادم، كما أن الروس يعتبرون

في هجوم مضاد على حركة طالبان العام الماضي اكتشفت سلطات كابول أن أربعة قادة إيرانيين قد قتلوا وأعلن عن جنازتهم في طهران كما أن الكثيرين من عناصر طالبان القتلى والجرحى تم نقلهم عبر الحدود الإيرانية حيث تم تجديدهم وتدريبهم. هجمات طالبان التي تمت ضد مدن ومناطق عديدة كانت أكثر محاولات الحركة طموحاً منذ عام 2001 للاستيلاء مجدداً على السلطة، ولكنها كانت أيضاً جزءاً من حملة إيرانية للء الفراغ الحاصل نتيجة التراجع العسكري الأمريكي هناك، وهو ما اعتبر أكبر عملية تدخل إيرانية في أفغانستان منذ عقود. وفي حالة تشبه الوضع السوري فإن روسيا أيضاً بدأت بالتنسيق مع إيران لتقرير مصير أفغانستان ولجابهة التدخل الأمريكي هناك. في نيسان/إبريل الماضي استضافت محادثات



### الأسد: المجتمع السوري الآن أكثر إنسانياً

## شيخا تونس... قائد السبسي والغنوشي



وبالنسبة للغنوشي، لا تُعرف بعد الحكمة في رغبته في تسلّم مقود القيادة شخصياً طالما هو مؤثر فيها فعلاً دون تحمّل وزرها مباشرة!

خاصة وأن الرجل ليس محل توافق من التونسيين وسيجد من العراقيل ما لا يقل عما وجده مرسي، ومن يدرى فقد يصل به الأمر إلى ما وصل إليه أنيسخا خاصة في هذا السياق الإقليمي والدولي الذي نعيشه. «هو أدنى من أن يرتكب هذه الغلطة»، قالها أحدهم لصاحبه فرد عليه «بفترض... ولكن لا تستهن بإغواء السلطة حين تقترب منها».

قد يعجز البعض أن كل ما سبق، سواء عن قائد السبسي أو الغنوشي، لا يخرج عن التخمين والتكهن وأن الأمور ليست بهذه الصورة أبداً. هل هو رجم بالغيب... قراءة متعسفة للنواتج؟! ربما، ولكن ما الذي سنخسره لو نحن نبينا مبكراً ذلك الاحتمال حتى وإن لم يبد الآن أكيدا أو مرجحاً؟! قبل أن تقع الغاس على الرأس فتشجّه شجا لا تسمح الله. تونس لا تتحمل ذلك ولا تستحقه.

\* كاتب وإعلامي تونسي

التونسيين في هيئة لم يعهدوها منه، خرج عليهم في مقابلة تلفزيونية بربطة عنق زرقاء أنيقة، حملها كثيرون فوراً أكثر مما تحمله عادة مجرد ربطة عنق! ما زاد الأمر رغبة أن الغنوشي، وفي ذات المقابلة، دعا رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى أن يصرف النظر عن التفكير في الانتخابات الرئاسية المقبلة وأن يركز كل جهوده على تسيير الحكومة وتنفيذ برنامجها. الغنوشي زاد في نفس المقابلة، التي لم يستطع كثير من المراقبين منع أنفسهم من فهمها على أنها «إعادة صياغة» للشخصية مرشحاً محتملاً للرئاسة، أنه لا يعتبر نفسه ومن معه في حركة ولا هم حتى بالمتنمين لما يعرف بـ«الإسلام السياسي»، مفضلاً وصفهم بأنهم «مسلمون ديمقراطيون» ليس إلا. والحقيقة أن ترشح الغنوشي المحتمل يبدو صادماً أكثر من قائد السبسي لأن الرجل هنا سيقع في المخب الذي سبق وأن حذر هو وجماعته محمد مرسي منه. الغنوشي، ورغم كل البراعم التي تميزه، سيكون في هذه الحالة كمن نجح في تأمين طريق سليم لحزبه طوال هذه السنوات حتى يصل به في نهايته إلى جب سحق!! غلطة الشاطر بالف.

التنبيه المبكر!!! الباجي قائد السبسي، متعه الله بالصحّة، سيكون في تلك الانتخابات قد أتم عامه الثالث والتسعين ولا شيء يمكن على الإطلاق أن يبرر أن يتقدم رجل في هذا العمر ليحمل وزر مسؤولية كبرى، ببارك الله فيه إن أتم تحملها لخمس سنوات دون أن يكون أدخل البلاد في مآته كتلك التي أدخلها فيها الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في آخر عهده وكان وقتها في منتصف الثمانينات من عمره. المقلق أن هناك على ما يبدو في الدائرة العائلية القريبة من قائد السبسي، والناذقة على ما يتردد، من يدفع في اتجاه أن يترشح الرجل فعلاً، وإن تعذر فليكن إبنه حافظ، مع أن لا أحد بدأ مقتنعاً به طوال هذه السنوات، وسواء حسم الرئيس التونسي قراره لعائدة ترشيح نفسه أو الدفع بإبنه لورثته «ديمقراطياً»، فإنه سيكون قد ارتكب خطأ جسيماً في نهاية حياته السياسية. ساعتهما لن يذكره التونسيون كأول رئيس منتخب بعد ثورتها الشبابية السلمية وإنما كأحد أبناء بورقيبة الذين لم يتعلموا إلا من «أبيهم» ولا من التاريخ شيئاً. راشد الغنوشي، متعه الله بالصحّة، لم يكن الأمر مطروحا بشأنه إلى أن خرج مؤخرًا على

### محمد كrichان \*

«خبران» من تونس لا يسران!! «بظلالهما» هما «الشيخان» كما يسميان: الرئيس الباجي قائد السبسي وزعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي. «الخبران» ليسا مؤكدين، وهما على أية حال ليسا من النوع الذي يمكن تأكيدهما بسهولة، ليقس فقط لأن المعنيين بالأمر لم يعلنه أصلاً بل لأن موعد الحدث الذي سيقلع الشك باليقين هو عام 2019.

يقول «الخبران»، أو إذا رمنا الدقة التسريبان، أو الشائعتان أن الرئيس قائد السبسي الذي يكمل في نوفمبر/تشرين الثاني عامه الـ91 ورأشد الغنوشي الذي أكمل في يونيو/حزيران الماضي عامه الـ76 يعززم كل منهما الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة في تونس بعد عامين.

لا شيء رسمياً أعلن، ولا نفيًا قاطعاً كذلك، ولكن بعض المصادر المطلعة لا تستبعد أن يقدم الأول أو الثاني، أو كلاهما، على هذه الخطوة، وأن المؤشرات بدأت تتجمع في هذا الشأن. ومثلما هو مبكر الإعلان عن قرار «الشيخين» الترشح من عدمه للانتخابات الرئاسية المقبلة، الثانية بعد الإطاحة بين علي يدية عام 2011، فإنه قد يكون مبكراً كذلك التنبيه من الآن لأمر، قد يحدث وقد لا يحدث، ولكن أي ضمير في

### بسام البدارين \*

لا أعرف سبباً يدعو رئيس الوزراء الأردني الدكتور هاني الملقى إلى تحديد سقف زمني منته تسعة أشهر، حتى يتلمس المواطن ما يسمى بإيجابيات الإصلاح الاقتصادي. لا أعرف بصورة محددة ما إذا كانت الحكومة تعرف بدورها عم تتحدث وعن ماهية تلك النتائج الإيجابية التي تحتاج تسعة أشهر فقط. ردة فعل الشارع الأردني كانت مغرقة جداً في السخرية، حيث زاد الأردنيون إلى تقديم الشكر لرئيس الوزراء على أساس أن حكومتهم دخلت مرحلة الحمل.

النتيجة السياسية والسخرية في الأردن وصلت إلى مستويات غير مسبوقة، حيث عجائب وغرائب لا يمكن توقفا ولا حتى تخيلها. أعلم شخصياً من خلال المصادر المتاحة جميعها وغير المتاحة، أن الاجتماعات المركزية للدولة تحدث دائماً من تقديم وعود لا يمكن تنفيذها، خصوصاً في الموضوع الاقتصادي والمالي. وأعلم بالقابل أن تكتيك رئيس الوزراء لفترة الحمل المشار إليها له هدف محدد، فهو يقاين مستويات القرار ببقاء حكومته حتى شهر حزيران/يونيو المقبل، كي يكمل مشواره فيما يسمى بالإصلاح الاقتصادي، بمعنى رفع الأسعار والضرائب. بمعنى آخر يمكن أن يكون الهدف هو الحرص على إثبات أن الحكومة الأردنية ضرورة وطنية على الأقل حتى شهر حزيران/يونيو المقبل. يعلم أصحاب القرار أن المسك الاقتصادي والمالي

## الحكومة «حامل»... سخرية الأردنيين بالطعم المر



تلك مغامرة كبرى، فصدافية الحكومة لدى الشارع أصلاً متدنية جداً، ويعتقد أن المواطن الأردني المحيط المكتئب لا يحتمل المساس بالزيد من الصدافية الرسمية، حيث لا مجال للحمل وهمي أو كاذب مجدداً. الواقع على الأرض تقول بما فيها تلك التي يوثقها وزير الأرقام والمالية عمر ملحم: بأن النجاح في التاهل عبر برنامج صندوق النقد الدولي والؤسسات المانحة يحتاج أيضاً قبل موازنة عام 2018 إلى تدبير نصف مليار آخر بعدما تم تدبير النصف الأول في العام الحالي عبر سياسة واحدة فقط هي الجباية ورفع الأسعار والضرائب.

عليه يصبح المقصود من مناقشة الأردنيين الصبر لتسعة أشهر إضافية هو الأهم ضمناً بأن الأسعار والضرائب ستترفع مجدداً ومع مطلع عام 2018، وبأن ذلك سيؤهل الحكومة للاقتراض الدولي والتنوع في الاستثمار، وبالتالي زيادة نسبة النمو الاقتصادي. بمعنى آخر، تعد الحكومة الأردنيين بمشروعات ونشاطات جديدة ووظائف طازجة، لكنها لا تعدهم بانخفاض الأسعار وزيادة الدخل المتأكل كل من عرفهم من خبراء السياسات الاقتصادية استغربوا ميل الحكومة العجيب لتحديد اسقف زمنية في ظرف إقليمي وسياسي حساس خصوصاً على الاحتمالات كلها، بما فيها سيناريوهات التعمق في فلسفة الاعتماد على الذات خصوصاً بعد الاخفاق الذي اقرب به المؤسسات المرجعية بعنوان جذب وبيئة الاستثمار.

\* إعلامي أردني من أسرة القدس العربي

مفيد بعشرات المناخات والظروف والاعتبارات السياسية، الإقليمية والدولية، وبالتالي اطلاق وعود من هذا النوع أصلاً دليل إضافي على الارتجال والتخبط والعشوائية في مخاطبة الرأي العام، لأن أي مشروع اقتصادي رقمي يحتاج إلى بيئة سياسية مستقلة، ولأن رهانات حكومة الملقى على تزايد نسبة النمو الضئيلة التي تحققت بعد عجز الجباية وتعويضه ليس شرطاً أن تستمر. خطاب عجيب إلى حد ما التلقظ الشارع بسخرية مرة حيث طالب بعضهم بولادة مكررة بعد سبعة أشهر، واقترح البعض الآخر الأجهاض مبكراً، وتوقع بعض ثالث الطلاق البائس مع حكومة الملقى بعد اخفاقها في تلك الولادة.

حسبة بسيطة، يتحدث الخبراء عن نحو عشرين مليار دولار على الأقل، وعد وزير التخطيط الحالي الأردنيين بها خلال الأربع سنوات التي وضاهوا وزيراً في حكومتين متتاليتين. لم تحط هذه المليارات بقيمة الاستثمار لا تذكر خلال السنوات نفسها. الطامع الاقتصادي العامل مع الملقى تبدل وتغير مرتين، وهي إشارة تظهر صعوبة التنبؤ والتكهن خصوصاً أن دولة رئيس الوزراء المعروف بحسن نواياه وطواياه لم يحدد لاردنيين مساحات الفرغ والسرور التي ستطالهم بعد الولادة المنشودة. المسألة تبدو أشبه بالقصة التراثية المشهورة عن غلي الحصص في القدر لإيهام الأطفال الجوعى بأن الطعام وشيك.

مفيد بعشرات المناخات والظروف والاعتبارات السياسية، الإقليمية والدولية، وبالتالي اطلاق وعود من هذا النوع أصلاً دليل إضافي على الارتجال والتخبط والعشوائية في مخاطبة الرأي العام، لأن أي مشروع اقتصادي رقمي يحتاج إلى بيئة سياسية مستقلة، ولأن رهانات حكومة الملقى على تزايد نسبة النمو الضئيلة التي تحققت بعد عجز الجباية وتعويضه ليس شرطاً أن تستمر. خطاب عجيب إلى حد ما التلقظ الشارع بسخرية مرة حيث طالب بعضهم بولادة مكررة بعد سبعة أشهر، واقترح البعض الآخر الأجهاض مبكراً، وتوقع بعض ثالث الطلاق البائس مع حكومة الملقى بعد اخفاقها في تلك الولادة.

حسبة بسيطة، يتحدث الخبراء عن نحو عشرين مليار دولار على الأقل، وعد وزير التخطيط الحالي الأردنيين بها خلال الأربع سنوات التي وضاهوا وزيراً في حكومتين متتاليتين. لم تحط هذه المليارات بقيمة الاستثمار لا تذكر خلال السنوات نفسها. الطامع الاقتصادي العامل مع الملقى تبدل وتغير مرتين، وهي إشارة تظهر صعوبة التنبؤ والتكهن خصوصاً أن دولة رئيس الوزراء المعروف بحسن نواياه وطواياه لم يحدد لاردنيين مساحات الفرغ والسرور التي ستطالهم بعد الولادة المنشودة. المسألة تبدو أشبه بالقصة التراثية المشهورة عن غلي الحصص في القدر لإيهام الأطفال الجوعى بأن الطعام وشيك.

## إليانا نجمة أزياء السهرة

نجمة السينما الهندية

إليانا داكرو شاركت في

أسبوع الأزياء المقام في

«مومباي» بهذا الزي من

أزياء السهرة من مبتكرات

«دي بيل»



● ينظم المركز الدولي للكتاب في القاهرة اليوم الأربعاء ندوة مناقشة كتاب «هكذا تكلم المتنبي» وفي يوم السبت ستتم مناقشة رواية «سيمفونية الميلاد الجديد». وكان قد نظم أمس ندوة

عن سلسلة أدب الأطفال العالمي بمشاركة الدكتورة رشا صالح رئيسة تحرير السلسلة، والكاتب الصحافي مصطفى عبد الله، والمترجمة الدكتورة غراء مهنا، والكاتب مصطفى غنايم، مدير التحرير.

● مهرجان الفيلم العربي في عمان يعرض اليوم الأربعاء فيلم «أصطياد أشباح» للمخرج الفلسطيني رائد أنصوني (94 دقيقة، وثائقي، بالعربية مع ترجمة إلى الإنكليزية) ويتبع العرض نقاش مع محمد الخطاب أحد الشخصيات الرئيسية في الفيلم.

● وزارة الثقافة الفلسطينية ممثلة في الوزير إيهاب بسيسو، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» ممثلة في أحمد جنيد سرور ولي، مدير قسم الثقافة في مكتب اليونسكو في فلسطين، وقعتا في مقر الوزارة في مدينة البيرة، اتفاقاً لتعزيز القدرات الوطنية في صون التراث الثقافي غير المادي، بتمويل من هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة.

● الفنانة المصرية يسيرا اللوزي، انتهت من تصوير فيلم «شنطة حمزة» وتجسد فيه شخصية فتاة تنتمي إلى عصابة مما يجبرها على أن تكون «مسترجلة» ويشاركها البطولة حمادة هلال وأحمد فحجي ومحمد ثروت، وتأليف أحمد عبدالله وإخراج أكرم فاروق، ومن المقرر عرضه في موسم عيد الأضحى المقبل.

## أحوال الناس

### اخيرا سيتمكن المشاهد من التفاعل مع ما يراه في التلفزيون

ويصوت المشاهدون حول ما ينبغي على أبطال الفيلم القيام به مع التوصل الى سبع نهايات مختلفة من خلال تطبيق للهواتف الذكية في حين يستمر عرض الفيلم لسبعين الى تسعين دقيقة.

ويقول غلين هاورد المحلل لدى شركة «باركس اسوشييتس» ردا على سؤال «هذا النوع من المصامير لم يتحقق على نطاق واسع حتى الآن. يمكن القيام بذلك عبر أشرطة «دي في دي» أو أسطوانات «بلو-راي» إلا أن هناك ثمة شعورا بالبطء والانقطاع في الحركة».

الإلا يرى أنه من الممكن الجمع بين الأفلام التفاعلية وتكنولوجيا الواقع الافتراضي إذ أن الشخص يكون في الأساس معزولا بواسطة حوذة.

حيث يمكنهم أن يزيحوا اللثة اليزابيث الثانية عن العرش، يمكننا أن نقوم بأمور تفوق الخيال مع البدء في التفكير والغوص في أمور أكثر تعقيدا».

إلا أن توني غونارسون المحلل لدى شركة الاستشارات في مجال الاتصالات «أوفوم» يستبعد أن تحدث هذه الاختبارات التفاعلية تحولا كبيرا في التلفزيون سريعا.

«أظن أن برامج كهذه ستكون موضع حلقات خاصة منفصلة. لا أظن أن نتفليكس ستقتصر روايات مختلفة لسلسلات عدة اعتبارا من الآن».

وحقق أول فيلم تفاعلي بالفعل بعنوان «لايت شيفت» (2006) من إنتاج الشركة السويسرية الناشئة «كترموفي»، نجحا في مهرجانات السينما عبر العالم.

أزرا تعمل باللسن. ويتوقع أن يعرض عبر «نتفليكس» العام المقبل أيضا مسلسل «ستريتس أرمسترونغ» ذي بريك أوت، المقتبس عن شخصية أفلام حركة أمريكية في السبعينيات.

وتحدث في الوقت الحاضر عن مرحلة تجريبية فقط إلا أن هذه الصيغة قد توسع لتتجاوز برامج الأطفال والشباب في حال تفاعل جزء كبير من مشتركيها البالغ عددهم مئة مليون شخص، بإيجابية.

والهدف الأساسي هو إنتاج حلقة من المسلسل السياسي «هاوس أوف كاردز» حيث يمكن للمشاهدين أن يقرروا إن كان الرئيس فرانك اندروود سيكشف كوريا الشمالية بسلاح نووي أو حلقة من «ذي كراون»

■ لوس انجليس - أ ف ب: سيتمكن المشاهد قريبا من التحكم في مجرى ما يراه على الشاشة بفضل جيل جديد من المحتويات التفاعلية تعتبر خدمة «نتفليكس» رائدة فيه.

وتوفر حلقتان خاصتان لمسلسل للرسوم المتحركة «ذي ديفنتشرفز باس إن بوتس» و«بادي تاندرستراك» (تقنية ستوب موشن) للمشاهد إمكانية «اختيار الغامرة»، التي يربد كعوض الروايات الصادرة في الثمانينيات إلا أن الأمر يتعلق الآن بمضامين تلفزيونية عبر الإنترنت.

ويقال للمشاهد عند مراحل عدة للقصعة عما ينبغي على الشخصية أن تفعل بعد ذلك ويمكنه الاختيار بين نهايات عدة محتملة بواسطة جهاز التحكم من بعد أو



## مَجْبَرُونَ عَلَى التَّغْيِيرِ لِأَنَّهُمْ عَلَى خَافَةِ الْمَوْتِ...

واسيني الأعرج

نوعان من المخاطر تتهدد العالم العربي، الخطر الذاتي، التابع من عمق التناقضات الداخلية، الذي يتبدى واضحا اليوم، من خلال الصراعات القاطنة المؤدية حتماً إلى خطر التمزق وانتهيار الدولة، التي أصبحت هشة في البلدان العربية جميعها، سورية، العراق، اليمن، بعض بلدان الخليج العربي، حتى مصر. يضاف إلى ذلك، مخاطر أخرى تبدو ثانوية لكنها شديدة الأهمية، تتحدد بالأولي.

أما الخطر الثاني فهو خارجي في مظهره العامة، ماذا يفعل العرب لمواجهة الخطر القادم من خارج الحدود وهو أمر وارد جدا. الصروب لم تنته. ما هو السلاح العربي أو الأقل الإستراتيجيية المهيأة، مخطط (أ) ومخطط (ب) لمواجهة قوى أجنبية، محكمة بمصالح آنية وأخرى بعيدة المدى، تفرضها التغيرات المختلفة، وثالثة إستراتيجية رهينة العلاقات الدولية. الخطر الذاتي ليس ذاتيا كليا كما يظهر شكليا، لكن يدخل فيه شركاء كثيرون. أي أن العرب ليسوا سادة أنفسهم وخياراتهم.

بل قد يسهموا في تفكيك بعضهم بعضا بسبب خلافات قبلية، مسلحة صغيرة، زعامية، وغيرها، مملاة من الخارج. العالم العربي لم يتمزق أو يدخل في حروب بينية وأهلية، لأنه أراد ذلك، طبعاً العامل الداخلي موجود ومهم، ولكن أيضاً هناك العامل الخارجي الذي يملك القوة والسلاح، في ظل خيارات دولية أكبر من الإيرادات العربية. الخطر الأجنبي يخضع لاستراتيجية خاصة بهم، فيها بالدرجة الأولى الأمن الأوروبي والأمريكي، وما عداهما، عالم غير موجود على وجه الأرض، تتكفل به الهيئات الدولية المدنية، التي تحولت مع الزمن إلى أداة لقياس المخاطر، وسبيلة إصغاء للمساومات والتذنبات التي تهم أوروبا وأمريكا كثيراً، لترتيب، وإعادة ترتيب مختلف السياسات والاستراتيجيات القادمة من وراء البحار.

لهذا لا تبدو المسألة الأمنية أمراً سهلاً، ولكنها شديدة التعقيد، ونتائجها ليست بسيطة. السؤال الذي يسبق هذا وذاك، هو سؤال آخر اعتقد أنه أكثر جدارة: يحمي العرب أنفسهم، ويؤمنون ممن، ومن ماذا؟ أي المخاطر تتهددهم اليوم التي تهز أمنهم؟ وكلياتهم؟ الحروب البينية؟ الحروب الخارجية؟ ضد من ومع من؟ عدو مقترض لا تعرفه اليوم؟ ضد إسرائيل التي تنوي تغيير خرائط المنطقة، وقد بدأت في إنجاز ترتيباتها السرية حسب تصريحات كبار ضباطها، والكثير من قياداتها، ووفق العديد من الدراسات الإستراتيجية. ويظل الخليج الغني يغطه وغاز واحد مطامعها الأكيدة، بل أهمها؟ قد يبدو الأمر بعيد التحقق اليوم، لكن لو قرأنا قليلاً ما يراه الخبراء العسكريون، سنكتشف أن ما يتم التصريح به من هنا وهناك، ليس فونتانما ذاتية غرائبية، ولكنه حقيقة الخرائط أماننا.

من تعود فؤادك فقط وغاز جنوب السودان؟ من يشرف على العمليات السرية لقتله وتحويله وبيعها؟ فقط المنطقة الكردية التي تستعد للانفصال، من هم الخبراء الذين يدفعون بها استراتيجيات شديدة الخطورة ستحول العراق القديم، إلى مجرد قوقعة تعانق من الموت البطيء؟ فقط وغاز سوريا، ثم فقط وغاز الخليج، كلها تدخل ضمن حسابات النزاع المحلية والولية لإسرائيل فيها الحصص الأكبر بحكم انغراسها في المنطقة؟ لا اعتقد أن العرب يدخلون اليوم ذلك في حساباتهم، إذ تكاد أن تتحول إسرائيل إلى حليف من دون أن يبدي هذا الحليف أية نية للتنازل أو السلام.

لا تزال فكرة سحب الدولة الإسرائيلية، نحو بيت السلام والطاعة وأردة لدى الكثير منهم، وهم بهذا لا يعرفون مخاطر الأطماع الصهيونية التوسعة وبعيدة المدى، هذا النوع من الأمن يقتضي بناء صناعة عسكرية عربية ومدنية مستقلة، في ظل الحسابات العولية والقابليات الناشئة. لا لاعتداء على عقيرهم من الشعوب الأخرى، ولكن لحماية أنفسهم فقط من خطر قائم محتمل الوقوع.

وهذا بعيد التصور، فهل يملك العرب حق المبادرة وحق حماية النفس ما دام الحامي موجوداً؟ الحامي الحالي لا يمكنه أن يتخطى عن صوته المضمون في الشرق والحليف الأيدي: إسرائيل. مهما فعل العرب، ومهما تنازوا، ومهما قدموا من مغريات مالية، لن يكونوا حليفاً أكيدا لأوروبا، ولا أمريكا، في غياب أي حل للمعضلة الفلسطينية التي تحولت في الإعلام العالمي والعربي أيضاً إلى حدث عابر وثائوي. الدول كلها تعرف جيدا أن استمرارها لا يمكن أن يتحقق من دون حماية ذاتية وغطاء حقيقي لسماتها. من يملك السماء اليوم؟ سماءنا تحديداً. يتحرك الطيران الإسرائيلي كما يريد، ويضرب الهدف الذي يريد خارج حدوده الحدود العربية منهتة بشكل مكشوف ومفضوح؟ أية حدود بقيت للعراق، أو سورية، أو مصر، أو للكثير من الدول العربية الأخرى؟ العربة التي جاءت مع تظلمات ميشيل علق، حزب البعث، جعلت الأقليات غير العربية تندثر في ظل الأزمات الحظا، أو تكاد، بعد أن سرقت منها مواطنها وتحولت إلى هلام غارق في هلام أكبر منه. هل ستسمح إسرائيل بعالم عربي مسلح للدفاع عن نفسه؟ طبعاً لا. برغم أنها تسبج نفسها بترسانة من الأسلحة النووية، تابعا جميعاً موقف اللوبي الصهيوني في أمريكا، بالنسبة لصفحة السلاح مع السعودية، وكيف وجهت برفض كلي، مع أن الأسلحة المباع للعرب كلهم، وبلا تخصيص، تخصص لاستراتيجيات كثيرة على رأسها أن لا تصل إلى إسرائيل. فقد أصبحت هذه الأخيرة مقياساً لكل فعل تجاري عسكري. أمام معضلة أخرى التي على العرب العمل عليها ليل نهار للوصول إلى حلها بالتراضي، مشكلة الماء. لقد تأخرت مصر والسودان كثيرا في هذا المشروع، إذ كان عليهما أن يكونا شريكين حقيقيين، عندما كانت إثيوبيا تبحث عن يمكن أن يستمر في سد النهضة؟ وكانت إسرائيل أول من راهن على المشروع، لأنه يضع مصر تحت سلطانتها استراتيجيا.

فأصبحت بشكل مباشر وغير مباشر المتحكم الأساسي في المياه، سلاح الاستقلال. معضلة تكبر كل يوم أكثر. زيارة السيسي الأخيرة لأفريقيا هي بداية إدراك أن المخاطر حقيقية وليست مجرد وهم كبير. الماء هو واحد من أهم الرهانات العربية التي قد تنتهي إلى حروب دموية؟ مخاطر التمزق؟ المزيد من الحروب المنهكة التي تأكل أموالهم وحياتهم تحت رقابة عليا مائة للنتار وسلطان القرار كما في الإمبراطورية الرومانية قديما، لا تتحرك شيئا للمصادفة. بل تسير كما تشاء وكما ترضى. القوي هو الذي يعلي الأخلاق وحدود الصحيح والغلط وفق مصالحه. ما يجب فعله وما لا يجب حتى التفكير فيه.

هل للعالم العربي، الذي يشكل كيانا لغويا ودينيا وتاريخيا مشتركا، الإرادة والقدر والسلطة على فرض الأمن لحماية مواطنيه؟ هل يعقل أن تحمي أمريكا جزءا مهما من العالم العربي، وهي حامية لأخطر المؤسسات العنصرية اليوم: الصهيونية المنظمة في دولة عنوانية تملك حقوق الدنيا كلها، حق النووي، حق القتل، حق الاحتلال وبناء المستوطنات؟ حق اختراق القوانين الدولية؟ أمر لا يحتاج إلى ذكاء كبير. مع أن العرب يستطيعون أن يلعبوا هم أيضا على الصراعات الدولية نفسها لاحتلال مكان محترم في المحافل العالمية. لا خيار لهم وهم على خافة الموت الفعلي بعد الموت الإكلينيكي.

فأصبحت بشكل مباشر وغير مباشر متحكم المتحكم الأساسي في المياه، سلاح الاستقلال. معضلة تكبر كل يوم أكثر. زيارة السيسي الأخيرة لأفريقيا هي بداية إدراك أن المخاطر حقيقية وليست مجرد وهم كبير. الماء هو واحد من أهم الرهانات العربية التي قد تنتهي إلى حروب دموية؟ مخاطر التمزق؟ المزيد من الحروب المنهكة التي تأكل أموالهم وحياتهم تحت رقابة عليا مائة للنتار وسلطان القرار كما في الإمبراطورية الرومانية قديما، لا تتحرك شيئا للمصادفة. بل تسير كما تشاء وكما ترضى. القوي هو الذي يعلي الأخلاق وحدود الصحيح والغلط وفق مصالحه. ما يجب فعله وما لا يجب حتى التفكير فيه.

هل للعالم العربي، الذي يشكل كيانا لغويا ودينيا وتاريخيا مشتركا، الإرادة والقدر والسلطة على فرض الأمن لحماية مواطنيه؟ هل يعقل أن تحمي أمريكا جزءا مهما من العالم العربي، وهي حامية لأخطر المؤسسات العنصرية اليوم: الصهيونية المنظمة في دولة عنوانية تملك حقوق الدنيا كلها، حق النووي، حق القتل، حق الاحتلال وبناء المستوطنات؟ حق اختراق القوانين الدولية؟ أمر لا يحتاج إلى ذكاء كبير. مع أن العرب يستطيعون أن يلعبوا هم أيضا على الصراعات الدولية نفسها لاحتلال مكان محترم في المحافل العالمية. لا خيار لهم وهم على خافة الموت الفعلي بعد الموت الإكلينيكي.

### فتاة قاصر تتعرض لاعتداءين جنسيين داخل قطار في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»: الاعتداءات الجنسية تزايدت في بريطانيا، فبعد ما نشرت فتاة على «يوتيوب» عن تعرضها لتحرش جنسي، كشفت صحيفة «دايلي ميل» أن فتاة أخرى، تبلغ من العمر 17 عاماً، تعرضت لتحرش جنسي مرتين على متن القطار، أثناء عودتها من مهرجان موسيقي.

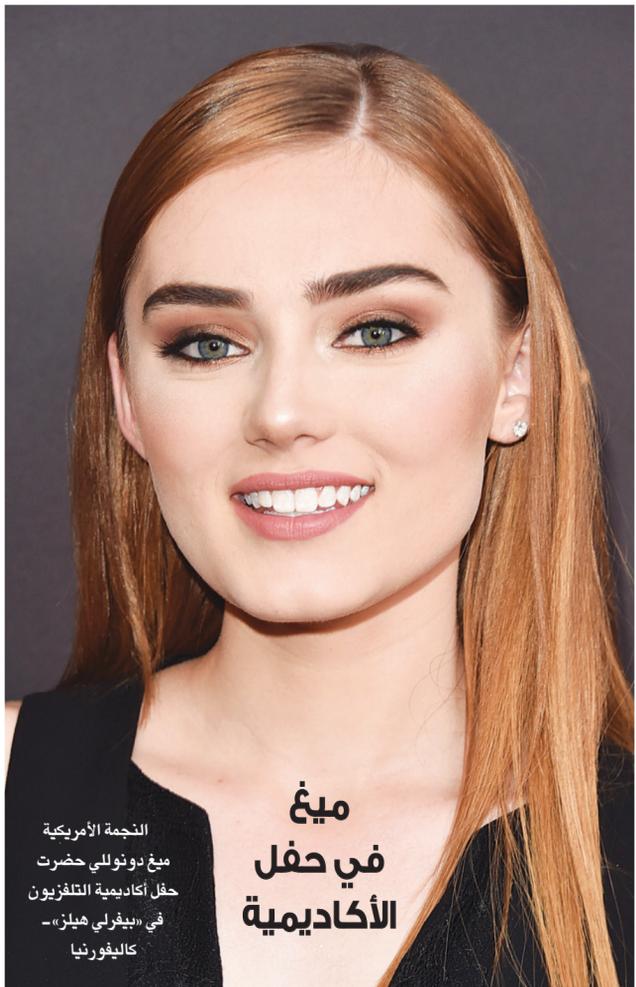
ووفق الصحيفة: فإن الفتاة التي كانت مسافرة من نيوكاي الى بليموث، بعد مشاهدتها عروضا موسيقية في مهرجان «وردماسترز» عرض عليها رجل المساعدة في حمل حقيبتها، لكنها رفضت. وحين انطلق القطار، صار يطلب منها أمورا جنسية. لكنها امتنعت وانتقلت الى مقعد آخر، فراح رجل آخر يسألها عما حصل معها، وبعد ذلك حاول تقبيلها عنوة وليس مناطق حساسة من جسمها بطريقة مزقزة، وفق الصحيفة.

ونقلت الصحيفة عن المحققين قولهم: ان ما حصل للفتاة القاصر كان «صادما». إذ تعرضت لاعتداءين في فترة قصيرة داخل القطار. ودعت شرطة النقل البريطانية كل من لديه معلومات بشأن المعتدين، لتقديم المساعدة بهذا الشأن لحاسبتها.

إلى ذلك، تشير دراسات حول التحرش الجنسي بالنساء في بريطانيا، ان نصفن يتعرضن لأمور ما، في أماكن العمل وداخل قطارات النقل. وحسب نتائج بحثون فإن 52% من النساء تعرضن لسلك غير مرغوب فيه داخل أماكن العمل بما في ذلك التحرشات الجنسية والنكات غير اللائقة، وبين النساء والفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 16-24، ارتفعت نسبة الإبلاغ عن التحرش الجنسي إلى 63%.

### أمريكية تحصل على 417 مليون دولار تعويضا لإصابتها بالسرطان

لندن - «القدس العربي»: بعد أن أصيبت بسرطان المبيض، لاستخدامها مستحضرات شركة «جونسون اند جونسون» المخصصة للنساء، ووفق الصحيفة، فإن هيئة المحلفين في المحكمة أقرت لإيفا إنشيفيريا المبلغ بمئائة ثمانين مليون دولار، بعد تأكيد إصابتها وتلقيها كل الأدلة المطلوبة.



النجمة الأمريكية ميغ دونوللي حضرت حفل أكاديمية التلفزيون في «بيرفلي هيلز» - كاليفورنيا

### بطاقة هوية تمنح ولي عهد الدنمارك من دخول حانة

لندن - «القدس العربي»: ربما يواجه أي مواطن مشكلة أمام بار، ويمنع من دخوله لأسباب شتى. لكن ليس مع ولي عهد، فمن الراجح أن يكون لديه «تسهيل مرور»، من دون أي إحراج. اما ما حصل مع ولي عهد الدنمارك، فكان العكس، فقد أخرج الأمير فريدريك، ومنع من دخول إحدى الحانات، بسبب قوانين صارمة صادرة حول احتساء الكحول، برغم مجيئه برفقة رجال من الشرطة. ووفق ما نقلت صحيفة «غارديان» البريطانية، فإن الأمير فريدريك صدم بمواجهة غير متوقعة، مع مالكي البار، الذين رفضوا إدخاله مع زوجته، في إحدى مدن استراليا. وأكد احد مالكي الحانة، أن الأمير وصل بصحبة أفراد شرطة في ملابس مدنية، من وحدة حماية الشخصيات المهمة، وقد طلبوا السماح له بالدخول برغم عدم حيازته بطاقة هوية.

وأضاف: ان موظفي الأمن قد أجروا بحثاً على الإنترنت للتأكد من هوية الأمير، وتواصل الضباط مع مكتب تنظيم المشروبات الكحولية والمقاومة للموافة على دخوله إلى المكان. وحتى مع الموافقة الاستثنائية لمر واحد، اعترف مالك الحانة بأن ذلك ربما يعيد «كسرًا للقوانين»، مشيرًا إلى أن تلك الحادثة مُجزد «قدر زهيد»، مقارنة بالمشاكل التي تواجهها الناس المذهبن إلى تلك الأماكن في كل ليلة من ليالي الأسبوع.

### هولندا ستحتضن أضخم مرآب للدراجات في العالم

لندن - «القدس العربي»: إن كنت من محبي الدراجات الهوائية، فقد حان الوقت لتعرف، ان هولندا أنشأت أكبر مرآب للدراجات في العالم، وهذه الخطوة ربما تسمح لدول أخرى بأن تحذو حذو مدينة أوترخت، وتعمل على توسيع أماكن ركن الدراجات.

ووفق صحيفة «غارديان»: فإن المرآب سيكون متاحاً لأكثر من 12 ألف دراجة عند الانتهاء منه العام المقبل، مضافة: ان ما ستقبله السلطات الهولندية سنهني «ماسة» الدراجات الهوائية المتكسدة فوق بعضها بعضا قرب محطة القطارات في المدينة التي يصل عدد سكانها إلى 344 ألف نسمة.

ووفق رئيس البلدية: فإن هذه الخطوة هي نتيجة الأثر الإيجابي لنجاح الدراجات الهوائية في مدن هولندا، مشيرًا إلى ان الدولة سعيدة باستخدام الناس هذا الكرم من الدراجات، ولكن هناك تحديات كبيرة، يأتي هذا المشروع لحل هذه التحديات. وتكلفة المرآب ستصل إلى 47 مليون دولار، وسيكون النهار الأول لركن الدراجة، مجاناً، ومن بعدها يتكفل كل شخص يورو و25 سنتاً.